أساليب تغطية القضايا والموضوعات المصرية في إذاعة راديو مصر

دراسة تحليلية لعينة من النشرات الإخبارية

د/ محمد أحمد عبود

مدرس الإذاعة والتليفزيون كلية التربية النوعية – جامعة بنها

مقدمة الدراسة:

تحتل وسائل الإعلام بكافة قنواتها دوراً مهماً في السياسة الإعلامية الوطنية, كما تعتبر أحد ركائز التطور لأي دولة من دول العالم, سواء المتقدمة أو النامية, من خلال تحقيق التوازن في الرسالة الإعلامية الوطنية والدولية؛ فوسائل الإعلام تعتبر مرآة تعكس ما يدور داخل المجتمع بما تقدمه للجمهور من معلومات وأخبار حول ما يحدث داخل هذا المجتمع, وتتيح لهم الفرصة للاتصال بالمجتمع الذي ينتمون إليه, كما تستطيع توثيق روابط هذا المجتمع والاستجابة بصورة لا تقدر عليها وسائل الإعلام الأجنبية (١).

وتعتبر الإذاعة أحد وسائل الإعلام التي مازالت تحافظ على بقائها وتواجدها على الساحة الإعلامية, على الرغم من ظهور وتنامي وسائل إعلامية تكنولوجية متطورة ومنافسة, كالقنوات الفضائية والانترنت, إلا أن الإذاعة مازالت تستقطب المستمعين؛ نظراً لأن خصائص وإمكانيات الراديو كوسيلة إعلامية, مازال يفرض نفسه ويستمر ويتطور بين وسائل الإعلام الحديثة في العصر الحالي, بسبب إمكانية الاستماع إليه في أي وقت وفي أي مكان, إضافة لتنوع برامجه الترفيهية, والاجتماعية وسهولة التنقل به وتوفره حديثاً في أجهزة المحمول وبثه على المواقع الإلكترونية.

وتؤدي الإذاعة منذ نشأتها دوراً كبيراً في نقل الأخبار والأحداث, وظل الراديو يقدم لهذا الدور الكبير حتى تطورت الفضائيات وانتشرت, ورأى البعض أن الراديو قد اندثر كوسيلة للإعلام لها جمهورها وبالتالي لها تأثيرها, وأصبح التليفزيون وخاصةً القنوات الفضائية والإنترنت يتمتعان بجاذبية خاصة لكونهما وسائل اتصال حديثة, لكن الراديو على الرغم من كل ذلك استطاع أن يستفيد من كل هذه الوسائل الحديثة في تطوير نفسه وذلك في إطار سياسة يسعى من خلالها إلى الاحتفاظ بجمهوره, خاصةً مع ظهور الراديو الفضائي, وبذلك أمكن التغلب على عقبات عديدة كالتشويش وعدم وصول الإرسال الإذاعي إلى مناطق بعيدة (٢).

وتعد الخدمة الإخبارية من المواد الأساسية التي تقدمها المحطات الإذاعية, حيث أن فكرة نقل الأخبار إلى أكبر عدد ممكن من الناس، وفي أسرع وقت ممكن، كانت ومازالت هدفاً أساسياً للمجتمعات المختلفة، فالأخبار هي المعلومات

الجديدة التي تهم الناس وتؤثر فيهم، وتكتسب النشرات الإخبارية أهمية كبيرة في قنوات الإذاعة نظراً لقدرة الوسيلة على نقل المستمع إلى مواقع الأحداث(٣).

وفي ضوء ذلك سعت المحطات الإذاعية إلى تطوير خدماتها الإخبارية المتعددة رغبةً منها في اللحاق بركب التقدم والتطور في سرعة وصول الأخبار والمعلومات إلى الجمهور, فمازالت هذه الخدمات الإذاعية تحتفظ بقدرتها على التماشي مع إيقاع الحياة السريع فيمكنها أن تصل إلى جمهورها في أي مكان أو زمان.

ونظراً لأهمية المادة الإخبارية في الإذاعة بشكل عام وأهميتها في تحقيق بعض أهداف الإذاعات والمواقع الإخبارية بشكل خاص، برزت النشرات الإخبارية كأحد أهم المواد والبرامج التي تجذب الجمهور خاصةً مع التطورات السياسية والاقتصادية الإقليمية والدولية.

وأصبحت النشرات الإخبارية من المواد التي تحظى بإقبال جماهيري ومتابعة عالية؛ حيث أن الوظيفة الإخبارية من أهم الوظائف التي تؤديها وسائل الإعلام في كل المجتمعات حيث أنها تلبي حاجة بشرية أساسية وُجدت مع الإنسان منذ بدء الخليقة وهي» البحث عن الأخبار», وقد خطت تلك النشرات خطوات واسعة في سبيل تقديم الأحداث وإبداء الرأي فيها حيث تسعى للوصول إلى جميع مستويات الجمهور, ويهدف مضمونها إلى تحقيق وظيفة الإعلام والإخبار عن طريق الشرح والتفسير حتى يستطيع الفرد أن يستوعبها ويكوّن وجهة نظر تجاه تلك الأحداث(٤).

ولا شك أن الواقع المصري المعاصر يحفل بالعديد من التغيرات التي تُوجب على الراديو كجهاز إعلامي أن يتابعها ويعرض لها بالنقاش والتفسير والتحليل, هذا الواقع يواجه العديد من التحديات والمخاطر التي تتطلب من المحطات الإذاعية وعياً وإدراكاً متزايداً لدورها في تناول وتغطية كل قضايا وأحداث المجتمع في ظل حق أفراد هذا المجتمع في استقاء المعلومات ومراقبة أعمال الحكومة ومتابعة العملية الديمقراطية.

وبذلك تسعى الدراسة الحالية إلى تحديد ورصد أساليب التغطية الإخبارية للأحداث والقضايا والموضوعات المصرية في إذاعة راديو مصر وتحليل أبعاد وطرق تناول تلك القضايا والموضوعات الأكثر بروزاً في النشرات الإخبارية الرئيسية.

- الإطار المعرفي للدراسة:

- إذاعة راديو مصر:

مواكبةً للتطور التكنولوجي والإيقاع السريع للعصر وانتشار الإذاعات الغنائية التي تتميز بسرعتها وخفتها وعزوف المستمع عن سماع الأخبار. بدأ التفكير من جانب المسئولين في الإذاعة المصرية في كيفية تطوير ما كان يسمى بإذاعة الأخبار (٥), التي كانت تتبع قطاع الإذاعة المصرية والتي أصبحت فيما بعد نواه لإذاعة راديو مصر.

انطلقت إذاعة راديو مصر في الخامس والعشرين من شهر أبريل عام ٢٠٠٩ في ذكرى احتفالات مصر بأعياد تحرير سيناء, وهي تعمل تحت شعار» راديو مصر لكل مصر», وبدأ إرسالها ببث إذاعي على مدار الأربع والعشرين ساعة مختلفاً بذلك عن بث إذاعة الأخبار السابقة عليه والذي كان مدته إثنتى عشرة ساعة في اليوم, وهي تعمل على موجات الراديو FM على تردد ثابت ٨٨,٧ MHZ ميجا هرتز؛ وتردد ١١٨٤٢H على قمر النايل سات, كما يمكن الاستماع للبث المباشر والحي للمحطة على الانترنت من خلال الموقع الرسمي لها على اليوتيوب أو الفيس بوك, لتغطي بذلك مساحة جغرافية كبيرة.

واهتمت إذاعة «راديو مصر» بتجديد وتطوير البنية التحتية والأساسية للمحطة حتى تزيد من شعبيتها وانتشارها في أنحاء العالم وتوفير بث مباشر لها بجودة عالية الدقة بدون تقطيع أو تشويش(٦

).

*** الهيكل العام لإذاعة راديو مصر(٧):**

أولاً: الهيكل الإداري : ويضم:

- المدير العام : ويختص بالإشراف على تنظيم العمل,

والإشراف على إعداد وتنفيذ البرامج الإخبارية وبرامج المناسبات وتسجيل وإذاعة المؤتمرات الصحفية والندوات السياسية, وكذلك متابعة كل ما يذاع على الهواء مباشرةً.

- **مديرو الإدارات, وهم:**

أ- مدير إدارة التحرير والتعليقات: ويختص بتجميع نصوص الأخبار, وإعداد هذه النصوص للاستخدام في جميع النشرات, وتنظيم الترتيب النهائي للنشرة, وإعداد وتقديم البرامج والتعليقات ذات الطابع السياسي والإخباري المحلي والعالمي والتحليل السياسي, وإعداد وتقديم برامج التحقيقات الإذاعية الميدانية المحلية التي تُلقي الضوء على القضايا المحلية والعالمية, بالإضافة إلى شرح وتحليل الأحداث السياسية, وطرح الآراء المختلفة بشأن القضايا السياسية المختلفة, وكذلك تبادل المعلومات الإخبارية مع محطات الإذاعات الأجنبية, وعرض نشاط المسئولين في الدول من خلال التغطية الإخبارية الموسعة.

ب- مدير إدارة التنفيذ: ويختص بتوزيع العمل على المذيعين في استوديوهات الهواء وفى أوقات العمل وإجراء التعديلات الطارئة في هذه الأوقات حسب ظروف العمل, وتجميع ملاحظات المذيعين وعرضها على الجهات المختصة.

جـ- مدير إدارة المراسلين والمندوبين : ويختص بالآتي:

- الحصول على الأنباء من مصادرها المختلفة (وزارات- هيئات, .. إلخ).
- التغطية الإخبارية لكافة النشاطات الإخبارية طوال الأربع والعشرين ساعة.
- عمل التحليلات لشرح الأخبار الهامة والبارزة والمؤثرة.
- إمداد إدارة التحرير بالمادة الإخبارية لإعداد النشرات المتخصصة في (المال- الاقتصاد- وأسعار الذهب- العملات المختلفة- نشاط البورصة- أسعار الأسهم والسندات يومياً).
- متابعة أنشطة الاستثمار المصري والعربي والأجنبي وأنشطة المناطق الحرة.
- متابعة نشاط غرفة تجارة القاهرة واتحاد الغرف التجارية والتعاون الاقتصادي معها.
- تجميع المواد السياسة من كافة مصادر الأنباء وتبويبها وتلخيصها مع التركيز على المواد السياسية.
- إعداد التقارير السياسية المتخصصة عن كافة الأحداث للاستفادة منها في الأخبار والبرامج والتحليلات.
- استقبال الرسائل الإذاعية وتوجيه المراسلين بالمطلوب منهم وفق الخط السياسي للدولة.

د- مدير إدارة الخريطة والمتابعة: ويختص بإعداد خريطة إذاعة الأخبار, وإجراء التعديلات اللازمة على البرنامج اليومي للإذاعة, وتجميع التقارير اليومية.

هـ- مدير إدارة الإخراج: ويختص بتوزيع العمل على المخرجين ومتابعة التنفيذ وتوفير المؤثرات الصوتية والموسيقية اللازمة للإخراج الإذاعي, وإعداد النصوص المعتمدة وتنفيذها مع تقديم الاقتراحات الخاصة بالدورة الإذاعية, وإخراج البرامج بما يتفق مع الهدف من تقديمها.

و- مدير إدارة الإعلانات: ويختص بالآتي:

- استلام النصوص الإعلانية المراد إذاعتها من الوكالات الإعلانية.
- إعداد كشوف شهرية بتكلفة الإنتاج عن الإعلانات المسجلة.
- إعداد بيان عن الإعلانات المذاعة بالإذاعة وإرسالها إلى قطاع الشئون المالية والاقتصادية.
- الاتصال بالوكالات الإعلانية المختلفة لتنشيط حركة الإعلانات.
- عمل الدعاية اللازمة لتعريف المستمعين بالبرامج والخدمات التي تقدمها الشبكة.

*** ثانياً: الهيكل الفني: ويضم:**

- المذيعون: ويقومون بتنفيذ النشرات والبرامج الإخبارية على الهواء, والربط بين الفقرات المذاعة بالبرنامج اليومي, وتقديم البرامج المذاعة على الهواء, وتنفيذ وتسجيل الإذاعات الخارجية.

- مقدموا البرامج: ويقومون بقراءة النص ومراجعته من الناحية اللغوية والموضوعية وتحديد صلاحيته, ومناقشة معد البرنامج وعمل البروفات قبل التسجيل, وتسجيل البرامج المكلف بها واختيار الموسيقى المناسبة والمؤثرات الصوتية اللازمة لذلك, وعمل مونتاج للبرامج المسجلة لحذف بعض العبارات التي تكون غير صالحة.

- المحررون: ويقومون بالقيام بتحرير الأخبار العالمية والمترجمة والتأكد من صلاحيتها لإذاعتها في النشرات والبرامج الإذاعية, والقيام بتحرير وترتيب الأخبار المحلية والعالمية داخل النشرات والمواجيز والبرامج الإخبارية.

- المُعِدْون: ويقومون بإعداد المواد المذاعة المختلفة الخاصة بالبرامج, وحضور تسجيل العمل للتأكد من سلامتهِ إذاعياً, وتسليم البرنامج المُعَد للمسئول عن البرامج.

- المعد المقدم: وهو الشخص الذي يقوم بتحرير النشرة ويقدمها في نفس الوقت.

- المندوبون: ويقومون بالمعاونة في الحصول على الأنباء والمعلومات الهامة ذات الصبغة المحلية من مصادر مختلفة, والمعاونة في تحرير الأنباء المحلية التي يحصل عليها لإعدادها للنشرات الإخبارية.

- المراسِلون: ويقومون بالحصول على الأخبار والتسجيلات من شتى مصادرها, والاشتراك في التبليغ الفوري التليفوني أو الكتابي لما يحصل عليه من أنباء وتسجيلات, وموافاة القطاع بالأنباء والتسجيلات على مدار اليوم في الأوقات المناسبة لمواعيد النشرات, والاتصال المستمر بالمسئولين للحصول على الأنباء والمعلومات مع إخطار الجهة التي يعمل بها عن مصدر معلوماته.

- المخرجون: ويقومون بإخراج البرامج المسجلة وفترات الهواء المفتوحة, والاتصال بالضيوف المقرر إشراكهم في البرامج والتنسيق معهم, والمعاونة في مراجعة النصوص مع معد البرنامج للاتفاق على شكل التغطية المناسبة للبرنامج.

- فنيو التسجيلات والهواء: ويقومون بمتابعة تركيب وإعداد وتشغيل الميكروفونات والأجهزة الصوتية المستخدمة داخل الاستوديوهات, والاشتراك في عمليات الضبط لقنوات الصوت المختلفة للحصول على أفضل صوت مع مراعاة التوازن اللازم لذلك, والاشتراك في تنفيذ متطلبات المونتاج من لقطات مسجلة وتنفيذها على أجهزة المونتاج لتجهيز العمل في صورته النهائية طبقاً لرؤية المعد أو المخرج.

*** الخدمات الإخبارية بإذاعة راديو مصر(٨):**

تقدم إذاعة راديو مصر خدمات إخبارية متنوعة ومتعددة الأشكال والقوالب على مدار الساعة وعلى رأسها نشرات ومواجيز الأخبار وهي تمثل الخدمة الإخبارية الرئيسية والتي تتوفر فيها العناصر التالية:

- الخدمة الإخبارية الآنية المحققة لعنصري السبق والفورية في بث الأخبار والمعلومات عن مُختلف الأحداث والقضايا الخارجية والداخلية.

- الخدمة الإخبارية «الشاملة والمكتملة» للأخبار متضمنة تفسير وتحليل الأحداث وتطوراتها ومعالجتها في مختلف أبعادها وزواياها من خلال:

- رسائل المراسلين المنتشرين في مختلف أنحاء العالم وفي المناطق الساخنة وبؤر الصراعات ومواقع الأحداث المهمة.

- تقارير المندوبين المحليين المتواجدين في مختلف المواقع في كافة أنحاء مصر.

- التعليقات والتحليلات الإخبارية للأحداث واستضافة شخصيات مهمة وبارزة في مختلف المواقع داخل النشرات والبرامج الإخبارية عبر كافة وسائل الاتصال التليفونية وهي شخصيات تَنْقِل عنها وسائل الإعلام الأخرى، إضافة إلى تحليلات وتعليقات المحللين السياسيين والخبراء المتخصصين.

هذا بالإضافة إلى النشرات النوعية والتي تقدم العديد من الخدمات, من بينها :

خدمة أسعار الذهب والعملات, خدمة الطقس, خدمة البورصة, خدمة الصيدليات, خدمة المرور, خدمة مواعيد تحرك القطارات, خدمة مواعيد تحرك الطائرات, خدمة أسعار الخضار والفاكهة, تناول أخبار «دار الأوبرا» والمراكز

الثقافيـة المتنوعـة لإتاحـة الفرصـة للمسـتمعين للتعـرف عـلى هـذه الأنشـطة وأماكنهـا, بالإضافـة لتقديـم نـشرة رياضيـة يوميـاً لمتابعـة أهـم الأخبـار الرياضيـة في مـصر والعـالم.

* مقومـات الخدمـة الإخباريـة في»راديـو مـصر»: حيـث تسـعى إلى(٩):

- الالتـزام بأجنـدة إخباريـة تحكمهـا أهميـة الحـدث ودرجـة اهتـمام المواطـن مـن حيـث ترتيـب بـث الأخبـار أو المسـاحة المخصصـة للحـدث برامجيـاً.

- تقديـم منتـج إعلامـي إخبـاري عـلى مـدار السـاعة تتوافـر فيه عنـاصر «الجـودة الإخباريـة» والقـدرة عـلى المنافسـة والتفـوق في عـصر السـماوات المفتوحـة والفضـاء الإلكتروني.

- توافـر عنـصري التنـوع والتكامـل تحقيقـاً للتغطيـة الإخباريـة الموضوعيـة والمتوازنـة لـكل مـا يـدور عـلى السـاحتين الداخليـة والخارجيـة.

- اعتبـار أهميـة وحجـم «الحـدث» المعيـار الأسـاسي لتحديـد أولويـات البـث الإخبـاري والتغطيـة الإخباريـة.

- تحقيـق السـبق والإنفـرادات المتميـزة في نقـل ومتابعـة الأحـداث والقضايـا المهمـة.

- اعتبـار «مصداقيـة» الخـبر أسـاس صلاحيـة وجـودة الخدمـة الإخباريـة.

- الالتـزام التـام بقيـم ومبـادئ البـث الإخبـاري ووسـائط البـث الإخبـاري في إطـار سـقف كبـير مـن الحريـة والتـوازن والموضوعية في معالجـة كافـة الأحـداث والقضايـا المصريـة المهمـة.

وقـد أظهـرت التقاريـر الخاصـة بالإنجـازات الدوريـة لمحطـة راديـو مـصر خـلال فـترة الدراسـة مجموعـة مـن القضايـا والموضوعـات التـي انفـردت بهـا إذاعـة «راديـو مـصر» عـن باقـي المحطـات الإذاعيـة الأخـرى وهـي(١٠):

- المظاهرات والاعتصامات الفئوية التي انتشرت مؤخراً .

- تغطيـة نشـاط سـاحات المحاكـم ومحاكـمات رمـوز النظـام السـابق المتهمـة بالفسـاد والإفسـاد.

- استعادة الأمن في الشارع المصري, الأسباب والحلول.

- البيانـات الصـادرة عـن رئاسـة الجمهوريـة, والمجلـس الأعـلى للقـوات المسـلحة.

- الاسـتفتاء عـلى تعديـل بعـض مـواد الدسـتور التـي تصـاغ مبدئيـاً للدسـتور الدائـم.

- لقـاءات مـع العديـد مـن الرمـوز السياسـية لمناقشـتهم في الأوضـاع السياسـية الحاليـة.

- عرض رؤى وتوجهات كافة الأحزاب السياسية القائمة.

- نبض الشارع المصري تفاعلاً ومؤازراً لثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣.

- تغطيـة أحـداث الفتنـة الطائفيـة, واسـتضافة المتخصصـين مـن رجـال الديـن والسياسـة والقانـون لمناقشـة قانـون ممارسـة الخطابـة.

- تطويـع البرامـج الحديثـة عـن المشـاكل التـي تشـغل المواطـن العـادي (أزمـة انقطـاع الكهربـاء- دعـم السـلع الأساسـية – العدالـة الاجتماعيـة – اسـتعادة الأمـن) وردود أفعـال المسـئولين تجاههـا وسـبل حلهـا.

- تنـاول مشـكلة إدلاء المصريـين بالخـارج بأصواتهـم في الاسـتفتاء عـلى الدسـتور والانتخابـات الرئاسـية ٢٠١٤ واسـتضافة المتخصصـين لمناقشـة هـذه القضيـة.

*** الدراسات السابقة:**

تعـد الدراسـات السـابقة أحـد مصـادر تحديـد المشـكلة البحثيـة, لـذا قسـم الباحـث الـتراث العلمـي الخـاص بمشـكلة البحـث إلى محوريـن رئيسـيين, تنـاول المحـور الأول بصـورة مبـاشرة علاقـة الإذاعـة ببعـض المضامـين المختلفـة, بينـما تنـاول المحـور الثـاني بصـورة غـير مبـاشرة الدراسـات التـي اهتمـت بالقضايـا والموضوعـات المصريـة, وذلـك عـلى النحـو التـالي:

المحور الأول: الدراسات الخاصة بالإذاعة:

دراسـة آيـة محمـود عبـد الوهـاب (٢٠١٦) (١١) التـي اسـتهدفت تشـخيص واقـع الإذاعـات الموجهـة المصريـة مـن حيـث السياسـة والأهـداف وأسـاليب الإدارة والتمويـل وتقويـم وضـع تلـك الإذاعـات مـن وجهـة نظـر العاملـين بهـا, وتعـد هـذه الدراسـة مـن الدراسـات الوصفيـة حيـث اعتمـدت عـلى منهـج

المسح وذلك بإجراء دراسة على عينة من القائمين بالاتصال للتعرف على آرائهم وتقييمهم لتلك المؤسسة, واعتمدت الباحثة على الاستقصاء كأداة لجمع البيانات كما اعتمدت على أسلوب المقابلات المتعمقة, وتوصلت الدراسة إلى أن إجمالي من يستمعون للإذاعات الموجهة المصرية٨٢,٠٪ في حين جاءت نسبة ١٨٪ لا يستمعون لها على الإطلاق, وأن نسبة ٤٣,٠٪ يفضلون الاستماع إلى المواد الإخبارية, وأشارت النتائج إلى سيطرة الهدف السياسي على أهم الأهداف التي تحاول الإذاعات الموجهة تحقيقها حيث جاء هدف» شرح سياسة مصر الخارجية اتجاه القضايا المختلفة» في الترتيب الأول بنسبة ٢٨,٤٪, ثم هدف» نشر الوعي السياسي والثقافي» في الترتيب الثاني بنسبة ١٥,٨٪ وأخيراً هدف « التصدي لمحاولات تشويه صورة مصر لخلق رأي عام مؤيد لها» في الترتيب الثالث بنسبة ١٠,١٪.

بينما سعت دراسة لمياء سليمان عبد الكريم (٢٠١٦) (١٢) إلى التعرف على حجم استماع الشباب لإذاعتي نجوم FM والشرق الأوسط, والتعرف على دوافع تعرض هؤلاء الشباب لهاتين الإذاعتين والاشباعات المتحققة. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتي اعتمدت على منهج المسح بالعينة لجمهور الشباب المصري بالجامعات الحكومية والخاصة بهدف التعرف على خصائصهم وأنماط تعرضهم للإذاعة ومقترحاتهم لتطويرها. وطبقت الدراسة على عينة قوامها(٤٠٠) مفردة من طلاب الجامعات الحكومية والخاصة مقسمة بالتساوي بينهما, وتوصلت الدراسة إلى أن ما يقرب من ثلثي العينة تستمع للإذاعات التجارية بنسبة ٦٢,٢٪ في مقابل ٣٧,٨٪ لا تستمع إليها بشكل قاطع, كما أكدت على ارتفاع تأكيد عينة الدراسة على احتياج كلتا المحطتين الإذاعيتين للتطوير, وتوصلت الدراسة أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل التعرض لمحطتي الشرق الأوسط ونجوم إف إم ودوافع استخدامهما النفعية والطقوسية لدى عينة الدراسة.

في حين سعت دراسة جاكلين لبيب نجيب (٢٠١٥) (١٣) إلي اكتشاف مدى تأثر وسائل الإعلام التقليدية بالإنترنت نظراً لتزايد استخدامها وانتشارها بشكل ملحوظ وكذلك التعرف علي دوافع الجمهور واحتياجاته تجاه الإذاعات عبر الإنترنت، واعتمدت الدراسة علي منهج المسح الوصفي، وطبقت الدراسة الميدانية على ٤٠٠ مفردة من مجتمع البحث واعتمدت علي أداة الاستقصاء, وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الدوافع والعوامل الديموجرافية وذلك علي مستوي النوع والحالة الاجتماعية والمستوي الاقتصادي، ولم تثبت صحته علي مستوي الفئة العمرية والمستوي التعليمي, وكذلك ثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة دالة إحصائياً بين الدوافع والتعرض الانتقائي للجمهور للإذاعات التي تُبث عبر راديو الإنترنت, كما ثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة دالة إحصائياً بين الإشباعات المتحققة لدي الجمهور والعوامل الديموجرافية وذلك علي مستوي النوع والحالة الاجتماعية والفئات العمرية والمستوي التعليمي والاقتصادي.

بينما تناولت دراسة عبد الله محمد الورفلي(٢٠١٥) (١٤) العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائمين بالاتصال في إذاعات الـ (إف إم) الليبية, والجهات التي تمارس ضغوطاً عليهم، ونوع هذه الضغوط, والكشف عن أهم المعوقات التي تواجه القائمين بالاتصال. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح، واعتمدت على أدوات الاستبيان والمقابلة لجمع البيانات, وطبقت الدراسة على عينة عمدية بلغت (٢٨٩) من القائمين بالاتصال في(١٥) إذاعة ليبية شملت مدن طرابلس وبنغازي وسرت وسبها، الخاصة منها والحكومية, وتوصلت الدراسة إلى أن النسبة الأعلى من القائمين بالاتصال في إذاعات الـ (أف أم) الليبية يعملون مقدمي البرامج؛ حيث بلغوا نسبة(١٧,٣٪), وتلتهم فئة المخرجين بنسبة (١٤,٩٪)، ثم فئة الممثلين بنسبة ١٣,٥٪ ثم مهندسي الصوت بنسبة (١١,٤٪), كما بينت الدراسة أن النسبة الأعلى من القائمين بالاتصال في إذاعات الـ أف أم الليبية يحبذون التعامل مع القضايا الاجتماعية

حيث بلغت نسبتهم (٧٠,٦٪)، ويليها للقضايا السياسية بنسبة(٥٤,٧٪), وأوضحت الدراسة أن الجهات التي تمارس الضغوط على القائمين بالاتصال وفقاً لأهميتها جاءت مرتبة كالتالي: المجموعات المسلحة غير الشرعية، ويليها الحكومة المؤقتة، ثم المؤتمر الوطني العام، ثم وزارة الإعلام الليبية، وأخيراً الجمهور.

وحاولت دراسة إبراهيم عبد الرحمن بيومي(٢٠١٥) (١٥) التعرف على دوافع استخدامات الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت والإشباعات المتحققة منها، وذلك بالتطبيق على عينة من الطلاب المكفوفين في محافظات القاهرة والإسماعيلية والشرقية والدقهلية من خلال استمارة استبيان لعينة عشوائية قوامها (١٠٠) مفردة من الطلاب الذكور والإناث في المرحلة الجامعية والثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة ٨٧٪ من الطلاب المكفوفين يستمعون إلى الإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت وبلغت نسبة الطلاب الذين لا يستمعون إليها ١٣,٠٪. كما حازت إذاعة القرآن الكريم على أعلى نسبة استماع من قبل الطلاب المكفوفين بمعدل ٨١,٦٪ تلتها إذاعة راديو نجوم إف إم بنسبة ٧٩,٣٪ ثم إذاعة راديو محطة مصر بنسبة ٥٩,٨٪, وجاءت أهم الإشباعات التي يحصل الطلاب المكفوفين عليها من متابعة هذه الإذاعات هو الحصول على معلومات عن الأحداث والقضايا في المجتمع وذلك بنسبة ٩٨,٩٪.

أما دراسة نجاة باسي (٢٠١٥) (١٦) فهدفت إلى التعرف على دور الإذاعة المحلية في معالجة القضايا الاجتماعية من خلال برنامج البيت والأسرة, واعتمدت على المنهج الوصفي, وتمثلت عينة الدراسة في ٧٥ حلقة من البرنامج عينة الدراسة, وخلصت النتائج إلى أن برنامج البيت والأسرة ركز على الموضوعات الشرعية وذلك بنسبة ٤٦,٦٪, وتمثلت في القوامة وبر الوالدين, والعلاقات الحميمة من منظور الشرع ثم توجيه الأبناء, المراهقة, إدعاء السحر وأثره على العلاقات الأسرية, الطلاق السوري, بينما جاءت الموضوعات الصحية والنفسية والأخلاقية التربوية بنسب أقل. كما أبرزت نتائج الدراسة أن معظم الحلقات كانت مباشرة بنسبة ٨٤,٤٪ وذلك لإعطاء المستمعين فرصة كبيرة للاتصال والاستفسار وإبداء الرأي, أيضاً أبرزت نتائج الدراسة أن اللغة المستخدمة في البرنامج هي اللغة العربية الفصحى بنسبة ٩١,١٪.

فيما خلصت دراسة أماني فاروق عبد العزيز(٢٠١٥) (١٧) التي تناولت استخدامات الشباب الجامعي للإذاعات المصرية التي تُبث على موجة FM والاشباعات المتحققة منها, إلى ارتفاع معدل استماع الشباب عينة الدراسة لإذاعات FM بنسبة ٥٦,٦٪ من جمهور العينة, تلاه الاستماع المتوسط بنسبة ٤٣,٤٪, وكانت إذاعة نجوم FM في مقدمة الإذاعات المستمع لها بنسبة ٣٢,١٪, تلتها إذاعة القرآن الكريم بنسبة ١٨,٥٪, ثم شبكة راديو النيل في المرتبة الثالثة, وكان المنزل في مقدمة الأماكن المفضلة للاستماع, وجاءت فترة السهرة من ١١ إلى ٣ صباحاً في مقدمة الفترات المفضلة للاستماع من قبل العينة, وجاءت برامج المنوعات والأغاني في مقدمة البرامج التي تحرص نسبة ٥٦,٥٪ من عينة الشباب الجامعي على سماعها, كما أشارت الدراسة إلى أن نسبة ٦٢,٢٪ من جمهور العينة يرى أن هذه الإذاعات تهتم بقضايا الشباب.

وسعت دراسة دينا عبد الله النجار (٢٠١٥) (١٨) بشكل أساسي إلى توصيف وتحليل وتفسير تأثير المواد الإخبارية المقدمة في الإذاعة على مستويات المعرفة السياسية لدى الشباب العربي عينة الدراسة, وكذلك تحليل شكل ومضمون المواد الإخبارية المقدمة في المحطات الإذاعية محل الدراسة«BBC Arabic - Radio Sawa - راديو مصر», واعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي, من خلال مسح محتوى النشرات والبرامج الإخبارية فضلاً عن مسح عينة من الشباب العربي المقيم في مصر قوامها(٢٠٠) مبحوث, وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب العربي عينة الدراسة يستمع للإذاعة بمعدل غير منتظم يصل إلى ٩١,٥٪ في حين تصل نسبة من يستمعون للإذاعة بصورة منتظمة ٢,٥٪, جاءت الأخبار السياسية تلتها الأمنية والعسكرية على رأس الأخبار التي اهتمت بها نشرات

الإذاعة الثلاث محل الدراسة, ثم الأخبار الاقتصادية, وأشارت الدراسة إلى أن أهم دوافع الاستماع للمواد الإخبارية في الراديو اكتساب المعلومات السياسية بدافع الإلمام بالأحداث الجارية بشكل عام لفهم الأحداث والقضايا العالمية المثارة, في حين جاء الإطلاع على آخر المستجدات في المرتبة الثانية, وجاء دافع وسيلة أفضل من غيرها لمعرفة الأخبار في المرتبة الثالثة.

في حين هدفت دراسة منال المزاهرة (٢٠١٣) (١٩) تحليل البرامج الاجتماعية في الإذاعات المحلية الأردنية FM بهدف التعرف على الموضوعات التي تقوم الإذاعات بعرضها ومناقشتها, وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستخدم منهج المسح لعينة من البرامج الإذاعية, واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون, وتمثلت عينة الدراسة في برنامجين من البرامج الاجتماعية التي تقدم على قنوات الإذاعة الأردنية في الفترة من ١٠/١ إلى ٢٠١١/١٢/١بواقع ٤٠ حلقة, وقد أظهرت النتائج أن برنامج «ع الطريق» الذي يقدم على قناة مزاج FM كان أكثر تناولاً وطرحاً للقضايا الاجتماعية مقارنةً ببرنامج «دردشات», كما بينت الدراسة أن أبرز الموضوعات التي تناولها وطرحها برنامج «ع الطريق» هي: قضايا المرأة في المرتبة الأولى بنسبة ٢٥,٠٪, ثم الأخلاقيات والآداب العامة في المرتبة الثانية بنسبة ٢٠,٠٪ ثم المشكلات الأسرية في المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٥٪, أما برنامج « دردشات « فقد ركز على موضوع العلاقات الأسرية في المرتبة الأولى بنسبة ٤٠,٠٪, ثم العلاقات بين الجنسين في المرتبة الثانية بنسبة ٣٢,٠٪ بينما جاءت قضايا المرأة في المرتبة الأخيرة بنسبة ٨,٠٪.

بينما تناولت دراسة ماجدة مراد (٢٠١٣) (٢٠) معالجة فترات الهواء بالإذاعة للواقع المصري وعلاقتها بدعم القائم بالاتصال لحرية الرأي, حيث تنتمي إلى الدراسات الوصفية وقد استخدمت الباحثة في إطارها منهج المسح وذلك للتعرف على كيفية معالجة هذه الفترات للواقع المصري, وتم تحليل الفترات الإذاعية خلال الفترة من السبت الأول من يونيو ٢٠١٣ حتى الثلاثاء التاسع من يوليو ٢٠١٣, واعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات. وخلصت النتائج إلى أن المشكلات السياسية كانت الأكثر تكراراً في فترات الهواء بالإذاعات الثلاث وذلك بنسبة ٥٣,٠٪, وكانت أبرزها: عدم الوفاق السياسي, الاحتجاجات ضد سياسة الرئيس, عدم الاستقرار السياسي, ثم جاءت المشكلات الاجتماعية في المرتبة الثانية بنسبة ٢١,٣٪ يليها الاقتصادية بنسبة ١٢,٧٪, كما أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القائمين بالاتصال في الإذاعات الثلاث»صوت العرب, راديو مصر, البرنامج العام» من حيث أساليب تناول مشكلات الواقع المصري.

وسعت دراسةDina, Sarah, Helen Chimbu (٢٠١٣) (٢١) إلى التعرف على مدى تأثير الإعلام الجديد على الراديو التقليدي في جنوب أفريقيا, وذلك بالتطبيق على عينة عمدية قوامها ٢٥٠ مفردة من مستخدمي خدمات الراديو بشكل عام على شبكة الإنترنت (سواء محطات الراديو التقليدي التي لها مواقع على شبكة الإنترنت أو المحطات التي لا تبث إلى على شبكة الإنترنت), وتوصلت الدراسة إلى أن ٦٦٪ من المبحوثين يفضلون استخدام مواقع محطات الراديو التقليدي على الإنترنت مقابل ٤٤٪ من عينة الدراسة يفضلون محطات الراديو التي لا تبث إلا على شبكة الإنترنت, كما أن هناك تفاوت في تفاعل المستمعين مع الخدمة المقدمة, حيث أن ٧٧٪ ممن يشاركون ويتفاعلون مع الخدمات المقدمة يتم من خلال محطات راديو الإنترنت فقط, حيث أن راديو الانترنت يتفاعل بشكل كبير مع الجمهور كمشاركين وليس مستمعين.

أما دراسة إيمان سعيد العظمة (٢٠١٢) (٢٢) فحاولت التعرف على دور» راديو مصر» في إكساب طلاب الجامعات المعلومات السياسية, بالإضافة إلى رصد نوعية الموضوعات التي يتم تناولها في» راديو مصر»وأساليب تقديمها, واعتمدت الدراسة علي منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، وقد أجريت علي عينة من النشرات الإخبارية خلال الفترة

الزمنية من أول أغسطس حتى ٣١ أكتوبر ٢٠١١ , وكذلك علي عينة بشرية قوامها (٤٠٠) مفردة من طلاب الجامعة, وتوصلت الدراسة إلي أن أهم القضايا السياسية التي ظهرت في النشرات محل الدراسة تمثلت في القضايا المرتبطة بـ (الثورة المصرية) في المقدمة بنسبة ١٤,٥٪، وجاءت (الثورة الليبية) في المرتبة الثانية بنسبة ١٣,٠٪، ثم (الوضع السياسي في سوريا) في المرتبة الثالثة بنسبة ٩,٧٪ ، ثم (محاكمة رموز الفساد في مصر) في المرتبة الرابعة بنسبة ٩,٣٪، ثم القضايا المتعلقة بـ (البلطجة في مصر) في المرتبة الخامسة بنسبة ٦,٦٪. جاءت (نشرات الأخبار) في مقدمة البرامج الإخبارية التي يفضل المبحوثون بعينة الدراسة متابعتها في « راديو مصر» حيث احتلت الترتيب الأول بنسبة ٦٥,٨٪ من إجمالي البرامج الأخرى، يليها في الترتيب الثاني مباشرة برنامج (العالم الليلة) بنسبة ١٥,٣٪ ، ثم فئة (برامج إخبارية أخرى) في الترتيب الثالث بنسبة ٩,٣٪، ثم برنامج (خواطر سياسية) في الترتيب الرابع بنسبة ٣,٨٪.

وسعت دراسة إنجي رجب شعبان (٢٠١٢) (٢٣) إلى التعرف على استخدامات الشباب المصري لإذاعتي نجوم إف إم وراديو مصر والاشباعات التي تتحقق منهما، وذلك من خلال تحليل المعالجة الإعلامية للإذاعتين للتعرف على طبيعة القضايا والأحداث التي تركز عليها, واعتمدت الدراسة على منهجين في إطار متكامل هما: منهج المسح الإعلامي, والمنهج المقارن. وتمثلت عينة البحث في عينة بشرية من الشباب الجامعي كنموذج لمستمعي إذاعة نجوم إف إم وراديو مصر من الجامعات المصرية أحداهما حكومية ممثلة في جامعة القاهرة والأخرى خاصة ممثلة في جامعة السادس من أكتوبر. وتمثلت العينة الزمنية في دورة إذاعية مدتها ثلاثة أشهر للإذاعتين محل الدراسة لتحليل مضمونها, ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة : تبين تفوق إذاعة نجوم إف إم في تناول القضايا وذلك بنسبة ٥٤,٩٪ عن إذاعة راديو مصر التي تناولت القضايا بنسبة ٤٥,١ ٪، كم حظيت محطتي الدراسة وهما محطة نجوم إف إم ومحطة راديو مصر مراتب متقدمة من حيث الإذاعات التي يفضل المبحوثين الاستماع لها، فكانت إذاعة نجوم إف إم في المرتبة الأولى بنسبة ١٩,٨٪، بينما كانت إذاعة راديو مصر فى المرتبة الخامسة بنسبة ١٢,٥٪.

فيما سعت دراسة Kevin Andrew Cheatham (٢٠١٢) (٢٤) إلى التعرف على عادات استماع الشباب الجامعي الأمريكي لمحطات راديو الانترنت وراديو FM , وقد قام الباحث بإجراء دراسته الاستطلاعية للحصول على معلومات عامة توضح عادات الاستماع, والموسيقى التي يفضل الشباب الاستماع لها من خلال إذاعة Blaze FM , وذلك بالتطبيق على عينة قوامها (١٤٠) مفردة, وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة تفضيل الاستماع للموسيقى من خلال Players MP٣ ٣٣,٧٪, ومن خلال الهاتف الخلوي ١٥,٠٪, والراديو التقليدي ١٠,٠٪, وراديو الانترنت ٣٧,٤٪, ونسبة ٣,٥٪ من خلال وسائل أخرى, و٧١,٠٪ من خلال الأقراص المدمجة, وبينت الدراسة أن نسبة ٤٠,٧٪ تستمع إلى الراديو التقليدي أحياناً, فيما تستمع نسبة ٢٠,٧٪ نادراً, ونسبة ١٧,١٪ بحسب الظروف, ونسبة ٩,٢٪ لا يستمع له, وأفادت نسبة ٣٢,٨٥ بأنها لا تستمع لإذاعات الانترنت, و٢٠,٠٪ تستمع لها دائماً, ونسبة ١٧,٨٪ أحياناً, و١٥,٠٪ بحسب الظروف و ١٤,٢٪ نادراً.

وانتهت دراسة منى عبد الرحمن جبر (٢٠١١) (٢٥) التي تناولت دور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في إمداد الشباب المصري بالمعلومات السياسية, إلى أن نسبة من يستمعون للراديو بلغت ٧٠,٢٪ في مقابل ٢٩,٨٪ ممن لا يستمعون إليه. وجاءت أسباب عدم الاستماع للراديو مابين تفضيل للتليفزيون بنسبة ٣٧,٠٣٪, وأنه لا يحقق المتعة لوجود وسائل أكثر تسلية بنسبة ٢٨,٨٨٪ وتفضيل تسجيل الموسيقى والأغاني المصورة بنسبة ٤,٤٢٪ لكل منهما وتفضيل الكمبيوتر بنسبة ٢,٢٪, وشكلت الدوافع الطقوسية النسبة الأكبر في دوافع التعرض للراديو في مقابل الدوافع النفعية, حيث جاء بحكم التعود بنسبة ١٠,٠٪ أو صوت مصاحب أثناء ممارسة أعمال أخرى بنسبة ٨,٦٪ أو الشعور بأن شيئاً

ينقصه إن لم يستمع له بنسبة ٤,٢٣٪. أما الدوافع النفعية تمثلت في دافع مراقبة البيئة بنسبة ٢٣,٢٢٪ ثم الاستماع للأغاني بنسبة ١٧,٤٥٪ ودافع التسلية بنسبة ١٠,٠٪ ومتابعة برنامج أو مسلسل معين بنسبة ٧,٨٪, وجاءت نسبة الاستماع للراديو لمدة ساعة في الترتيب الأول بنسبة ٢٨,١٪ وفي المرتبة الأخيرة جاء الاستماع للراديو لأكثر من ثلاث ساعات بنسبة ٢٤,٩٪.

بينما تناولت دراسة عامر صابر علي, حيدر شلال متعب (٢٠١١) (٢٦) أنماط وعادات تعرض جمهور محافظة كربلاء المقدسة للنشرات الإخبارية في إذاعة كربلاء أنموذجاً, وذلك بهدف التعرف على الأماكن التي يستمع فيها الجمهور للإذاعة, والموضوعات التي يفضلون سماعها, واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي, وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها: أن الفئة العمرية الأكثر تعرضاً للإذاعة هي بين (٤٦-٥٥) سنة وبنسبة ٢٨,٠٪, وكانت أكثر الفئات تعرضاً لنشرات أخبار إذاعة كربلاء ضمن عينة البحث هم ربات البيوت وذلك بنسبة ٣٢,٠٪, وجاءت الفترة الصباحية أكثر فترات الاستماع لنشرات الأخبار في الإذاعة, كما اتفقت جميع أفراد العينة بأن تسبق وتختم النشرة الإخبارية بموجز لكي يتسنى لهم مراجعة النشرة.

بينما خلصت دراسة تسعديت فدوار (٢٠١١) (٢٧) حول أثر تكنولوجيا الاتصال على الإذاعة وجمهورها إلى أن الشباب يقبلون على البرامج الإذاعية بانتظام بنسبة ٣١,٥٪ أما النسبة الأكبر من أفراد العينة٤٤,٠٪ يكون تعرضها للإذاعة» أحياناً» وأقل نسبة ١١,٥٪ تستمع للإذاعة نادراً. كما أن التعرض للإذاعة يتناسب عكسياً مع المستوى التعليمي والإناث أكثر تعرضاً من الذكور, أما بالنسبة للإشباعات المتحققة لدى الشباب من الاستماع للإذاعة: زيادة المعلومات بنسبة ٢٤,٦٪, والاسترخاء والراحة بنسبة ١٩,٥٪, تثقيف الذات بنسبة ١٨,١٪, وبالنسبة لأماكن الاستماع للإذاعة جاءت كالتالي: المنزل بنسبة ٥٠,٧٪, وسائل النقل بنسبة ١٦,٨٪, السيارة بنسبة ١٢,٨٪, أماكن العمل بنسبة٥,١٪ وأخيراً مقاهي الانترنت بنسبة ٣,٦٪, كما أوضحت النتائج أن الأخبار جاءت في مقدمة المواد الإذاعية التي يفضلها الشباب بنسبة ٣٤,٥٪, تلاها البرامج الرياضية بنسبة ١٤,٥٪ والبرامج الاجتماعية بنسبة ١٣,٠٪ وجاءت في المرتبة الأخيرة البرامج الترفيهية.

واهتمت دراسة نجلاء محمد حسنين (٢٠٠٩) (٢٨) بالتعرف على دوافع متابعة الشباب لإذاعة نجوم FM والإشباعات المتحققة, ومقترحاتهم بشأن تطويرها من حيث الشكل والمضمون, واعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن أعلى نسبة من برامج العينة « لم تتناول أي موضوعات « بنسبة ٤٥٪، ثم جاء في المرتبة الثانية (الموضوعات الفنية) بنسبة (١٩,٢٪) يليها في المرتبة الثالثة (الموضوعات الاجتماعية) بنسبة (١٨,٥٪)، ثم في المرتبة الرابعة جاءت فئة (أخرى تذكر) وتتضمن برامج المسابقات التي تتناول موضوعات مختلفة بنسبة (٩,٢٪)، يليها (الموضوعات الرياضية) في المرتبة الخامسة بنسبة (٢,٨٪)، ثم في المرتبة السادسة (موضوعات الكمبيوتر والتكنولوجيا) بنسبة (٢,١٪) وأخيراَ تساوت نسب (الموضوعات السياحية) مع (الموضة والتجميل) حيث جاءا في المرتبة السابعة والأخيرة بنسبة ٠,٧٪.

وسعت دراسة اندرو باويل, O Baoill, Andrew (٢٠٠٩) (٢٩) إلى التعرف على مدى تأثير الإنترنت والتكنولوجيا الحديثة على عالم الراديو ومدى استفادة العاملين في المحطات الإذاعية بالتطور التكنولوجي في مجال الاتصالات بتطوير وتفعيل دور الإذاعة في المجتمع, وأشارت الدراسة إلى أن إتقان العاملين في المحطات الإذاعية للغة العصر والتعامل مع المستمعين من خلال النوافذ التكنولوجية الجديدة مثل: فيس بوك والإنترنت له تأثير إيجابي على دور الإذاعة في المجتمع من حيث سرعة التفاعل وسهولة رصد رجع الصدى والتغلب على المحلية التي كان يتسم بها البث الإذاعي التقليدي, كما أشارت إلى أن دخول الإذاعة عصر الإنترنت جعلت من المستمع مشارك في العملية الإعلامية بالتواصل السريع وإبداء الرأي, بل والمشاركة في المحتوى الإذاعي

المقـدم مـن خـلال إضافـة بعـض المـواد الإذاعيـة في ملفـات جانبيـة يمكـن الاسـتفادة منهـا فـوراً أو فيـما بعـد.

أمـا دراسـة صابـر حمـد جابـر حـماد (٢٠٠٧) (٣٠) فحاولـت التعـرف عـلى أثـر المعالجـة الإعلاميـة لقضايـا الوطـن العـربي السياسـية في إذاعتـي صـوت العـرب وهيئـة الإذاعـة البريطانيـة عـلى اتجاهـات الجمهـور العـربي, حيـث أجـرى الباحـث دراسـة تحليليـة وميدانيـة اسـتخدم فيهـا المنهـج الاسـتنباطي وتـم اختيار عينـه مـن النـشرات والبرامـج الإخباريـة السياسـية لمـده زمنيـه قوامهـا ثلاثـة أشـهر تبـدأ مـن أول مايـو ٢٠٠٤ إلى نهايـة يوليـو مـن نفـس العـام, وقـد تـم اختيـار النـشرة الرئيسـية المسـائية في كلتـا الإذاعتـين, أمـا عينـة الدراسـة الميدانيـة فقـد بلـغ قوامهـا ٤٠٠ مفـرده, وخلصـت نتائـج الدراسـة إلى أن الإذاعـات الإخباريـة الموجهـة تحظـى بنسـبة اسـتماع عاليـة مـن الجمهـور عينـة الدراسـة, وأن جمهـور إذاعـة الـ بي بي سي يتعـرض أكـثر للاسـتماع للراديـو مـن جمهـور إذاعـة صـوت العـرب, وقـد بلغـت نسـبة الاسـتماع عنـد الذكـور أعـلى مـن معدلاتهـا عنـد الإنـاث, كـما توصلـت نتائـج الدراسـة إلى وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين مسـتمعي صـوت العـرب والـ بي بي سي ودرجـة معرفتهـم بالقضيـة الفلسـطينية.

في الوقـت نفسـه سـعت دراسـة ولاء عبـد الرحمـن فـوده (٢٠٠٧) (٣١) إلى التعـرف عـلى المعالجـة الإخباريـة للأحـداث والقضايـا العربيـة البـارزة في إذاعتـي سـوا ومونـت كارلـو الموجهتـين باللغـة العربيـة والمقارنـة بينهـما, حيـث أجـرت الباحثـة دراسـة تحليليـه مقارنـة اسـتخدمت فيهـا منهـج المسـح, وخلصـت الدراسـة إلى أن الأخبـار السياسـية حـازت عـلى نسـبة كبـيرة مـن أخبـار كلتـا الإذاعتـين حيـث وردت في إذاعـة سـوا بنسـبة ٧٤,٤٪ مقابـل ٦٩,٤٪ بإذاعـة مونـت كارلـو, كـما اهتمـت إذاعـة سـوا بأخبـار الولايـات المتحـدة بنسـبة ٦,٥٪ في المرتبـة الثانيـة أمـا إذاعـة مونـت كارلـو اهتمـت في المرتبـة الثانيـة بأخبار الـدول الأوروبيـة, كـما أسـفرت نتائـج الدراسـة الكيفيـة للقضيـة الفلسـطينية بإذاعتـي سـوا ومونـت كارلـو عـن اتفـاق الإذاعتـين بشـكل عـام في التوصيـف السـلبي للقضيـة الفلسـطينية بـكل محاورهـا المختلفـة, كـما وُجـد أن ٧٢٪ مـن أخبـار إذاعـة سـوا تراوحـت مـن ٢٠ث وحتـى دقيقـة وهـذا يوضـح اعتـماد إذاعـة سـوا عـلى الأخبـار القصـيرة والمتوسـطة .

وهدفـت دراسـة Mc Clung ,Steven (٢٠٠٧) (٣٢) إلى التعـرف إلى دوافـع اسـتماع الشـباب للراديـو: هـل ترجـع إلى أسـباب الترفيـه أم إلى أسـباب أخـرى، ومعرفـة مـدى وجـود علاقـة إيجابيـة بـين متابعـة برامـج الراديـو، ومـا دوافع اسـتخدام الراديـو ومـدى علاقتهـا بتوقيـت المتابعـة سـواء أكان ذلـك خـلال أيـام الأسـبوع أم كان خـلال العطلـة الأسـبوعية، وتـم تطبيـق الدراسـة عـلى عينـة بلغـت (٢٦٩) مفـردة تضـم الذكـور والإنـاث في المراحـل الدراسـية المختلفـة مـا بـين الصفـوف (٦ -١٢) الدراسـية, وقـد أثبتـت النتائـج أن (٩٧,٨٪) مـن أفـراد العينـة يسـتمعون إلى الراديـو، وأن نسـبة (٣٧٪) يسـتمعون إلى الراديـو في فـترة الصبـاح، ونسـبة (٢٨٪) يسـتمعون إلى الراديـو في فـترة بعـد الظهـر، ونسـبة (٢١٪) يسـتمعون إلى الراديـو في فترة المسـاء, كـما توصلـت إلى أن دوافـع الاسـتماع إلى الراديـو متعـددة منهـا: (لأنـه مثـير- مسـلي – الهـروب - لمعرفـة معلومـات عـن آخريـن- لمعرفـة الأخبـار- لاكتشـاف ألعـاب رياضيـة- النفـع الاجتماعـي).

وتناولـت دراسـة سـكوت سـتراوسScott, Straus, (٢٠٠٧) (٣٣) دور الراديـو في نـشر العنـف والكراهيـة في رواندا ومـدى مسـئوليته عـن عمليـات الإبـادة الجماعيـة مـن خـلال تحليـل مضمـون للحـوارات الإذاعيـة في محطـة Rtlm وهـي محطـة بـدأت في يوليـو ١٩٩٣, وأوضحـت الدراسـة أنـه خلال فـترة ارتفاع العنـف كانـت هنـاك رسـائل تحتـوي عـلى الكراهيـة والعنـف, وخـلال فـترة ذروة القتـال كان المذيعـون والمحـاورون يحثـون المسـتمعين عـلى عـدم مهاجمـة المدنيـين ويتبنـون المفاوضـات مـع المتمردين, كـما قـام الباحـث بإجـراء دراسـة ميدانيـة عـلى عينـة مكونـة مـن ٢١٠ مـن المحكـوم عليهـم في قضايـا العنـف أوضحـوا أن الاسـتماع للراديـو لم يكـن العامـل الأسـاسي للقيـام بأعـمال هجوميـة وأن المشـاركة في العنـف جـاءت بدافع شـخصي.

بينـما قامـت دراسـة Carolyn A.LIN (٢٠٠٦) (٣٤) بالبحـث في العوامـل المعرفيـة والسـلوكية والديموجرافيـة المرتبطة

باستخدام الراديو الفضائي, وتهتم تحديداً بالتشابه مع خصائص المستمع, والدوافع والاستماع النشط, بالإضافة إلى القالب البرامجي المفضل لتقدير اهتمام المستمع باستخدام الراديو الفضائي, وتم جمع البيانات من خلال المقابلات التليفزيونية مع مستمعي الراديو لأهم ١٠٠ محطة إذاعية وقد بلغ عدد أفراد العينة ٥٦٨ مستمعاً لقياس المتغيرات المختلفة للدراسة, وأشارت النتائج إلى أن من بين أنواع دوافع الاستماع للراديو: التكنولوجيا الرقمية وتفضيلات اختيار برامج الراديو من مؤشرات اهتمام الجمهور بالراديو الفضائي, كما أن شباب المستمعين المهتمين بتحميل الموسيقى عبر الإنترنت مقابل النقود يسعون إلى الابتعاد عن الاستماع للراديو – كعادة- ويسعون إلى الراديو الفضائي لإيجاد اختيارات أفضل للاستماع. وقد أِشارت النتاج أيضاً إلى أن الحاجة للترفيه تُعد من أهم الحاجات لاستخدام الراديو, حيث أنه يشمل: الاسترخاء والهروب العاطفي والإثارة المعرفية.

واختبرت دراسة أمنية محمد الغنام (٢٠٠٦) (٣٥) تأثير مستحدثات الاتصال على استخدامات الجمهور المصري للراديو, وقد استخدمت الدراسة منهج المسح واعتمدت على عينه عشوائية تضم ٤٠٠ مفرده ممثلة للفئة العمرية من (١٥-٦٠ سنه) من الجمهور العام بواقع ١٣٣ مفرده لكلٍ من محافظتي القاهرة والمنيا على حده و١٣٤ مفرده ممثله لمحافظة المنوفية وكذلك عينه عمدية من القائمين بالاتصال عددهم (٥٠) مابين مذيعين ومقدمي برامج, وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة الاستماع للراديو جاءت لمدة ساعة في الترتيب الأول وفى المرتبة الأخيرة جاء الاستماع لأكثر من ثلاث ساعات, وشكلت الدوافع الطقوسية النسبة الأكبر في التعرض للراديو في مقابل الدوافع النفعية حيث جاء دافع: بحكم التعود (١٠٪)، وأصوات مصاحبة أثناء ممارسة عمل آخر بنسبة ٨,٦٪ أو الشعور بأن شيئاً ينقصه إن لم يستمع له بنسبة٤,٢٣٪،أما الدوافع النفعية، جاء دافع مراقبة البيئة بنسبة ٢٣,٢٢٪ ثم الاستماع للأغاني بنسبة ١٧,٤٥٪، ثم دافع التسلية بنسبة١٠٪, كما أظهرت النتائج أيضاً أنه لا توجد علاقة دالة بين النوع والاستماع إلى الراديو.

بينما بحثت دراسة اتحاد الإذاعة والتليفزيون (٢٠٠٢) (٣٦) في تقييم النشرات والبرامج الإخبارية والسياسية بالإذاعة المصرية مع مقارنة بمثيلاتها بالإذاعة العربية والأجنبية، واعتمدت الدراسة في جمع المعلومات على صحيفة استبيان, وخلصت النتائج إلى أن نسبة الذين لا يستمعون إلى الإذاعة قد بلغت ٣٠,٥٪ بينما بلغت نسبة الذين يستمعون إلى الإذاعة سواء أكانت نشرات أم برامج إخبارية ٦٩,٥٪, وبلغت نسبة الاستماع للإذاعة بين الذكور ٧١,٥٪ والإناث ٦٧,٦٪, كما بلغت نسبة الذين لا يستمعون إلى المواد الإخبارية من الإذاعة ١٩,٨٪ والذين يستمعون بالفعل إلى النشرات والبرامج الإخبارية ٨,٢٪, وبلغت نسبة الاستماع للنشرات والبرامج الإخبارية بين الذكور ٨٢,٤٪, وانخفضت قليلاً إلى ٧٨٪, كما بلغت نسبة الذين يستمعون إلى النشرات الإخبارية في إذاعة البرنامج العام ٩٥,٧٪, وجاءت نشرة أخبار الساعة ٧ صباحاً في المرتبة الأولى بنسبة ٦٤,٨٪, وجاءت في الترتيب الأخير النشرة الاقتصادية بنسبة ٨,٥٪.

واستهدفت دراسة عبير محمد حمدي (٢٠٠١) (٣٧) التعرف على دور الإنترنت والراديو والتليفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات، من خلال اختبار مستوى معرفة الجمهور بحدث كسوف الشمس، كما اختبرت الدراسة بعض المتغيرات التي قد تدعم أو تضعف من دور وسائل الإعلام في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات نحو هذا الحدث، وتم استخدام منهج المسح بالعينة بالتطبيق على عينة عمدية من (٣٤٦) مفردة من مجموعتين: مستخدمي الراديو والتلفزيون، ومستخدمي الإنترنت البالغين في القاهرة الكبرى باستخدام استمارة استقصاء لجمع البيانات بالمقابلة الشخصية، وتوصلت الدراسة إلى تباين ترتيب أكثر الوسائل المستخدمة بين مجموعتي الدراسة؛ حيث تساوت الصحف والإنترنت وكانتا في المرتبة الأولى, تلاها التليفزيون ثم الراديو، بالنسبة لمجموعة الإنترنت، كما احتل التليفزيون المرتبة الأولى ثم الصحف ثم الراديو ثم الإنترنت بالنسبة لمجموعة

الراديو والتليفزيون, كما تبين تأثير استخدام الراديو والتلفزيون باستخدام الإنترنت، حيث قلل الإنترنت من عدد ساعات الاستماع والمشاهدة للراديو والتلفزيون بشكل كبير.

بينما سعت دراسة عادل عبد الغفار فرج (٢٠٠٠) (٣٨) إلى التعرف على أثر الراديو والتليفزيون في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل, وقد أجرى الباحث دراسة تحليلية على كلٍ من: البرنامج العام في الفترة الإخبارية المسائية (نشرة ٨,٣٠ مساءً - وبرنامج الجريدة الناطقة), وكذلك القناة الأولى: نشرة ٩م، والبرامج الإخبارية التي تعرضت لقضية الدراسة, وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن احتمالات معارضة التطبيع مستقبلاً تزيد كلما أدرك الأفراد أن الاتجاه المحتمل مستقبلاً هو معارضة التطبيع, وأن الإناث والمسنون ومنخفضوا الدخل هم أقل رغبة في الحديث عن الموضوعات السياسية، بينما الذكور وذوى المستوى التعليمي المرتفع هم أكثر رغبة في التعبير العلني عن آرائهم تجاه قضية التطبيع من خلال الموافقة على نشر آرائهم حول هذه القضية في وسائل الإعلام, كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين إدراك الأفراد للاتجاه السائد في المجتمع المصري نحو التطبيع ورغبتهم فى التعبير العلني عن الرأي تجاه هذه القضية.

المحور الثاني: الدراسات التي اهتمت بالقضايا والموضوعات المصرية:

دراسة رجاء عبد الرازق الغمراوي(٢٠١٥) (٣٩) حول المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية المصرية في القنوات الموجهة باللغة العربية بعد ٣٠ يونيه, والتي استهدفت التعرف على طبيعة وأساليب معالجة القنوات محل الدراسة للأحداث الداخلية بمصر مثل الدستور والتظاهرات السياسية, وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية حيث تعتمد على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي, وأجريت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من الجمهور المصري مكونة من(٥٠٠) مفردة, وتم جمع البيانات باستخدام استمارتي تحليل المضمون والاستبيان, وقد خلصت الدراسة إلى تنوع القضايا التي تناولتها قناتي الدراسة, واشتركت القناتين في شغل القضايا السياسية لموقع الصدارة بين القضايا التي تمت مناقشتها حيث تناولت القضايا الإعلامية والقانونية والعسكرية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية, وأشارت إلى أن إطار الصراع هو الإطار الغالب في عرض القضايا في هذه الفترة.

أما دراسة شريف محمد نبيل (٢٠١٥) (٤٠) هدفت إلى التعرف على تأثير وسائل الإعلام في تغيير وعي وسلوك المشاهدين تجاه الأزمات الاقتصادية والعنف, وكذلك التعرف على أساليب معالجة وسائل الإعلام للأحداث الاقتصادية والاجتماعية وقضايا العنف في المجتمع المصري, وتأثير التغطية الإعلامية للعنف بعد الثورة على قرارات المنتجين والمستثمرين في مصر, وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية بالاعتماد على منهج المسح, وطبقت على عينة عمدية قوامها(٤٠٠) مفردة من الجمهور المصري, واستخدمت الدراسة الاستبيان لجمع البيانات, وخلصت الدراسة إلى ارتفاع تأثير التغطية الإعلامية على قرارات المنتجين والمستثمرين بنسبة ٦٠,٥٪ وإلى حدٍ ما بنسبة ٣٩,٥٪, وأكدت نتائج الدراسة الميدانية على تعدد تأثيرات التغطية الإعلامية للعنف بعد الثورة على السلوك الشرائي والاستهلاكي للجمهور المصري ومنها : تراجع قيمة الجنية أمام العملات الأجنبية بنسبة ٨٢,٢٪, كما تعددت صور تأثيرات التغطية الإعلامية للعنف بعد الثورة على قرارات المنتجين والمستثمرين في مصر وارتفعت نسبة من يرى إغلاق العديد من المصانع والمشروعات بنسبة ٦٣,٥٪, هروب المستثمرين بنسبة ٢٠,٥٪, تراجع المستثمرين بنسبة ١٦٪.

بينما سعت دراسة بسنت محمد عطية (٢٠١٤) (٤١) إلى التعرف على المعالجة الإخبارية للأزمات الاقتصادية المصرية في القنوات الموجهة باللغة العربية واتجاهات الجمهور حيالها, وذلك من خلال تحديد أهم الموضوعات التي تناولتها النشرات والبرامج عن الأزمات الاقتصادية في القنوات»عينة

الدراسة», وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي, حيث تم تحليل عينة من النشرات الإخبارية في القنوات الثلاث محل الدراسة بواقع نشرة واحدة يومياً, وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها (٤٠٠)مبحوث, وخلصت الدراسة إلى أن الاستمالات العقلية جاءت في مقدمة الاستمالات الإقناعية المستخدمة, وجاءت الأطر السياسية الرسمية في مقدمة الأطر المرجعية للأزمات بالنسبة للقنوات الثلاث, يليها الأطر التاريخية, وبالنسبة للأطر الإخبارية فقد جاءت أطر» التغيير السياسي» في مقدمة الأطر التي تم عرض الأزمات الاقتصادية المصرية من خلالها في القنوات الثلاث, وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين من حيث الآثار الناتجة عن اعتمادهم على القنوات الموجهة باللغة العربية في الحصول على معلومات حول الأزمات الاقتصادية المصرية.

أما دراسة إنجي عباس أبو العز (٢٠١١) (٤٢) سعت إلى التعرف على قدر الحرية والمسئولية المتاحة في معالجة الإذاعات المصرية الخاصة عبر الإنترنت للقضايا الداخلية, كما سعت أيضاً إلى التعرف على سمات وخصائص القائم بالاتصال وإدراكه لقدر الحرية المتاح له وفقاً لنظرية المسئولية الاجتماعية, وذلك من خلال تطبيق الدراسة على عينة من البرامج المقدمة في إذاعتين مصريتين هما إذاعة حريتنا, وإذاعة المحروسة عبر شبكة الانترنت, إضافة إلى إجراء دراسة ميدانية على عينة من القائمين بالاتصال في الإذاعتين, وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة البرامج التي تبث على الهواء مباشرةً عن نسبة البرامج المسجلة حيث بلغت الأولى في راديو «حريتنا» ٨٠,٠٪, وفي إذاعة المحروسة٦٠,٠٪, كما أظهرت النتائج أيضاً أن غالبية القائمين على الإذاعتين في سن الشباب من الجنسين, إما طلاب جامعيين أو حاصلين على مؤهل عالي.

واستهدفت دراسة فاطمة الزهراء محمود الخطيب (٢٠١٠) (٤٣) رصد مدي اهتمام القنوات الفضائية الإخبارية الدولية الناطقة باللغة العربية بالقضايا المصرية، وكيفية معالجتها، والكشف عن مدي الارتباط بين أولوية هذه القضايا وأولويات اهتمام جمهور هذه القنوات من الشباب الجامعي المصري، وذلك بالتطبيق على النشرة الرئيسية المسائية في قنوات: الجزيرة القطرية – الحرة الأمريكية – روسيا اليوم – BBC العربية، بالإضافة إلى البرنامج السياسي الرئيسي في هذه القنوات بدايةً من أول أكتوبر ٢٠٠٩ إلى آخر مارس ٢٠١٠، وتوصلت الدراسة إلى أن قناة الجزيرة تتبع أسلوب المعالجة المكثفة فهي تتيح أطول مدة زمنية لمعالجة الأخبار المصرية مقارنة بالقنوات محل الدراسة، كما أنها لا تهتم بتقديم كل الأخبار المصرية بل تنتقي منها, أيضاً حققت قناة الجزيرة أعلي نسبة مشاهدة لدي عينة الدراسة الميدانية بنسبة بلغت (٥٧,٥٪) من إجمالي العينة تليها بفارق كبير في المركز الثاني مشاهدة قناة بي بي سي بنسبة (١٨,٥٪) لتأتي قناة الحرة في المركز الثالث بنسبة (٥٠,٠٪).

أما دراسة سارة نصر محمد (٢٠١٠) (٤٤) استهدفت التعرف على كيفية معالجة القضايا المصرية في البرامج السياسية بالقنوات العربية الحكومية والخاصة وأهم الأطر المستخدمة في عرض وإبراز تلك القضايا, واعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، وطبقت الدراسة التحليلية على عينة من البرامج السياسية الأسبوعية في القنوات العربية والحكومية والخاصة، وهي(القناة الفضائية المصرية, قناة دريم ٢ المصرية, قناة دبي الفضائية, قناة الساعة), وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها (٤٠٠) مبحوث من مشاهدي البرامج السياسية محل الدراسة, وقد أظهرت النتائج أن الإطار المحدد جاء في المرتبة الأولى، تلاه استخدام الإطار العام، وفي المرتبة الأخيرة الاثنان معاً, أيضاً جاء إطار المسئولية في مقدمة أنواع الأطر المستخدمة في معالجة القضايا محل الدراسة، تلاه إطار الصراع، وجاء في المرتبة الأخيرة إطار الاهتمامات الإنسانية وإطار النتائج الاقتصادية.

فيما خلصت دراسة رغدة محمد عيسى (٢٠٠٩) (٤٥) إلى أن برامج الإذاعة التي عالجت قضايا العمل في المجتمع

المصري استخدمت الاستمالات العقلانية والعاطفية بنسبة ١٠٠,٠٪ في حين اتجهت برامج التليفزيون إلى استخدام الاستمالات العقلانية والعاطفية بنسبة ٦٨,٠٪. أما نتائج الدراسة الميدانية توصلت إلى أن أسباب الاهتمام بمتابعة البرامج الإذاعية التي تناقش قضايا العمل هي بالترتيب كالتالي: تقديم أسباب المشاكل ونتائجها بنسبة ٧٢,٥٪ ثم الصراحة والجرأة في التناول بنسبة ٧١,٣٪. وجاءت اقتراحات تطوير البرامج الإذاعية التي تناقش قضايا العمل في مصر كالتالي: تقديم حلول لمشكلات الشباب, الالتزام بالحياد والموضوعية, تقديم وجهات النظر المختلفة.

أما دراسة صفا محمود عثمان (٢٠٠٧) (٤٦) فحاولت التعرف على الدور الذي تقوم به التغطية الإخبارية بالقنوات الإخبارية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية, وتقييم مدى فاعلية هذا الدور من خلال معرفة إدراك النخبة المصرية لأهمية وبروز هذه الأحداث, واعتمدت الدراسة على منهج المسح, حيث تم تحليل مضمون عينة من النشرات والبرامج الإخبارية بقناتي» العربية، النيل للأخبار» لمدة شهرين متتابعين هما نوفمبر – ديسمبر ٢٠٠٥, وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة قوامها (٣٠٠) مفردة من أفراد النخبة المصرية, وقد تبين من نتائج الدراسة أن أكثر الأطر المستخدمة في عرض الحدث هي أطر (الأزمات السياسية) بنسبة ٤٠٪ وكذلك إطار (الصراع المباشر) بنسبة ١٣,٧٪, كما ارتفعت نسبة الأخبار التي تقدم وجهة نظر واحدة بنسبة ٣٧,٨٪ يليها الأخبار التي لا تعرض أي وجهة نظر (غير واضحة).

وسعت دراسة نهى عاطف العبد (٢٠٠٦) (٤٧) إلى التعرف على دور نشرات الأخبار في القنوات الفضائية العربية في ترتيب أولويات الجمهور المصري نحو القضايا المصرية والعربية والدولية, وقد أجرت الباحثة دراسة تحليلية على عينة برامجية في قناتي الجزيرة والعربية وأخرى ميدانية على عينة عمدية غير عشوائية قوامها ٤٢٠ مبحوثاً يقسمون بالتساوي إلى ثلاث مستويات اجتماعية هي: (المستوى المرتفع – المتوسط – المنخفض) وخلصت الدراسة إلى أن الإناث جاءت في الترتيب الأول من حيث قارئ النشرة بنسبة ٤٨,٧ ٪ يليها الذكور بنسبة (٤٧,٣ ٪), كما توزعت الأخبار الواردة في النشرات طبقاً لموقعها فى النشرة: في الوسط بنسبة (٧٣,٦ ٪)، وفي المقدمة والخاتمة (١٣,٢ ٪), كما أوضحت النتائج أن أهم القيم الإخبارية بالترتيب هي: الجدة (٧٩,٢) الصراع (٦٩,٥ ٪)، ثم القرب، ثم الايجابية، ثم الشهرة، ثم الحياد، ثم الغرابة, وتوزعت المجالات الجغرافية للأخبار الواردة في النشرات عينة الدراسة كالآتي: المجال العربي (٤٢,٧ ٪)، المجال الدولي (٣٩,٩ ٪)، المجال المحلى (٨,٥ ٪).

واهتمت دراسة أريج محمد فخر الدين (٢٠٠٥) (٤٨) بالتعرف على العلاقة بين حجم التغطية الإخبارية للقضايا التي تعكسها البرامج التي ينتجها قطاع الأخبار وأطر التناول الإخباري لهذه القضايا محل الدراسة وإدراك الجمهور لبروز تلك القضايا وتقييمه لها, واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وطبقت على عينة من البرامج الإخبارية التي ينتجها قطاع الأخبار باتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري خلال شهرين من أول مايو ٢٠٠٤م إلى نهاية يونيو ٢٠٠٤، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على (٤٠٠) مبحوث عن طريق استمارة الاستبيان بالمقابلة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أسلوب التقديم الإنشائي كان الغالب في الأساليب الإقناعية المستخدمة في تناول القضايا في البرامج الإخبارية بنسبة بلغت ٦٦,٧٪ مقابل الأسلوب الخبري بنسبة ٣٣,٣٪, وأشارت إلى أن الأطر المرجعية الرسمية كانت هي الأطر الأكثر استخداماً في تناول القضايا في البرامج الإخبارية عينة الدراسة, كما ثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حجم التعرض للبرامج الإخبارية التي ينتجها قطاع الأخبار بالتليفزيون المصري وتبنى المبحوثين للأطر الخبرية التي طرحتها تلك البرامج للقضايا البارزة.

فيما سعت دراسة محمد محمد مهنى (١٩٩٤) (٤٩) إلى

التعرف على القضايا التي تعالجها برامج الراديو والتليفزيون المصري, وقد أجري الباحث دراسة تحليلية وأخري ميدانية من خلال منهج المسح، واعتمد الباحث في الدراسة التحليلية علي عينة من برامج الرأي فى إذاعة البرنامج العام والقناة الأولى قوامها (١٠) برامج، وطبقت الدراسة الميدانية علي عينة طبقية قوامها ٤٠٠ مبحوث, وخلصت نتائج الدراسة إلى أن قضية ارتفاع الأسعار جاءت في مقدمة أجندة القضايا الجماهيرية، ورغم هذا كان أقرب ترتيب لهذه القضية هو السابع تليفزيونياً؛ مما يعكس فرقاً في درجة الاهتمام التليفزيوني بهذه المشكلة. ونفس الحال ينطبق على قضايا انخفاض الدخل الفردي والأجور والإسكان وهى مشكلات يهتم بها الجمهور في حين تأتى في ذيل اهتمامات التليفزيون, وأشارت الدراسة إلى أنه يجب على برامج الراديو والتليفزيون أن تقوم بالتعبير عن أنشطة الأحزاب السياسية المختلفة وممارساتها وآرائها فى القضايا القومية وذلك في إطار ميثاق العمل الإذاعي.

- بمراجعة الدراسات السابقة يتبين ما يلي :

- لاحظ الباحث أن هناك تنوع في الموضوعات والقضايا التي تناولتها هذه الدراسات وهو ما يمثل رصيداً معرفياً وعلمياً انعكس بصورة إيجابية على موضوع الدراسة, فقد استوقف الباحث الموضوعات التي تناولتها هذه الدراسات وكيفية معالجتها في إطار تنوعها, مما انعكس بالتالي على كيفية تحديد موضوع البحث والدراسة, وكيف يمكن تحليلها, والتوصل إلى نتائج علمية سليمة بشأنها.

- تعد هذه الدراسة في إطار الدراسات الأخرى دراسة استكمالية تسد فجوة علمية في ظل التغير الذي يلاحق المجتمع وبالتبعية تلاحقه وسائل الإعلام ومن بينها الإذاعة ببرامجها المتنوعة منها النشرات الإخبارية.

- ركزت معظم الدراسات السابقة التي تناولت الإذاعة وعلاقتها ببعض القضايا والموضوعات على قطاعاً نوعياً هو جمهور الشباب وكيفية استخدامه لبرامج الإذاعة، والتعرف على الموضوعات التي تقدمها تلك البرامج التي تركزت في استخدامه للإذاعات التجارية, والإذاعات الخاصة, وإذاعات الإنترنت, وكذلك تأثير بعضها على مستوى المعرفة السياسية لدى الشباب, والبعض الآخر تناول تأثير التكنولوجيا الحديثة وكذلك مستحدثات الاتصال على الإذاعة وجمهورها.

- وضح من العرض التتبعي للدراسات السابقة العربية والأجنبية بروز العديد من القضايا والمشكلات التي تحظى باهتمام الإذاعة مثل: قضايا الأسرة, القضايا الاجتماعية, الواقع المصري, القضايا الداخلية, قضايا العمل في المجتمع المصري, بينما لاحظ الباحث ندرة الدراسات التي تناولت القضايا والموضوعات المصرية تحديداً في مجال الراديو.

- معظم الدراسات التي تناولت القضايا والموضوعات المصرية أُجريت من خلال القنوات التليفزيونية سواء المصرية أو العربية أو الموجهة باللغة العربية, في الوقت الذي لاحظ الباحث عدم اهتمام الإذاعة بدراسة تلك القضايا والموضوعات, خاصةً خلال الفترة الزمنية موضع الدراسة, الأمر الذي دفع بالباحث إلى أهمية دراسة القضايا والموضوعات المصرية في إذاعة راديو مصر للوقوف على أساليب تغطية النشرات الإخبارية لتلك القضايا والموضوعات.

- معظم الدراسات السابقة اعتمدت على منهج المسح الميداني, وذلك بهدف التعرف على آراء واتجاهات وتقييم الجمهور للإذاعات التي تناولتها تلك الدراسات, بينما اعتمدت الدراسة الراهنة على منهج المسح ذات البعد التحليلي فقط وذلك للتعرف على طبيعة وملامح واتجاهات تغطية النشرات الإخبارية بإذاعة راديو مصر للقضايا والموضوعات المصرية, وأساليب تناولها خلال فترة الدراسة.

- توصلت الدراسات السابقة إلى عديد من النتائج ارتبطت بجوانب التحليل بشقيها الكمي والكيفي وذلك في إطار الإجابة عن التساؤلات البحثية محل اهتمام هذه الدراسات وانعكست هذه النتائج على موضوع البحث والدراسة في كيفية الربط العلمي السليم بين كل محاور التساؤلات والإجابة عنها.

***حدود الإفادة من الدراسات السابقة:**

- بشكل عام استفاد الباحث من تلك الدراسات في صياغة وتحديد المشكلة البحثية وأهميتها, وتحديد وصياغة أهداف الدراسة والاستفادة من المناهج المختلفة وتحديد أنسب الأدوات البحثية المناسبة وكيفية بنائها, بما يحقق أهداف الدراسة ويجيب عن تساؤلاتها. أيضاً تحديد فئات ووحدات استمارة تحليل المضمون, وكذلك الوقوف على النقاط التي لم تتناولها الدراسات والبحوث السابقة, كما أفادت نتائج الدراسات السابقة في تفسير بعض نتائج الدراسة الحالية في ضوء ما خرجت به من نتائج في إطارها الكمي ومقارنتها بنتائج ودراسات البحوث الأخرى.

* مشكلة الدراسة :

في ظل انتشار المحطات الإذاعية خاصةً الإخبارية منها, وفي ظل المنافسة مع الخدمات الإعلامية الأخرى سواء الإلكترونية أو الخدمات الإعلامية التقليدية, فإن هذه المنافسة تفرض على محطة «راديو مصر» تقديم خدمات إعلامية وإخبارية متميزة مستفيدة من الإمكانيات التكنولوجية المتاحة لجذب أكبر عدد ممكن من المستمعين, ومن هنا يبرز أهمية الدور الذي تقوم به النشرات الإخبارية في هذه المحطة.

ونظراً لأهمية المادة الإخبارية في إذاعة راديو مصر التي يفترض أن تقوم بطرح ومناقشة وتغطية قضايا سياسية, واجتماعية, واقتصادية هامة تمس المجتمع المصري, فقد جاءت هذه الدراسة لمعرفة مدى تغطية النشرات الإخبارية المقدمة بتلك الإذاعة للقضايا والموضوعات المصرية الهامة, من خلال تسليط الضوء على مضمون ونوعية الموضوعات والأحداث التي تقوم بطرحها.

وعلى ذلك تحددت مشكلة الدراسة الحالية في محاولة رصد أساليب تناول القضايا والموضوعات المصرية المختلفة في إذاعة «راديو مصر», وذلك لرصد أساليب واتجاهات التغطية الإخبارية, وهو ما تختص به الدراسة التحليلية.

*** أهمية الدراسة :**

- الأهمية النظرية:

- قد تثرى هذه الدراسة المكتبات الإعلامية، وبالتالي تسهم في سد النقص في مجالات الإعلام, حيث تعد إضافة علمية للدراسات المحدودة التي تناولت الإذاعة وتأثيرها في السنوات الأخيرة كوسيلة إعلامية ذات أهمية من جانب, حيث تركيز غالبية الدراسات على وسائل الإعلام الأخرى كالتليفزيون والانترنت والصحافة الإلكترونية, وقلة الدراسات التي أجريت حول القضايا والموضوعات المصرية في الراديو من جانب آخر, حيث تعتبر الدراسة من أوائل الدراسات العربية, التي تتناول بالتحليل تلك القضايا كما تطرحها التغطية الإخبارية للنشرات موضع الدراسة.

- ازدياد عدد المحطات الإذاعية المصرية والتي تُبث عبر موجات FM, واختلاف توجهاتها ونوعية المواد والبرامج التي تقوم بتقديمها للجمهور المصري, والتي تستخدم أساليب مختلفة من عناصر التشويق والإقناع لجذب المستمعين لها.

- وفي ضوء المسح الذي أجراه الباحث للدراسات السابقة, تبين قلة الدراسات التي تناولت التغطية الإخبارية للقضايا والموضوعات المصرية في إذاعة راديو مصر موضع الدراسة.

- أهمية دراسة المادة الإخبارية التي تقدمها إذاعة راديو مصر بشكل عام, وأهميتها في تحقيق بعض أهداف تلك الإذاعة بشكل خاص من خلال النشرات الإخبارية.

- ترجع أهمية دراسة القضايا والموضوعات المصرية خلال الفترة من أول يناير ٢٠١٤ حتى نهاية يونيو ٢٠١٤ إلى طبيعة المرحلة التي تمر بها مصر- مرحلة ما بعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ - والتحالف الدولي ضدها, والتي تفرض معالجة إعلامية خاصة لها.

- الأهمية التطبيقية:

- يلقي هذا الموضوع بظلاله على الساحة الإعلامية المصرية والعربية بل والدولية خاصةً مع اهتمام المحطات الإذاعية المصرية ومن بينها إذاعة « راديو مصر» لتقديم خدمة

إخبارية متميزة ترقى لمستوى احتياجات الجمهور المصري في ظل متغيرات إقليمية وعالمية سريعة ومتلاحقة ومنافسة من جانب الحكومات ووسائل الإعلام الأجنبية.

- كما تتزايد أهمية هذه الدراسة في ظل الظروف الاتصالية المتطورة التي تمر بها مصر والعالم كله, والتي دفعت إلى السطح ما يعرف بظاهرة «عالمية الاتصال «, حيث أصبحت هذه الظاهرة واقعاً إعلامياً وسياسياً واجتماعياً يجب التعامل معها بشكل جيد وإنتاج مواد إذاعية ذات مستوى عالي من ناحيتي الشكل والمضمون لتواكب هذا التطور.

- تعد هذه الدراسة تطبيقاً لنتائج الدراسات البحثية الحديثة في مجال تأثيرات وسائل الإعلام، خاصةً الإذاعات الإخبارية بما تقدمه من نشرات وبرامج إخبارية، واعتمادها على التكنولوجيا المتطورة في جمع وعرض الأخبار، وأهمية التغطية الإخبارية في تقديم القضايا والموضوعات المصرية على وجه التحديد.

- وللدراسة أهمية تطبيقية فمن خلال تحليل مضمون إذاعة راديو مصر بشكل متعمق نستطيع الوقوف على معرفة مدى موضوعية أو تحيز تلك الإذاعة وموقفها من القضايا والموضوعات المصرية خلال الفترة الزمنية موضع الدراسة.

- حداثة موضوع الدراسة الذي يربط بين محطة أو موقع راديو مصر الإخباري, ومعالجة هذا الموقع للنشرات التي تقوم بتغطية موضوعات وقضايا مصرية هامة.

- دراسة وتقييم الدور الإخباري الذي تقدمه إذاعة «راديو مصر» على اعتبار أن نجاح وسائل الإعلام فى تحقيق هذا الدور، هو أحد مقومات بناء وتطور المجتمع حالياً ومستقبلاً.

*** أهداف الدراسة:**

تسعى الدراسة إلى تقديم بعض المؤشرات عن التغطية الإخبارية المطروحة من قبل النشرات موضع الدراسة تجاه القضايا والموضوعات المصرية كهدف رئيس, وما يشكله ذلك من ضرورة بحثية، وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية تتمثل في:

أولاً : الأهداف الخاصة بشكل النشرات الإخبارية:

- الكشف عن المساحة الزمنية المخصصة للأخبار المتعلقة بالقضايا والموضوعات المصرية وكذلك متوسط طول الخبر في النشرات محل الدراسة.
- التعرف على مدى ذكر أو ورود الأخبار المرتبطة بالقضايا والموضوعات المصرية في عناوين نشرات الدراسة.
- التعرف على موقع وترتيب الأخبار داخل النشرة.
- تحديد عناصر الصوت المستخدمة في النشرات «عينة الدراسة».
- الوقوف على أهم الوسائل الإقناعية المستخدمة في تناول وتغطية القضايا والموضوعات المصرية.

ثانياً : الأهداف الخاصة بمضمون النشرات الإخبارية:

- رصد أهم الأحداث والموضوعات المرتبطة بالقضايا المصرية (السياسية – الاقتصادية – الاجتماعية – الدينية – قضايا العنف) التي تم تغطيتها من جانب النشرات الرئيسية بإذاعة راديو مصر.
- رصد مجالات التغطية الجغرافية للأخبار في النشرات عينة الدراسة.
- معرفة أنواع وطبيعة الأخبار المرتبطة بالقضايا والموضوعات المصرية في نشرات الدراسة.
- الكشف عن مدى التوازن في عرض الخبر داخل النشرة.
- التعرف على القيم الخبرية التي تم إبرازها في تغطية القضايا والموضوعات المصرية.
- معرفة مصادر الأخبار التي اعتمدت عليها نشرات الدراسة خلال تغطيتها للقضايا والموضوعات المصرية.
- التعرف على أساليب واتجاه التغطية الإخبارية للقضايا والموضوعات المصرية في النشرات موضع الدراسة.
- رصد أهداف وطبيعة التغطية الإخبارية للقضايا

والموضوعات المصرية في النشرات محل الدراسة.
- رصد أنواع الشخصيات التي استعانت بها نشرات الدراسة في تغطية القضايا والموضوعات, ومدى علاقتها بتلك القضايا والموضوعات وكذلك انتماءاتها السياسية.

*** تساؤلات الدراسة:**

(أ) التساؤلات الخاصة بشكل النشرات الإخبارية (كيف قيل ؟):

- كم استغرق زمن الأخبار الخاصة بالقضايا والموضوعات المصرية في نشرات الدراسة, وما متوسط طول الخبر الواحد؟
- ما نسبة ورود الأخبار المتعلقة بالقضايا والموضوعات المصرية في عناوين أخبار النشرات؟
- ما عدد الأخبار المتعلقة بالقضايا والموضوعات المصرية في النشرات موضع الدراسة؟
- ما موقع وترتيب الأخبار الخاصة بالقضايا والموضوعات المصرية داخل عينة النشرات؟
- أي من عناصر الصوت أُستخدمت في تقديم الأخبار الخاصة بالقضايا والموضوعات المصرية المطروحة في النشرات موضع الدراسة؟
- ما الوسائل الإقناعية المستخدمة في تغطية القضايا والموضوعات المصرية؟

(ب) التساؤلات الخاصة بمضمون النشرات الإخبارية (ماذا قيل ؟):

- ما القضايا والموضوعات المصرية الأكثر بروزاً وتكراراً في نشرات» رأس الساعة» بإذاعة راديو مصر؟
- ما مجالات التغطية الجغرافية للأخبار في النشرات عينة الدراسة؟
- ما أنواع وطبيعة الأخبار المرتبطة بالقضايا والموضوعات المصرية في نشرات الدراسة؟
- إلى أي مدى ساعدت التغطية الإخبارية على إحداث نوع من التوازن بشأن القضايا والموضوعات المصرية في نشرات الدراسة؟
- وماذا عن القيم الخبرية التي تم إبرازها في تغطية القضايا والموضوعات المصرية؟
- ما مصادر الأخبار التي اعتمدت عليها نشرات الدراسة خلال تغطيتها للقضايا والموضوعات المصرية؟
- وماذا عن أساليب واتجاهات التغطية الإخبارية التي تتبعها النشرات عينة الدراسة؟
- ما أهداف وطبيعة تغطية النشرات الإخبارية للقضايا والموضوعات المصرية ؟
- ما أنواع الشخصيات التي تم إبرازها في نشرات الدراسة, ومدى علاقتها بالقضايا والموضوعات المصرية المثارة, وانتماءاتها السياسية؟

***مفاهيم الدراسة :**

- أساليب التغطية الإخبارية:

يقصِد الباحث بأساليب التغطية الإخبارية في هذه الدراسة التعرف على طبيعة وملامح تغطية نشرات «رأس الساعة» المقدمة في إذاعة راديو مصر للقضايا والموضوعات المصرية محل الدراسة، وذلك من حيث (المساحة الزمنية المخصصة لعرض الخبر، عناصر الصوت، وأساليب الإقناع، القيم الخبرية، التوازن في عرض الخبر، بالإضافة إلى اتجاه التغطية الإخبارية).

- القضايا والموضوعات المصرية :

ويقصد بها أهم الأحداث والقضايا المختلفة التي تتعلق بمصر سواء داخلياً أو خارجياً, والتي تعبر عن أهم متغيرات الواقع المصري, ومن ثمّ تلقى اهتمام النشرات الإخبارية المختلفة. وتركز الدراسة هنا على الموضوعات المرتبطة بالجوانب السياسية, الاقتصادية,الاجتماعية,الدينية,وكذلك موضوعات العنف والإرهاب، التي تتناولها إذاعة راديو مصر في نشرات الأخبار الرئيسة.

- إذاعة راديو مصر :

هي محطة إذاعية إخبارية حديثة تُبث على تردد

٨٨,٧ MHz, ويمكن استقبالها على موجة الـ FM, بالإضافة إلى إمكانية استقبالها على القمر الصناعي المصري Nile Sat على تردد ١١٨٤٢ H, وكذلك على شبكة الإنترنت عبر موقعها الالكتروني www.Radiomasr.net.

*** حدود الدراسة : تمثلت حدود الدراسة الراهنة فيما يلي:**

أولاً : الحدود الموضوعية :

تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة في تركيزها علي رصد أساليب تناول القضايا والموضوعات المصرية بإذاعة راديو مصر، وبناءاً عليه تنسحب نتائج هذه الدراسة على إذاعة راديو مصر ممثلة في النشرات الإخبارية التي تقدمها فقط دون غيرها من المواد الإخبارية الأخرى.

ثانياً : الحدود الزمنية :

ويقصد بالحدود الزمنية للدراسة الفترة التي تم تحليل مضمون النشرات الرئيسة التي تقدمها إذاعة « راديو مصر» موضع الدراسة ممثلة في نشرة « رأس الساعة «, والتي تبدأ من أول يناير ٢٠١٤ حتى نهاية شهر يونيو ٢٠١٤م.

*** نوع الدراسة ومنهجها :**

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية ذات البعد التحليلي التي تهتم عادةً بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة معينة وتحليلها وتقويم خصائصها من خلال جمع الحقائق والمعلومات الخاصة بها(٥٠), وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة, باعتباره من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية لوصف أساليب التغطية الإخبارية للقضايا والموضوعات المصرية في النشرات الرئيسية بإذاعة راديو مصر, والحصول على البيانات والمعلومات عن موضوع البحث من خلال العينة المختارة.

*** مجتمع وعينة الدراسة :**

يتمثل مجتمع الدراسة في النشرات الرئيسية التي تذاع من خلال محطة راديو مصر ممثلة في نشرة « رأس الساعة».

أما عن عينة الدراسة فقد قام الباحث بإجراء الدراسة علي عينة عمدية من تلك النشرات، وذلك خلال فترة زمنية مدتها ستة أشهر تبدأ من أول يناير ٢٠١٤ حتى نهاية يونيو ٢٠١٤, حيث أنه من الصعب على الباحث أن يتناول جميع النشرات الإخبارية كلها بأسلوب الحصر الشامل, حيث تتعدد النشرات الإخبارية ليس يومياً فقط بل كل ساعة, وقد تمثلت تلك العينة في نشرتين إخباريتين, تذاع الأولى خلال الساعة التاسعة مساءاً, والثانية خلال الساعة الثانية عشر بعد منتصف الليل، حيث أن هذه الفترات تكون النشرات في هذا التوقيت قد غطت أغلبية أحداث اليوم, لأنه أحياناً ما يضاف أخبار علي مدار اليوم الواحد لنشرات الإذاعة. وقد روعي في اختيار هذه النشرات أن تكون النشرة مسائية, وأن تكون آخر النشرات الرئيسية للإذاعة, وقد تم ذلك لسببين أحدهما موضوعي, ذلك ضمان احتواء النشرة على أكبر عدد من الأخبار التي حدثت طوال اليوم والليلة والآخر إجرائي, وذلك لضمان تسجيل الباحث لهذه النشرات بعيداً عن ارتباطات العمل اليومية.

وفي ضوء ذلك تم الاقتصار في التحليل على الأخبار الواردة بالنشرة العامة في هذه النشرات, وتم حذف نشرة الأخبار الرياضية ونشرة الأحوال الجوية من التحليل.

وكذلك فضل الباحث إجراء الدراسة بشكل متصل بعيداً عن أسلوب الأسبوع الصناعي أو الشهر الصناعي وذلك لكي يتسنى له الحصول على صورة أكثر قرباً من الحقيقة لمعرفة موقف الإذاعة ودورها تجاه الأحداث والقضايا المصرية المختلفة, فلا يمكن من خلال تحليل أخبار متفرقة ومتباعدة الحصول على صورة صادقة لاتجاه وأسلوب تغطية الإذاعة نحو موضوعٍ ما أو قضية معينة.

ويوضح الجدول التالي توصيف عينة النشرات الإخبارية التي خضعت للدراسة:

جدول (١) يوضح

توصيف النشرات الإخبارية التي خضعت للتحليل بإذاعة راديو مصر

اسم الإذاعة "إذاعة راديو مصر"	عدد النشرات	عدد الأخبار المرتبطة بالقضايا والموضوعات المصرية	إجمالي المدة الزمنية للأخبار المرتبطة بالقضايا والموضوعات المصرية		متوسط زمن النشرة الواحدة		إجمالي المدة الزمنية لعينة النشرات		
			ق	س	ث	ق	ث	ق	س
الإجمالي	362	1821	6	41	30	9	-	19	57

ويتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

بلغ إجمالي عدد النشرات الإخبارية التي خضعت للدراسة بإذاعة راديو مصر(٣٦٢) نشرة, وذلك خلال الفترة الزمنية موضع البحث, وقد بلغ إجمالي عدد الأخبار المرتبطة بالقضايا والموضوعات المصرية موضع التحليل (١٨٢١) خبر, أما بالنسبة لمتوسط زمن النشرة الواحدة فقد وصل إلى (٩ دقائق و ٣٠ ثانية), وقد بلغ إجمالي المدة الزمنية للأخبار الخاصة بالقضايا والموضوعات المصرية في نشرات الدراسة(٤١) ساعة, و(٦) دقائق, بينما بلغ إجمالي المدة الزمنية لعينة النشرات التي خضعت للدراسة (٥٧) ساعة و(١٩) دقيقة.

وقد وقع اختيار الباحث لعينة النشرات الإخبارية موضع الدراسة وكذلك الفترة الزمنية للبحث لعدة أسباب, أهمها :

- تعد الإذاعات الإخبارية واحدة من أهم الوسائل الإعلامية التي تتميز بمتابعتها الدقيقة للأحداث المحلية والعربية والعالمية وأساليب تناولها, وبالتالي تعد دراسة أساليب تناول القضايا والموضوعات المصرية ضرورة بحثية.

- يرجع اختيار النشرات المذكورة في إذاعة «راديو مصر» لاحتوائها على أخبار تجميعية لكل أحداث اليوم ؛ وهو اتجاه عالمي في بحوث الإعلام حيث يتم تحليل النشرة التي تأتي في نهاية اليوم الإخباري لأنها تحتوي جميع الأخبار الهامة والقصص الإخبارية الرئيسية ويطلق عليها حصاد اليوم الإخباري.

- تم اختيار إذاعة راديو مصر كواحدة من أهم المواقع الإخبارية المصرية بل العربية حيث تحظى بنسب متابعة مرتفعة وفقاً لنتائج العديد من الدراسات(٥١), أيضاً لما لها من دور هام في التغطية الحية للأحداث المحلية والعربية والعالمية وابتكار أساليب جديدة في التغطية والتحكم في فهم العالم للصراع, بالإضافة لتنوع المضمون الإخباري المقدم بها. أيضاً الأسلوب الذي تتبعه إذاعة راديو مصر في عملها وهو مزج الأخبار بالترفيه مما يجعلها سهلة الوصول للجمهور, لذلك كان من الضروري دراسة المضمون الذي تقدمه في نشراتها الإخبارية.

- وقع اختيار الباحث على نشرة أخبار» رأس الساعة» التي تذاع في التاسعة مساءً وكذلك التي تذاع في الثانية عشر بعد منتصف الليل, لأنها تعد النشرات الرئيسية, بالإضافة لأنها نشرات تفصيلية متنوعة تأتي في نهاية اليوم, مما يساعد على تضمينها كل الأخبار التي حدثت على مدار اليوم والليلة وكذلك تهتم بتقديم آخر التطورات والأحداث.

- وبالنسبة للفترة الزمنية للدراسة, فقد تم تتبع الأحداث منذ وقوعها في أول يناير ٢٠١٤, وتداعياتها حتى انتخاب رئيس للجمهورية في نهاية شهر يونيو ٢٠١٤م, حيث واصلت الإذاعة متابعة الأحداث والقضايا المختلفة وردود الأفعال بشأنها, وذلك لما لتلك الفترة أيضاً من أهمية خاصة في الحياة السياسية المصرية حيث اشتملت علي عدة أحداث, منها:» وقوع العديد من الأحداث الإرهابية, وضرب وحرق بعض الكنائس المصرية, واغتيال رجال الشرطة والجيش، ومظاهرات الإخوان في عدة مناطق, ... وغيرها, مما جعلها بؤرة اهتمام وسائل الإعلام المختلفة ومن بينها إذاعة راديو مصر, ويأتي ذلك في ظل حالة من الحراك السياسي الكبير الذي شهدتها مصر خاصةً بعد ثورتي ٢٥ يناير ٢٠١١ و٣٠ يونيو ٢٠١٣, من خلال ظهور تيارات فكرية مختلفة تطالب بمزيد من الحريات والتعديلات الدستورية في مواد عديدة من الدستور واختيار رئيس للجمهورية وتحقيق الاستقرار الأمني والاقتصادي وتحارب العنف.

*** أداة الدراسة :**

اعتمد الباحث على أداة تحليل المضمون كأداة تستخدم في وصف المضمون الظاهر والصريح للمادة الإعلامية وفهم المعاني والسلوك المقترن بظاهرة الدراسة(٥٢), كما يعتبر أسلوب تحليل المضمون أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية, بهدف الوصول إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة في حالة إعادة البحث أو التحليل(٥٣).

وفي إطار ذلك قام الباحث بتصميم استمارة تحليل المحتوى محددة بمجموعة من الفئات لتحليل شكل ومضمون النشرات الإخبارية المقدمة في إذاعة راديو مصر «عينة الدراسة» تحليلاً موضوعياً كمياً وكيفياً لفهم المعاني والسلوك المتبع في تغطية الموضوعات والأحداث المصرية خلال الفترة الزمنية موضع الدراسة بما يخدم أهداف الدراسة ويجيب عن تساؤلاتها.

- كما اعتمدت الدراسة على أسلوب المقابلات الفردية المتعمقة: حيث أجرى الباحث بعض المقابلات المقننة مع مسئولين ومختصين في إذاعة راديو مصر, وكذلك بعض الخبراء في مجال الإعلام, حيث تناولت تلك المقابلات الهيكل العام ومقومات الخدمة الإخبارية بإذاعة راديو مصر, والأسلوب المتبع لتخطيط وتنفيذ المضمون الإخباري المقدم, وكذلك تحليل مضمون النشرات الإخبارية, وقد أتاح هذا التعدد في المناصب والوظائف والتخصصات المختلفة الفرصة أمام تعدد الآراء كلٌ حسب تخصصه, مما كان له الأثر الأكبر في إثراء نتائج الدراسة وما خرجت به من توصيات ومقترحات.

*** تحديد وحدات تحليل المضمون : اعتمد الباحث في هذه الدراسة على وحدات التحليل التالية:**

- الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: وتمثلت وحدة التحليل في هذه الدراسة في» وحدة الخبر» باعتبارها أنسب الوحدات التي تلاءم طبيعة وأهداف الدراسة, حيث يتم حساب التكرارات العددية للأخبار المرتبطة بالقضايا والموضوعات المصرية الواردة في مضمون النشرات الإخبارية بإذاعة راديو مصر.

- وحدة الموضوع: وأُستخدمت في تحليل وتصنيف فئات القضايا والموضوعات(السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية وقضايا العنف) الأكثر بروزاً في النشرات الإخبارية موضع الدراسة.

- وحدة قياس الزمن: استخدم الباحث وحدة قياس الزمن في هذه الدراسة للتعرف على المساحة أو المدة الزمنية التي شغلتها الأخبار المتعلقة بالقضايا والموضوعات المصرية في النشرات»عينة الدراسة», وتحددت الثانية والدقيقة كوحدة للقياس.

وبناءً على ذلك فإن هذه الوحدات تعطى للباحث رؤية تكاملية في إطار التفسير والتحليل.

*** تحديد فئات التحليل:**

تم تحديد فئات التحليل في ضوء أهداف الدراسة والإطار النظري لها, والدراسات السابقة, واشتملت استمارة تحليل المضمون وفقاً لما هو متعارف عليه على فئات خاصة بالشكل « كيف قيل ؟ « وفئات خاصة بالمضمون « ماذا قيل ؟ «, وقد رُوعي في هذه الفئات أن تحقق أهداف الدراسة وتقيس متغيراتها, ثم قام الباحث بتعريف هذه الفئات تعريفاً إجرائياً يتماشى مع خصوصية موضوع الدراسة, وقد تمثلت تلك الفئات في:

أ- فئة المضمون: وهي من أكثر الفئات استخداماً في بحوث تحليل المضمون, وقد استخدمت للتعرف على أنواع القضايا والموضوعات المصرية التي تناولتها النشرات الإخبارية عينة الدراسة على اختلافها وعلى اختلاف طبيعتها, وكذلك اتجاه وأسلوب التغطية الإخبارية, ومدى التوازن في عرض الخبر داخل النشرة.

ب- فئة السمات الشكلية للتغطية: وقد أُستخدمت لمعرفة السمات الشكلية لتغطية القضايا والموضوعات المصرية التي تناولتها النشرات الإخبارية موضع الدراسة من حيث: متوسط طول الخبر, موقع وترتيب وعدد الأخبار المرتبطة

بالقضايا والموضوعات المصرية داخل النشرة, بيئة الخبر, عناصر الصوت وعناصر الإبراز المستخدمة في النشرة, الوسائل الإقناعية المستخدمة في تناول وتغطية القضايا والموضوعات المصرية.

*** إجراءات الصدق والثبات :**

أولاً : صدق القياس :

تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري من خلال إعداد استمارة التحليل بدقة وإعادة صياغتها وتحديد وترتيب الفئات الواردة بها, ثم عرضها على مجموعة من الأساتذة والمحكمين والخبراء في مجال الإعلام للحكم على صلاحية الاستمارة للتطبيق(٥٤), وقد بلغت النسبة العامة للاتفاق بين المحكمين حول مدى تحقيق الاستمارة لأهداف البحث ٩١,٥٪, بعدها أجرى الباحث بعض التعديلات اللازمة التي أشار إليها المحكمين لتصبح الاستمارة في شكلها النهائي والتي على أساسها تم التحليل.

ثانياً : ثبات القياس :

ولقياس ثبات البيانات استعان الباحث باثنين من الزملاء الباحثين(٥٥) بتحليل جزء من المادة الإعلامية «النشرات» التي خضعت للدراسة والتحليل بنفس الوحدات والفئات بعد تعريفهما بها وتحديد الأهداف العامة للتحليل, وقد بلغت نسبة الاتفاق بين ما قام الباحث بتحليله وما قام بتحليله الزميلين ٩٤,٣٪, وهي نسبة عالية تدل على ثبات الوحدات، والأساليب المستخدمة في تحليل المضمون ومن ثم صلاحيتها للتحليل.

*** نتائج الدراسة:**

فيما يلي نتائج الدراسة المتعلقة بتحليل مضمون القضايا والموضوعات المصرية التي تناولتها النشرات الإخبارية المقدمة بإذاعة راديو مصر على النحو التالي:

جدول (٢) يوضح

متوسط طول الخبر المرتبط بالقضايا والموضوعات المصرية في النشرات عينة الدراسة

متوسط طول الخبر	ك	%
(من ثانية إلي أقل من دقيقة)	991	54.4
(من دقيقة إلي أقل من دقيقتين)	604	33.2
(من دقيقتين إلي أقل من ثلاث دقائق)	202	11.1
(من ثلاث دقائق فأكثر)	24	1.3
الإجمالي	1821	100

تشير البيانات السابقة للجدول إلى أن الأخبار التي استغرقت (من ثانية إلى أقل من دقيقة) جاءت في مقدمة الفئات الأخرى الخاصة بطول مدة الأخبار المرتبطة بالقضايا والموضوعات المصرية المقدمة في النشرات الإخبارية بإذاعة راديو مصر, وذلك بنسبة(٥٤,٤٪)، تلاها في الترتيب الثاني مباشرة الأخبار التي استغرقت (من دقيقة إلى أقل من دقيقتين) وذلك بنسبة(٣٣,٢٪)، في حين جاءت الأخبار التي تستغرق (من دقيقتين إلى أقل من ثلاث دقائق) في الترتيب الثالث بنسبة(١١,١٪)، وأخيراً الأخبار التي استغرقت (من ثلاث دقائق فأكثر) احتلت الترتيب الرابع بنسبة لا تتجاوز(١,٣٪) فقط، وذلك من إجمالي نسب الفئات الأخرى المرتبطة بطول مدة الخبر في النشرات الإخبارية»عينة الدراسة».

توضح النتائج السابقة اعتماد إذاعة راديو مصر بشكل كبير على الأخبار القصيرة جداً والتي تستغرق(من ثانية إلى أقل من دقيقة) وكذلك المتوسطة الطول (من دقيقة إلى أقل من دقيقتين)، وهذا يعنى أنها تهتم بتقديم عدد كبير من الأخبار داخل النشرة على حساب طول الخبر، وهى تتشابه في ذلك مع وسائل الإعلام الغربية التي تهتم بتقديم أكبر كم

من الأخبار خلال وقت قصير، ذلك لإحاطة الجمهور علماً بتطورات الأحداث المحلية والعالمية، بالإضافة إلى أن الإذاعة تعتمد بشكل كبير في أخبار نشراتها على عرض أبرز الأحداث والتطورات دون تقديم تفاصيل وخلفيات متعمقة، كما أن أغلب أخبار تلك النشرات كانت شبيهة بالبيانات العسكرية التي تركز على العمليات العسكرية لمواجهة الإرهاب في سيناء وبعض المناطق الأخرى من جانب الجيش المصري ورجال الشرطة المصرية.

أيضاً طبيعة تلك القضايا والموضوعات ذاتها تحتاج أو تستلزم ضرورة رصد العديد من الأخبار بشأنها مع تدعيمها بالتقارير من موقع الحدث والتي تؤكد مدى صحتها، هذا بالإضافة إلى طبيعة الفترة الزمنية لتلك القضايا والموضوعات خاصة وأنها ارتبطت بثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وما بعدها، تلك الفترة المليئة بالموضوعات والقضايا التي فجرتها الثورة، كما ترجع هذه النتيجة إلي ضيق الوقت المخصص لنشرة « رأس الساعة « عامةً والذي لا يتعدي العشر دقائق، لذا فتلجأ النشرة إلي سرد الأخبار وتفاصيلها بصورة سريعة, وفي نفس الوقت تجعل من تلك التفاصيل كافية للمستمع، حتى لا يذهب لمحطة إذاعية أخري. الأمر الذي أدى إلى احتلال تلك الفئة من الأخبار مقدمة الفئات الأخرى في النشرات «عينة الدراسة».

أما عن الأخبار التي استغرقت (من ثلاث دقائق فأكثر) والتي تحتوى على بعض التفاصيل والتحليلات حول الأحداث والقضايا المثارة بشتى أنواعها فقد يرجع ذلك إلى احتواء الخبر على أكثر من بعد, بالإضافة إلى اعتماد بعض النشرات الإخبارية أيضاً على الاتصالات الهاتفية لبعض المسئولين والخبراء والناشطين في عرض أخبارها مما يعطى لها الفرصة لعرض التفاصيل والخلفيات المتعمقة عن القضايا والموضوعات محل الدراسة، وهى في ذلك تتشابه مع وسائل الإعلام في الدول النامية التي أثبتت بعض الدراسات أنها تقدم – وفقاً للقيم الإخبارية في الدول النامية وطبيعة جماهيرها – أخبار مطولة حيث يعنى طول الخبر إمداد المشاهد بمعلومات أكبر عن الخبر، أيضاً ربما تحاول تلك النشرات من خلال تقديمها لمثل هذه النوعية من الأخبار استمالة المستمع العربي عموماً والمصري على وجه الخصوص الذي تعود على متابعة مثل هذه الأخبار في وسائل إعلامه المحلية.

جدول (٣) يوضح

مدى ذكر الأخبار المرتبطة بالقضايا والموضوعات المصرية في عناوين النشرات الإخبارية

مدى ذكر الخبر	ك	%
وردت في العناوين	1522	83.6
لم ترد في العناوين	299	16.4
الإجمالي	1821	100

تشير البيانات السابقة للجدول إلى أن نسبة كبيرة من إجمالي الأخبار المرتبطة بالقضايا والموضوعات المصرية محل الدراسة وردت في عناوين النشرات الإخبارية المقدمة بإذاعة راديو مصر حيث بلغت(٨٣,٦٪)، في حين بلغت نسبة الأخبار التي لم ترد في العناوين (١٦,٤٪)، الأمر الذي يحسب لتلك النشرات في إطار تغطيتها للقضايا والموضوعات المصرية في عناوينها مقارنةً ببقية القضايا والموضوعات الأخرى العربية والعالمية.

ويعود ذلك الاهتمام الكبير بورود الأخبار المتعلقة بالقضايا والموضوعات المصرية في عناوين النشرات – كما يرى الباحث - إلى بناء النشرة الإخبارية، والتي يتم فيها عرض أهم الأخبار على كافة الأصعدة المحلية والإقليمية والعالمية، خاصةً وأن ورود الأخبار المرتبطة بتلك القضايا والموضوعات في عناوين النشرات هو مؤشر واحد فقط من بين مؤشرات عديدة على أهمية الخبر، فقد يأتي الخبر في عناوين الأخبار ويكون ترتيبه الأخير داخل النشرة، وبالتالي نلاحظ أن إذاعة راديو مصر أحدثت توازناً نسبياً في إبراز القضايا والموضوعات المصرية في عناوين نشراتها الإخبارية، وذلك عند المقارنة بين عدد أخبار كل قضية ونسبة ورودها في عناوين الأخبار، ونظراً لكثرة الأحداث والموضوعات المتلاحقة وفقاً لطبيعتها،

فقد كانت معظم النشرات تبرز أهم القضايا بالتناوب بين قضايا الدراسة، وحسب مستجدات أخبارها، ولكنها كانت أكثر اهتماماً بإبراز القضايا والموضوعات السياسية في مصر والوطن العربي تمشياً مع طبيعة الأحداث التي ارتبطت بالثورات العربية خلال تلك الفترة.

جدول (٤) يوضح

عدد الأخبار المرتبطة بالقضايا والموضوعات المصرية الواردة في النشرات عينة الدراسة

عدد الأخبار	ك	%
خبرين	608	33.4
اكثر من خبرين	1213	66.6
الإجمالي	1821	100

تشير البيانات السابقة للجدول إلى اعتماد غالبية النشرات الإخبارية المقدمة بإذاعة راديو مصر على أكثر من خبر داخل النشرة وذلك في إطار تغطيتها للقضايا والموضوعات المصرية، وقد احتلت تلك الفئة الترتيب الأول بنسبة (٦٦,٦٪)، بينما جاءت النشرات التي تناولت خبرين فقط داخل النشرة في الترتيب الثاني بنسبة (٣٣,٤٪)، وذلك من إجمالي عدد الأخبار الواردة أو المثارة في النشرات الإخبارية»عينة الدراسة».

إن هذه النتائج تشير إلى أن معظم النشرات الإخبارية بإذاعة راديو مصر اعتمدت بشكل واضح على تقديم أكثر من خبر يتعلق بالقضايا والموضوعات المصرية، وهذا يتفق مع الاتجاه العام للنشرات الإخبارية محل الدراسة, حيث يعد أمراً طبيعياً يتناسب وطبيعة تلك القضايا والموضوعات المطروحة خلال فترة الدراسة التحليلية، إذ أن هذه القضايا والموضوعات تتفرع عنها العديد من الأحداث المختلفة، مما يستدعي بالضرورة تناول معظم النشرات الإخبارية لمثل هذه النوعية من الأخبار المرتبطة بالقضايا الرئيسية ومعالجتها، حيث أن أي قضية لها أسباب ومبررات وأحداث ونتائج، فنجد على سبيل المثال أن الدراسة التحليلية أوضحت أن قضية محاكمة قيادات الإخوان ارتبط بها عدة أحداث منها: التفجيرات الإرهابية سواء في سيناء أو بعض المحافظات المصرية، كذلك محاولات اغتيال رجال الجيش والشرطة، وأعمال العنف المختلفة، وأيضاً طبيعة الأنظمة السياسية الراهنة وقضايا التحول الديمقراطي وهو ما ظهر واضحاً في معظم النشرات التي تناولت بالمعالجة هذه القضايا والموضوعات.

أيضاً كثرة الأخبار المصرية التي اعتمدت عليها نشرات الدراسة ومدى الاهتمام والحرص الذي تمنحه تلك النشرات يؤكد أهمية ظهور تلك الأخبار، وذلك لما لمصر من مكانة ودور ريادي وقائد في المنطقة العربية والشرق الأوسط، وهو ما اتضح في الكثير من أساليب التغطية الإخبارية.

جدول (٥) يوضح

ترتيب الأخبار المرتبطة بالقضايا والموضوعات المصرية داخل النشرة

ترتيب الأخبار	ك	%
تقع في مقدمة النشرة	747	41.0
تقع في وسط النشرة	667	36.6
تقع في نهاية النشرة	407	22.4
الإجمالي	1821	100

يلاحظ من بيانات الجدول آن الأخبار المتعلقة بالقضايا والموضوعات المصرية المثارة أو الواردة في مضمون النشرات الإخبارية في إذاعة راديو مصر تصدرت بداية أو مقدمة تلك النشرات وذلك بنسبة (٤١,٠٪)، بينما جاءت الأخبار التي وقعت في وسط النشرات عينة الدراسة في الترتيب الثاني مباشرة وذلك بنسبة (٣٦,٦٪)، أما عن الأخبار التي وردت في نهاية النشرات فقد بلغت نسبتها (٢٢,٤٪)، وذلك من إجمالي نسب الفئات المرتبطة بموقع وترتيب الأخبار في النشرات محل الدراسة.

*** ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء بعض الاعتبارات، منها:**

- أن النشرات المقدمة في إذاعة راديو مصر هي نشرات عامة تهتم بالنواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية مع التركيز على القضايا والأحداث السياسية بالدرجة الأولى.

- أيضاً الفترة الزمنية التي طبقت فيها الدراسة التحليلية والتي ارتبطت بأحداث ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وخلال الأشهر التي تلتها، حيث اهتمت معظم النشرات محل الدراسة بالجانب السياسي في المجتمع المصري، هذا ما جعل معظم هذه النوعية من القضايا والموضوعات تأتي في صدارة النشرات عينة التحليل، بالإضافة إلى الأحداث التي شهدتها الدول العربية والتي تمثلت في الثورات الشعبية مما دفع إذاعة راديو مصر إلى تصدير أخبار تلك الثورات في مقدمة نشراتها الإخبارية.

أما عن فئة الأخبار التي وقعت في وسط النشرات»عينة الدراسة» فهي تعد استكمالاً للموضوعات التي قدمتها النشرة في البداية، وهو ما يُمثل حرصاً من القائمين على تلك النشرات على ألا تقدم جميع الموضوعات حول الأحداث والقضايا جرعةً واحدة للمستمع، بل حرصت على إحداث توازن في عرض الموضوعات المختلفة حول القضايا والأحداث حتى لا يصاب المستمع بالملل والانصراف لإذاعات إخبارية أخرى. أما النسبة الأخرى من الأخبار المتعلقة بالقضايا والموضوعات المصرية، والتي جاءت في نهاية النشرات الإخبارية «عينة الدراسة»، فهي نسبة ضئيلة جداً، فهي تعد شكل من أشكال التذكير بأهم وأبرز العناوين والأخبار التي جاءت في بداية النشرة.

بشكل عام تشير النتائج السابقة إلى حرص جميع النشرات الإخبارية عينة الدراسة على إحداث نوع من التوازن في ترتيب أخبار القضايا المتعلقة بالموضوعات المصرية واهتمام كلٍ منها بإبراز تلك القضايا، فمعظمها جاءت في مقدمة ووسط النشرة، حيث اتبعت تلك النشرات أسلوب (تكرار الذروة) والذي تتخلل فيه الأخبار المهمة معظم النشرات فيصبح تدفق الأخبار كالأمواج المتتابعة ترتفع ثم تنخفض، كما أن القضايا والموضوعات المصرية فرضت نفسها على معظم النشرات الإخبارية»عينة الدراسة»، نظراً لما تشتمل عليه من أحداث وتطورات، فقد اشتملت فترة الدراسة التحليلية والتي وافقت الفترة الانتقالية التي تلت أحداث ثورة ٣٠ يونيو على أحداث هامة مثل: إقرار الدستور المصري الجديد، والانتخابات الرئاسية ، بالإضافة إلى وقوع عدد من التفجيرات الإرهابية وأحداث العنف المتكررة، .. وغيرها من الموضوعات.

جدول (٦) يوضح

مدى ارتباط الخبر المقدم في النشرة بالقضايا والموضوعات المصرية

مدى الارتباط	ك	%
يرتبط بالقضايا والموضوعات المصرية بدرجة مباشرة	1609	88.4
يرتبط بالقضايا والموضوعات المصرية بدرجة غير مباشرة	212	11.6
الإجمالي	1821	100

يتضح من تحليل البيانات السابقة أن نسبة كبيرة من الأخبار الواردة في مضمون النشرات «عينة الدراسة» ارتبطت ارتباطاً مباشراً بالقضايا والموضوعات المصرية، حيث احتلت تلك الفئة الترتيب الأول بنسبة (٨٨,٤٪)، بينما جاءت نسبة الأخبار التي ارتبطت بالقضايا والموضوعات المصرية بصورة غير مباشرة في الترتيب الثاني بنسبة لا تتجاوز (١١,٦٪) فقط، وذلك من إجمالي عدد الأخبار التي خضعت للدراسة في النشرات الإخبارية. الأمر الذي يؤكد مدى حرص نشرات الدراسة على تقديم الأخبار المتعلقة بالقضايا والموضوعات المصرية وارتبطت بأحداث جارية كشكل من أشكال المتابعة الإخبارية وملاحقة الأحداث أولاً بأول، وهو ما يعبر أيضاً عن احتياجات المستمع العربي عموماً والمصري بشكل خاص لمثل هذه النوعية من الأخبار في الوقت الراهن في ظل الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها البلاد.

جدول (٧) يوضح
بيئة الأخبار المتعلقة بالقضايا والموضوعات المصرية في النشرات «عينة الدراسة»

بيئة الخبر	ك	%
ريف	325	17.8
حضر	664	36.5
الاثنان معا	528	29.0
غير محدد	64	3.5
أخرى	240	13.2
الإجمالي	1821	100

ويتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

احتلت معظم الأخبار المرتبطة بالقضايا والموضوعات المصرية التي وقعت في مناطق حضرية مقدمة الأخبار الأخرى، وذلك في الترتيب الأول بنسبة (٣٦,٥٪)، تلتها الأخبار التي ارتبطت بقضايا وموضوعات وقعت في مناطق ريفية وحضرية معاً وذلك بنسبة (٢٩,٠٪)، ثم الأخبار التي وقعت في مناطق ريفية فقط في الترتيب الثالث بنسبة (١٧,٨٪)، أما الأخبار التي ارتبطت بمناطق أخرى مثل(المناطق الساحلية والنائية والعشوائيات،.. وغيرها) فقد جاءت في الترتيب الرابع بنسبة (١٣,٢٪), وأخيراً فئة الأخبار «غير المحددة» في الترتيب الخامس بنسبة لا تتجاوز (٣,٥٪) فقط، وذلك من إجمالي نسب الأخبار التي تناولتها النشرات»عينة الدراسة».

تشير النتائج السابقة إلى مدى ارتباط القضايا والموضوعات المصرية بالمناطق الحضرية بشكل أكبر نظراً لتمركز القوى السياسية والأحزاب السياسية بها. أيضاً ارتباط تلك الموضوعات بالعديد من الميادين والمناطق العامة بصورة أكبر من ارتباطها بالمناطق الريفية التي يقل فيها تواجد النخبة، وكذلك تمركز مؤسسات الدولة أيضاً في المناطق الحضرية بشكل كبير, وقد يرجع ذلك إلى أن معظم الأحداث والموضوعات والقضايا التي تناولتها تلك النشرات وقامت بتغطيتها ارتبط معظمها بالعاصمة» القاهرة «، وكذلك محافظات(الإسكندرية والجيزة والسويس)، وجميعها مناطق حضرية، بالإضافة إلى أن تلك المحافظات وغيرها كانت أكثر المناطق ارتباطاً بأحداث ثورتي ٢٥ يناير ٢٠١١ و٣٠ يونيو ٢٠١٣، الأمر الذي يفسر احتلال تلك النوعية من الأخبار مقدمة الفئات الأخرى المرتبطة ببيئة الأخبار في النشرات الإخبارية»عينة الدراسة».

جدول (٨) يوضح

بيئة الخبر	ك	%
ريف	325	17.8
حضر	664	36.5
الاثنان معا	528	29.0
غير محدد	64	3.5
أخرى	240	13.2
الإجمالي	1821	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن معظم النشرات الإخبارية المقدمة بإذاعة راديو مصر اعتمدت في تقديمها للقضايا والموضوعات المصرية على المؤثرات الصوتية بأنواعها، لما لها من تأثير بالغ الأهمية على مسامع الجمهور، حيث احتل هذا العنصر نسبة كبيرة بلغت(١٠٠,٠٪)، يليه في الترتيب الثاني مباشرة الموسيقى وذلك بنسبة(٥٢,٢٪)، ثم حوار بين الأشخاص في الترتيب الثالث بنسبة(١٨,٩٪) أما فئة تقديم عناصر أخرى, والتي تضمنت:» تعليق المذيع, أغاني, أصوات بعض الشخصيات عبر الهاتف،..وغيرها» فقد احتلت الترتيب الرابع بنسبة(١٤,٦٪), وأخيراً التسجيلات الصوتية من خارج الأستوديو في الترتيب الخامس بنسبة لا تتجاوز (٣,٦٪) فقط، وذلك من إجمالي عناصر الصوت المستخدمة في النشرات «عينة الدراسة».

إن تقدم عنصري المؤثرات الصوتية والموسيقى على بقية العناصر الصوتية المستخدمة في النشرات الإخبارية في إطار تناولها للقضايا والموضوعات المصرية ربما يعود ذلك إلى أن هذين العنصرين من أهم العناصر الصوتية الداعمة أو الأساسية في النشرات التي تُعد وثائق هامة في حد ذاتها، وهو ما يشير إلى مدى إدراك القائمين على إخراج تلك النشرات لأهمية هذه العناصر الصوتية التي يمكن توظيفها لصالح العمل، فالمؤثرات الصوتية الحية تعد وثيقة واقعية أيضاً، وهو يدل على موضوعية العناصر المستخدمة ومنطقيتها في تغطية النشرات للعديد من الأحداث والموضوعات.

أما عن الحوار بين الأشخاص, فقد جاء لدعم ما يقدم من أحداث ومواقف. أما عن الأغاني كأحد العناصر الصوتية الأخرى «في النشرات»عينة الدراسة»، فقد جاء استخدامها من خلال عدة طرق، حيث جاءت منفردة تدل على الحماس مثلاً، أو الفرحة بالنصر أو لتصاحب أحداث هامة، وهو ما يعد حرصاً من القائمين على أمر هذه النشرات أن يكون هناك توازن أو تنوع في استخدام العناصر الصوتية المختلفة دون الاقتصار أو التركيز على عنصر دون الآخر.

جدول (٩) يوضح

الوسائل الإقناعية المستخدمة في تغطية القضايا والموضوعات المصرية في نشرات الدراسة

الوسائل الإقناعية	ك	%
الاستشهاد بالأدلة والبراهين	1052	57.8
عرض وجهة نظر واحدة	404	22.2
عرض وجهات نظر متعددة	967	53.1
استخدام شخصيات بارزة	982	53.9
الاستعانة بأقوال شهود العيان	671	36.8
استخدام أرقام وإحصائيات	962	52.8
يجمع أكثر من وسيلة	612	33.6
أخرى	612	33.6
الإجمالي(*)	1821	

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي :

تنوعت الوسائل الإقناعية المستخدمة في تناول وتغطية القضايا والموضوعات المصرية المقدمة في النشرات الإخبارية بإذاعة راديو مصر, حيث احتلت فئة الاستشهاد بالأدلة والبراهين مقدمة تلك الأساليب بنسبة (٥٧,٨٪)، تلاها استخدام شخصيات بارزة بنسبة(٥٣,٩٪) ثم عرض وجهات نظر متعددة في الترتيب الثالث بنسب(٥٣,١٪) ثم استخدام الإحصائيات والأرقام في الترتيب الرابع بنسبة (٥٢,٨٪)، ثم الاستعانة بأقوال شهود العيان في الترتيب الخامس بنسبة(٣٦,٨٪)، بينما تساوت نسب فئات كلٍ من: يجمع أكثر من وسيلة إقناعية واستخدام وسائل إقناعية أخرى, والتي تضمنت: الاستعانة بمادة أرشيفية من الإذاعة, أصوات الضيوف، وذلك في الترتيب السادس بنسبة(٣٣,٦٪) لكلٍ منهما، أما عرض وجهة نظر واحدة فقد احتل هذا الأسلوب الترتيب السابع والأخير بنسبة (٢٢,٢٪)، وذلك من بين أساليب الإقناع المستخدمة في تناول وتغطية القضايا والموضوعات المصرية في النشرات الإخبارية»عينة الدراسة».

يتضح من خلال هذه النسب أن جميع الأخبار الواردة في مضمون النشرات الإخبارية المقدمة في إذاعة راديو مصر والتي خضعت للدراسة حرصت على استخدام الأدلة والبراهين في تقديمها للقضايا والموضوعات المصرية وهو ما يسمى بالأساليب المنطقية، فكانت تعرض الأحداث والاحتجاجات والإعتصامات بنتائجها وأسبابها بجانب رصدها لأعداد الشهداء والمصابين في تلك الأحداث، بالإضافة إلى رصدها بالأدلة والبراهين جميع أحداث العنف المختلفة نتيجة الأعمال التي نتجت عن ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، والاحتجاجات والإعتصامات في مصر، والدعوة للتظاهر، وكذلك أحداث محاولة اقتحام بعض السجون وما أسفرت عنه من تداعيات وعنف، وهو ما يحسب لهذه النشرات في إطار تقديمها للقضايا والموضوعات الهامة خلال تلك الفترة «عينة الدراسة».

ومن بين الأخبار التي تناولتها النشرات الإخبارية من خلال الاستعانة بالأدلة والبراهين نجد ما تم تقديمه للوضع في الميادين والمحافظات المصرية من خلال تقديم العديد من الأخبار التي تدل على ذلك، وتوضيح مدى المعاناة والمشاكل التي يتعرض لها الشعب المصري كل يوم، في حين استعرضت عينة أخرى من تلك الأخبار الشواهد والأدلة على سوء وفساد النظام السابق للرئيس المخلوع محمد حسني مبارك وكذلك الرئيس المعزول محمد مرسي موضحةً مظاهر الفساد التي سادت جميع أجهزة الدولة كأسباب وأدلة على قيام الثورتين، وكذلك سوء وفساد بعض الأنظمة الداخلية الاقتصادية والاجتماعية.

أما عن استخدام الشخصيات البارزة كأحد الأساليب الإقناعية المستخدمة والتي احتلت الترتيب الثاني فقد استعانت بها معظم الأخبار في توضيح وعرض القضايا

والموضوعات المصرية مثل الخبراء وكبار المسئولين والمحافظين والمحللين السياسيين وتأثير تلك الشخصيات في الأحداث بالإضافة إلى النخبة بأنواعها والاستعانة بعرض وجهة النظر المؤيدة أو المعارضة لتلك الشخصيات والنظام القائم والحكومة.

أما أسلوب عرض وجهات نظر متعددة والذي احتل الترتيب الثالث، فإن ذلك يؤكد مدى حرص إذاعة راديو مصر بما تقدمه من فقرات إخبارية ومواجيز للأنباء على تقديم الرأي والرأي الآخر وذلك لإحداث نوع من التوازن في التغطية، ثم يترك الأمر في النهاية للمستمع.

أيضاً استخدام الأرقام والإحصائيات والتي جاءت في الترتيب الرابع بين الأساليب الإقناعية المستخدمة ربما يرجع ذلك إلى حرص جميع القائمين على هذه النشرات على تقديم إحصائيات وأرقام تتعلق بالجرحى والقتلى وعدد المصابين وعدد المنازل والمؤسسات التي دمرت، وجميعها حقائق ترتبط بلغة الأرقام الخاصة بالإحصائيات لتؤكد للمستمع مدى صحة البيانات المذاعة، وهو ما اتضح في الكثير من الأخبار المقدمة في عينة الدراسة.

أما الاستعانة بأقوال شهود العيان فقد ظهر ذلك واضحاً من خلال عرض أقوال الشهود تجاه أحداث العنف المتكررة .

بشكل عام يتضح ما أسهمت به النشرات المقدمة بإذاعة راديو مصر في تقديمها للأساليب الإقناعية المتنوعة لتؤكد من خلالها على واقعية القضايا والموضوعات المطروحة من خلالها.

جدول (١٠) يوضح

الموضوعات التي ركزت عليها النشرات الإخبارية خلال تغطيتها للقضايا السياسية

الموضوعات	ك	%
المشاركة السياسية	91	11.9
الانتخابات الرئاسية	117	15.3
الاستفتاء على مواد الدستور	110	14.4
حقوق الإنسان	73	9.5
الفساد السياسي	40	5.2
التعديلات الوزارية	20	2.6
محاكمة قيادات الإخوان	80	10.4
محاكمة القرن" نظام مبارك "	22	2.9
قانون النواب الجديد	18	2.3
أزمة الدبلوماسيين المختطفين في ليبيا	48	6.3
قانون مكافحة الإرهاب	56	7.3
قانون ممارسة الحقوق السياسية	67	8.7
أخرى	24	3.2
الإجمالي	766	100

تشير النتائج السابقة إلى تقدم موضوع الانتخابات الرئاسية المصرية على بقية الموضوعات الأخرى التي ركزت عليها النشرات الإخبارية بإذاعة راديو مصر خلال تغطيتها للقضايا السياسية، وذلك بنسبة (١٥,٣٪)، مما يشير إلى اهتمام النشرات عينة الدراسة بإذاعة الأخبار المتعلقة بالانتخابات الرئاسية المصرية، وقد يعزى ذلك لاعتبارها أول انتخابات رئاسية مصرية بعد عزل الرئيس محمد مرسي وتركزت هذه الأخبار حول بعض البرامج الانتخابية لبعض المرشحين وفى مقدمتهم السيد/ عبد الفتاح السيسى، والاستعداد للمعركة الانتخابية وتوضيح مراكز الاقتراع ومجريات العملية الانتخابية، وتميزت تلك النشرات بإجراء عدة لقاءات مع أفراد الشعب المصري والنخبة السياسية لمعرفة آرائهم تجاه الانتخابات، بالإضافة إلى إذاعة تقارير إخبارية عن كل مرشح من خلال الاستعانة بالمواد الأرشيفية التي تحتفظ بها الإذاعة أو المأخوذة عن وكالات أنباء عالمية وعربية، إلا أنها كانت تحرص على رصد كل ما يتعلق بالعملية الانتخابية، وإذاعة اللقاءات المختلفة لمرشحي الانتخابات الرئاسية سواء نقلاً حياً أو نقلاً عن وسائل إعلام أخرى، وهو ما يحسب لتلك النشرات في إطار تناولها وتغطيتها لتلك القضية.

وتعد الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤ أهم عنصر في خارطة الطريق المقررة بعد ثورة ٣٠ يونيو، حيث تبدأ مرحلة جديدة في تطور الواقع السياسي المصري، وفي طبيعة التفاعلات السياسية على أرض الواقع؛ إذ يواجه الرئيس القادم العديد من التحديات التي ينتظر المواطن المصري منه تقديم إنجاز بشأنها، وفي مقدمة هذه التحديات هو تحدي الأمن والاستقرار في ظل تفشي ظاهرة»الإرهاب» بشكل كبير، فبرغم ما تبذله القوات المسلحة بمعاونة الشرطة في تجفيف البؤر الإرهابية المنتشرة بكثافة في البلاد، إلا أن الظاهرة تتسع بمرور الوقت، بل وإنها بعد أن كانت تستهدف المنشآت الحكومية أو المناطق الحدودية التي يحميها الجيش، أصبحت تدخل المناطق المأهولة بالسكان، وهو ما يزيد من خطورتها من ناحية، ومن عبئها على الرئيس القادم من ناحية أخرى.

في حين احتل موضوع الاستفتاء على الدستور المصري الجديد الترتيب الثاني بنسبة (١٤,٤٪)، ويمكن تفسير ذلك باعتباره الدستور الثاني المعدل بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، بعد التعديل النهائي له من قبل لجنة الخمسين التي تشكلت برئاسة السيد عمرو موسى بعد عزل الرئيس السابق محمد مرسى وتولى الرئيس عدلي منصور إدارة شئون البلاد خلال المرحلة الانتقالية والتي وضعت المسودة النهائية لدستور ٢٠١٤ بعد ثورة ٣٠ يونيو وتسليمه للرئيس المؤقت ليقوم بمراجعته، ثم تحديد موعد الاستفتاء عليه, فالدستور هو ما يضع القواعد الأساسية التي يجب أن نسير عليها داخل الدولة وعلى الجميع الالتزام بكافة مواده وتطبيقها في القانون والقضاء.

بينما جاء موضوع المشاركة السياسية في الترتيب الثالث بنسبة(١١,٩٪)، ثم موضوع محاكمة قيادات الإخوان في الترتيب الرابع بنسبة(١٠,٤٪)، حيث دخلت جماعة الإخوان في مصر مرحلة دقيقة من تاريخها الدعوي والتنظيمي والسياسي. كل الهالة التي شكلتها الجماعة على مدى أربعة عقود حول رموزها ومشروعها المجتمعي تنطفئ فجأة في أقل من سنة حيث اكتشف المصريون النزعة الاستبدادية الخطيرة التي تحكم فكر الجماعة ومشروعها السياسي، فمصر التي كانت مهد الجماعة وحضناً لها جعلت منها الجماعة مقبرة لمشروعها الدعوي والسياسي والتنظيمي. فكانت الجماعة مصرة على انتزاع مصر من محيطها العربي ومن تعايشها الحضاري مع بقية شعوب الأرض، لترمي بها في غياهب الماضي السحيق حيث الحكم المطلق للمرشد.

وقد بدأت محاكمة أكثر من ١٢٠٠ قيادي وعضو في جماعة الإخوان يوم السبت ٢٢ مارس ٢٠١٤، التي ينتمي إليها الرئيس المعزول محمد مرسي، بتهم تتعلق بارتكاب أعمال عنف والتعدي على أشخاص ومنشآت عامة شهدتها البلاد أعقاب ثورة الثلاثين من يونيو ٢٠١٣، وهي أول مرة يحاكم فيها هذا العدد من المتهمين في قضية واحدة، ومن أبرز المتهمين الذين يمثلون أمام محكمة الجنايات بالمنيا مرشد جماعة الإخوان محمد بديع هو وأكثر من ١٢٠٠ متهم آخر بتهم ارتكاب أعمال عنف، والتعدي على أشخاص ومنشآت عامة.

في الوقت نفسه احتل موضوع حقوق الإنسان في الترتيب الخامس بنسبة (٩,٥٪)، ثم قانون ممارسة الحقوق السياسية في الترتيب السادس بنسبة (٨,٧٪)، أما قانون مكافحة الإرهاب فقد جاء في الترتيب السابع بنسبة (٧,٣٪)، ثم أزمة الدبلوماسيين المختطفين في ليبيا في الترتيب الثامن بنسبة (٦,٤٪)، في حين جاء الفساد السياسي في الترتيب التاسع بنسبة(٥,٢٪)، أما فئة (موضوعات سياسية أخرى) فقد احتلت الترتيب العاشر بنسبة(٣,٢٪), والتي تضمنت موضوعات جاء ذكرها في بعض الأخبار مثل: الإصلاح السياسي, قانون مباشرة الحقوق السياسية، ثم محاكمة رموز الفساد» نظام مبارك» في الترتيب الحادي عشر بنسبة (٢,٩٪)، والمقصود بها محاكمة الرئيس المصري الأسبق محمد حسني مبارك ونجليه ووزير داخليته وستة من مساعديه, وبعض الوزراء والمسئولين من قبل محكمة الجنايات في مصر بتهم انتهاك حقوق الإنسان الموجهة إليه وقتل المتظاهرين خلال أحداث ثورة ٢٥ يناير في مصر، وتم تحويل العديد

من المسئولين السابقين للمحاكمة بتهم استغلال نفوذ سياسي والتربح ونهب، وحكم فيها على مبارك ووزير داخليته ونجليه بالسجن المؤبد.

ثم جاء موضوع التعديل الوزاري في الترتيب الثاني عشر بنسبة (٢,٦٪) ضمن الموضوعات السياسية التي تناولتها النشرات، وأخيراً قانون النواب الجديد في الترتيب الثالث عشر بنسبة لا تتجاوز (٢,٣٪) فقط، والذي أصدره الرئيس المؤقت عدلي منصور، حيث يتكون من ٥١ مادة وينص في مادته الأولى على تشكيل البرلمان الجديد من ٥٤٠ عضواً مضافاً إليهم ٥٪ يعينهم رئيس الجمهورية ويصدر بمقتضى المادة الرابعة من هذا القانون تشريع آخر خاص يحدد عدد الدوائر الانتخابية ومكوناتها, وينتخب عن كل دائرة عدد من الأعضاء يتناسب مع عدد السكان والناخبين ويراعى التمثيل العادل للسكان والمحافظات والمتكافئ للناخبين.

جدول (١١) يوضح

الموضوعات التي ركزت عليها النشرات الإخبارية خلال تغطيتها للقضايا الاقتصادية

الموضوعات	ك	%
محاربة الفقر	29	7.0
الفساد المالي والإداري	42	10.1
دعم الاقتصاد القومي" المصري"	51	12.3
المساعدات العربية	18	4.3
أزمة سد النهضة الإثيوبي	41	9.9
استعادة الأموال المهربة للخارج	16	3.9
أزمة انقطاع الكهرباء	43	10.4
تنمية وتعمير سيناء	28	6.8
عجز موازنة الدولة	31	7.5
مشروع تنمية محور قناة السويس	10	2.4
أزمة الدعم	35	8.5
إعادة تقسيم وترسيم الحدود بين المحافظات	21	5.1
قانون الاستثمار الجديد	25	6.0
تنمية الصعيد	11	2.7
أخرى	13	3.1
الإجمالي	414	100

ويتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

احتل موضوع دعم الاقتصاد القومي» المصري» مقدمة الموضوعات الأخرى التي ركزت عليها النشرات الإخبارية المقدمة بإذاعة راديو مصر خلال تغطيتها للقضايا الاقتصادية وذلك بنسبة(١٢,٣٪)، باعتباره مبادرة وطنية إيجابية للغاية لبناء الدولة وإصلاحها والنهوض بها على المستوى العالمي، كما يعتبر هذا الموضوع من الآليات التضامنية لجميع فئات الشعب المصري للخروج من العثرة الاقتصادية التي تمر بها مصر خلال المرحلة الراهنة.

ثم جاء موضوع أزمة انقطاع الكهرباء في الترتيب الثاني مباشرة وذلك بنسبة(١٠,٤٪)، وتعود هذه الأزمة إلى عهد الرئيس السابق محمد مرسي حيث اعتاد المصريون حينها على انقطاع الكهرباء لمدد تتراوح بين ساعة وساعتين، وأرجع الخبراء الاقتصاديين وقتها سبب الأزمة لنقص الوقود اللازم لتوليد الكهرباء, وشهدت الأزمة انفراج نسبي عقب عزل الرئيس مرسي في شهر يوليو ٢٠١٣ إلا أنها سرعان ما أطلت من جديد وبشكل أكثر تأثيراً على حياة المصريين اليومية، وتفاقمت المشكلة بشكل كبير خلال الأشهر القليلة الماضية وباتت الكهرباء تنقطع يومياً أكثر من ٣ مرات وكل مرة تتخطى الساعتان ما يصل إلى ٦ ساعات يومياً وأحياناً إلى ٨ ساعات في بعض المحافظات.

بينما احتل موضوع الفساد المالي والإداري الترتيب الثالث بنسبة(١٠,١٪)، ثم أزمة سد النهضة الأثيوبي في الترتيب الرابع بنسبة(٩,٩٪)، حيث اتخذت مصر الخيار التفاوضي بعد ثورة ٣٠ يونيو، نظراً لأن أزمة سد النهضة تشكل تهديداً خطيراً ليس فقط للأمن المائي المصري، بل للأمن القومي على وجه العموم، لما سينتج عنه من أخطار كارثية، لذلك يعتبر ملف مياه حوض النيل من أخطر الملفات وأهمها للدبلوماسية المصرية.

أما موضوع أزمة الدعم الخاصة بالسلع الأساسية للمواطنين فاحتل الترتيب الخامس بنسبة(٨,٥٪)، ثم موضوع عجز موازنة الدولة في الترتيب السادس بنسبة(٧,٥٪) يليه موضوع محاربة الفقر في الترتيب السابع بنسبة(٧,٠٪)، بينما جاء موضوع تنمية وتعمير سيناء في الترتيب الثامن بنسبة(٦,٨٪)، في حين جاء قانون الاستثمار الجديد في الترتيب التاسع

بنسبة(٦,٠٪)، ثم موضوع إعادة تقسيم وترسيم الحدود بين المحافظات الذي احتل الترتيب العاشر بنسبة(٥,١٪)، ثم موضوع المساعدات العربية في الترتيب الحادي عشر بنسبة(٤,٣٪), أما موضوع استعادة الأموال المنهوبة أو المهربة للخارج فقد احتل الترتيب الثاني عشر بنسبة(٣,٩٪)، ثم جاءت فئة»موضوعات اقتصادية أخرى» في الترتيب الثالث عشر بنسبة(٣,١٪) والتي تضمنت عدة موضوعات منها: « الحد الأدنى والأقصى للأجور, وموضوع البورصة, استرداد الأراضي المنهوبة من الدولة, الفساد الاقتصادي, التمويل الأجنبي .. وغيرها»، ثم جاء موضوع تنمية الصعيد في الترتيب الرابع عشر بنسبة(٢,٨٪)، وأخيراً مشروع تنمية محور قناة السويس في الترتيب الخامس عشر بنسبة لا تتجاوز (٢,٤٪) فقط، وذلك من إجمالي نسب الموضوعات التي ركزت عليها النشرات الإخبارية محل الدراسة خلال تناولها للقضايا الاقتصادية.

جدول (١٢) يوضح

الموضوعات التي ركزت عليها النشرات الإخبارية خلال تغطيتها لقضايا العنف

الموضوعات	ك	%
التفجيرات الإرهابية	92	22.7
اغتيال رجال الجيش والشرطة	88	21.7
مظاهرات جماعة الإخوان	36	8.9
اعمال العنف والشغب في الجامعات	59	14.5
مواجهة الإرهاب في سيناء	75	18.5
أزمة " النوبيين والهلايل" بأسوان	10	2.4
أخرى	46	11.3
الإجمالي	406	100

ويتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي :

جاء موضوع التفجيرات الإرهابية في مقدمة أنواع الموضوعات المرتبطة بقضايا العنف التي ركزت عليها النشرات الإخبارية بإذاعة راديو مصر، وذلك بنسبة (٢٢,٧٪)، حيث كان الملمح الأبرز خلال أواخر عام ٢٠١٣ وأوائل عام ٢٠١٤ في مسلسل المواجهات بين أجهزة الأمن المصرية والجماعات المتشددة، وفي مقدمتها جماعة « أنصار بيت المقدس» التي تبنت العديد من الهجمات الإرهابية التي أصيب خلالها العشرات من أفراد الجيش والشرطة والمدنيين. فمنذ عزل الرئيس السابق محمد مرسي في الثالث من يوليو ٢٠١٣، شهدت مصر مجموعة من العمليات الإرهابية التي استهدفت المدنيين والعسكريين على حدٍ سواء، فقد شهدت الأشهر التالية لإعلان خارطة المستقبل وقوع سلسلة من الحوادث الإرهابية استهدفت عدة مبانٍ تابعة للجيش والشرطة في عدد من المحافظات.

ثم جاء موضوع اغتيال رجال الجيش والشرطة في الترتيب الثاني بنسبة(٢١,٧٪) الأمر الذي يستلزم خطط جديدة في الرصد والمتابعة والمعلومات فضلاً عن إحكام السيطرة على مداخل ومخارج الميادين المختلفة وعبر وسائل مبتكرة سواء كاميرات تصوير أو نشر رجال أمن مدربين بزى مدني لمواجهة فورية مع هذه الأحداث.

ثم جاء موضوع مواجهة الإرهاب في سيناء في الترتيب الثالث بنسبة(١٨,٥٪)، والذي تمثل في سلسلة من العمليات الإرهابية التي تمت من قبل جماعات إرهابية في شبه جزيرة سيناء، وبدأت تلك العمليات عقب أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ في مصر في ظل حالة غياب أمني خلال تلك الفترة، فالإرهاب في سيناء له طبيعة خاصة بسبب وجود هؤلاء الإرهابيين وسط تكتلات سكانية، إلا أن القوات المسلحة حققت نجاحات كبيرة خلال الفترة الماضية في مواجهة الإرهابيين بسيناء والقضاء على عدد كبير من البؤر الإرهابية وقادة جماعة أنصار بين المقدس، الأمر الذي يستلزم تكاتف جميع القوى الوطنية والوقوف صفاً واحداً في مواجهة المخططات الإرهابية التي تستهدف زعزعة الاستقرار وبث الرعب في قلوب المصريين.

أما موضوع أعمال العنف والشغب داخل بعض الجامعات المصرية فقد احتل الترتيب الرابع بنسبة (١٤,٥٪)، حيث تُعد شريحةُ طلاب الجامعات هي الشريحة الأكثر تأثراً وتفاعلاً بتداعيات المشهد السياسي المصري في تاريخه الحديث، وقد شهدت العديد من الجامعات المصرية مؤخرًا تصاعدًا في العنف السياسي الذي اندلع في توقيت متزامن،

وبممارسات متنوعة، وعلى نطاق يكاد يكون غير مسبوق. وقد شملت الجامعات التي انفجر فيها العنف: القاهرة، وعين شمس، وسوهاج، والزقازيق، والفيوم، والأزهر بمختلف فروعها، كما تراوحت الممارسات بين تعطيل العملية التعليمية، ومنع الطلاب والأساتذة من دخول قاعات المحاضرات بعد محاصرتها، والاعتداء على أعضاء هيئة التدريس، وإتلاف المباني والممتلكات.

ثم احتلت فئة (موضوعات أخرى) الترتيب الخامس بنسبة(١١,٣٪) والتي تضمنت: حرق وتدمير بعض الكنائس وأقسام الشرطة وتعطيل العمل ببعض أجهزة ومؤسسات الدولة، بينما احتلت مظاهرات جماعة الإخوان الترتيب السادس بنسبة(٨,٩٪)، وأخيراً أزمة أسوان المتعلقة بالنوبيين والهلايل في الترتيب السابع بنسبة(٢,٤٪)، وذلك من إجمالي نسب الموضوعات التي ركزت عليها النشرات الإخبارية محل الدراسة خلال تناولها وتغطيتها لقضايا العنف.

جدول (١٣) يوضح

الموضوعات التي ركزت عليها النشرات الإخبارية خلال تغطيتها للقضايا الاجتماعية

الموضوعات	ك	%
تطوير العشوائيات	7	4.7
الإسكان ومحدودي الدخل	5	3.3
التحرش الجنسي	20	13.3
تحقيق العدالة الاجتماعية	25	16.7
استعادة الأمن	44	29.3
حوادث الطرق	16	10.7
الإضرابات والمطالب الفئوية	18	12.0
أخرى	15	10.0
الإجمالي	150	100

ويتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاء موضوع استعادة الأمن في مقدمة الموضوعات التي ركزت عليها النشرات الإخبارية بإذاعة راديو مصر خلال تغطيتها للقضايا الاجتماعية، حيث احتل نسبة(٢٩,٣٪)، حيث أن تحقيق الأمن في الشارع يعد من أبرز تحديات الرئيس الجديد، كما أن استعادة الأمن يحتاج إلى معالجة سياسية، ولابد من احترام رجل الشرطة حتى يتمكن من تنفيذ القانون. تلاه موضوع تحقيق العدالة الاجتماعية وذلك بنسبة (١٦,٧٪)، حيث شكلت العدالة الاجتماعية كمطلب اقتصادي- اجتماعي أحد الشعارات الرئيسية للثورة المصرية الكبرى في ٢٥ يناير ٢٠١١، وكذلك موجتها الثانية الهائلة في ٣٠ يونيو ٢٠١٣. والعدالة الاجتماعية هي إتاحة فرص متكافئة للمواطنين في الحياة والمشاركة السياسية والحصول على الرعاية الصحية والتعليمية وحق السكن وفرص العمل والمشاركة الاقتصادية والاجتماعية عموماً ووضع الضوابط الكفيلة بتقليل الفوارق بين الطبقات من خلال نظام الأجور والدعم والتحويلات والضرائب.

ثم جاء موضوع التحرش الجنسي في الترتيب الثالث بنسبة(١٣,٣٪) وهو ما تم تناوله في معظم نشرات الدراسة من خلال مناقشة القرار الذي أصدره الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور بقانون لتغليظ عقوبة التحرش الجنسي، وذلك بعد إقراره من مجلس الوزراء ومراجعته في قسم التشريع بمجلس الدولة، مع العديد من الشخصيات الحقوقية والقانونية لتوضيح أبعاد هذا القانون لدى المواطن, حيث ينص هذا القانون على أن يُعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر وبغرامة لا تقل عن ثلاثة آلاف جنيه ولا تزيد عن خمسة آلاف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من تعرض للغير في مكان عام أو خاص أو مطروق بإتيان أمور أو إيحاءات أو تلميحات جنسية أو إباحية، سواء بالإشارة أو بالقول أو بالفعل بأية وسيلة، بما في ذلك وسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية.

أما الإضرابات والمطالب الفئوية فقد احتلت الترتيب الرابع بنسبة(١٢,٠٪) حيث تعددت تلك الإضرابات والمطالب والوقفات الاحتجاجية في الآونة الأخيرة، فبعودة غير حميدة لظاهرة كانت قد طفحت على السطح وانتشرت بعد الخامس والعشرين من يناير٢٠١١، وصاحبها توقف نسبي وكلي عن العمل، وتعطيل شبه كامل وشامل للإنتاج في مواقع كثيرة بطول البلاد وعرضها، في الوقت الذي ألقت بظلالها السلبية على مجمل الحالة الاقتصادية السيئة التي

تمر بها البلاد.

ومن أخطر عواقب الاحتجاجات والمطالب الفئوية وتزايد حدتها في الوقت الراهن، هو كونها تتم في أجواء اقتصادية شديدة التأزم، كما أن تكلفة الاستجابة لتلك المطالب الفئوية, وهي في معظمها مطالبات بتحسين أوضاع العاملين، من خلال زيادة الرواتب والأجور لقطاعات عديدة من موظفي الدولة، أو تثبيت العمالة المؤقتة, سيكون لها تكلفة باهظة على الموازنة العامة للدولة.

أما موضوع حوادث الطرق فجاء في الترتيب الخامس بنسبة(١٠,٧٪)، حيث كشفت التقارير التي تناولتها النشرات محل الدراسة أرقام مفزعة لمنظمة الصحة العالمية شهدها النصف الأول من عام ٢٠١٤ الخاصة بحوادث الطرق، التي راح ضحيتها حوالي ١٣ ألف قتيل و٦٠ ألف مصاب في مصر، الأمر الذي وضع مصر على رأس قائمة الدول الأسوأ عالمياً في حوادث الطرق، فقد أظهرت إحصائية منظمة الصحة العالمية أن عدد قتلى حوادث الطرق لكل ١٠٠ كم في مصر قد وصل إلى ١٣١ قتيلاً، في حين أن المعدل العالمي يكون من ٤ إلى ٢٠ قتيلاً.

بينما جاءت فئة»موضوعات اجتماعية أخرى» في الترتيب السادس بنسبة(١٠,٠٪) والتي تضمنت : «العنف والبلطجة, المواصلات, أزمة الخبز, أزمة أموال المعاشات», ثم تطوير العشوائيات في الترتيب السابع بنسبة(٤,٧٪)، حيث تمثل العشوائيات مشكلة مزمنة ومركبة في مصر، على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية، فعلى المستوى الاجتماعي، تتسبب العشوائيات في نشأة مجتمعات غير متحضرة، تسودها سلوكيات اجتماعية مريضة وخطيرة، تهدد استقرار نمط الأسرة الممتدة والمجتمع بأسره، ومن أهمها: عدم احترام خصوصية الجيران وانتهاك حرماتهم من مال ونفس وعرض ودين، والتعدي على أملاك الجيران والاستيلاء عليها، وترتفع في تلك البيئة معدلات الأمية والجهل، وتنخفض معدلات البقاء على الحياة وانتشار وتفشي الأمراض الاجتماعية، مثل: السرقة المنظمة، وتعاطي المخدرات والمسكرات بأنواعها، والبلطجة والعنف المتبادل، وزنا المحارم،.. وغيرها.

الأمر الذي يحتاج إلى إعادة النظر من الدولة المصرية للقضاء على تلك الظاهرة وتطوير المناطق العشوائية، وهو ما تناولته العديد من النشرات بإذاعة راديو مصر تحت عناوين: العشوائيات في مصر. .. إلى أين ؟، مستقبل العشوائيات، العشوائيات وتأثيرها على المجتمع المصري، العشوائيات .. قنبلة موقوتة !!، .. وغيرها من العناوين.

وأخيراً جاء موضوع الإسكان ومحدودي الدخل في الترتيب الثامن بنسبة لا تتجاوز (٣,٣٪) فقط وهي نسبة ضئيلة مقارنة بباقي نسب الفئات الأخرى، وذلك من إجمالي نسب الموضوعات الاجتماعية عينة الدراسة.

جدول (١٤) يوضح

الموضوعات التي ركزت عليها النشرات الإخبارية خلال تغطيتها للقضايا الدينية

الموضوعات	ك	%
أحداث الفتنة الطائفية	22	25.9
أزمة الأحزاب الدينية	13	15.3
قانون ممارسة الخطابة	15	17.6
تطوير وتجديد الخطاب الديني	35	41.2
الإجمالي	85	100

ويتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

احتل موضوع تطوير وتجديد الخطاب الديني مقدمة الموضوعات الأخرى التي ركزت عليها النشرات الإخبارية خلال تغطيتها للقضايا الدينية بإذاعة راديو مصر وذلك بنسبة(٢٩,٤٪)، تلاه موضوع أحداث الفتنة الطائفية بنسبة(٢٥,٩٪)، ثم قانون ممارسة الخطابة في الترتيب الثالث بنسبة(١٧,٦٪)، وأخيراً أزمة الأحزاب الدينية في الترتيب الرابع بنسبة(١٥,٣٪)، وذلك من إجمالي نسب الموضوعات التي ركزت عليها النشرات الإخبارية خلال تناولها للقضايا الدينية.

وبشكلٍ عام يمكن تفسير احتلال قضية تجديد الخطاب الديني المرتبة الأولى بين الموضوعات الدينية التي ركزت عليها النشرات الإخبارية خلال تناولها للقضايا الدينية إلى

أنها تُعد إحدى الإشكاليات التي تواجه المجتمعات العربية منذ أكثر من قرن، وكان لمصر وعلمائها دور بارز في التعامل مع هذه الإشكالية، كما أن تراجع عملية تجديد الخطاب الديني خلال النصف من القرن الماضي كانت بمثابة فرصة لجماعات الإسلام السياسي لكي تستحوذ على مساحة ليست بالصغيرة من المجال العام وساعد في ذلك الضعف النسبي لدور المؤسسات الدينية، فالقضية أعمق من مجرد اختزالها في فترة زمنية معينة لأنها عملية ممتدة يجب أن تتوافر لها قوة الدفع من جانب الكثير من المؤسسات التي يأتي في مقدمتها الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ووزارة الإعلام وجميع مكونات الدولة المصرية، فالمشهد الراهن يكتنفه الكثير من التعقيدات والسلبيات التي تركت بصماتها على الحوار والمبادرات والجهود المبذولة تجاه مسألة تجديد الخطاب الديني.

وقد بدأت وزارة الأوقاف المصرية خلال الفترة الأخيرة خاصةً بعد ثورة الثلاثين من يونيو ٢٠١٣، في خطط جديدة لمواجهة الفكر المتطرف والعنف بعد مطالبة الرئاسة بتصويب الخطاب الديني ومواجهة الأفكار المغلوطة وتأهيل الأئمة المصريين، حيث تسعى الوزارة بجدية نحو تجديد الخطاب الديني سعياً لتحقيق الوسطية التي ورثها الأزهر الشريف عن أهل السنة والجماعة، حيث يبدأ برنامج الأوقاف المصرية في تجديد الخطاب الديني بمواجهة الإفراط والتفريط الديني الفكري بدرجة واحدة دون تمييز.

وقد تناولت العديد من النشرات الإخبارية التصريحات التي جاءت على لسان وكيل وزارة الأوقاف المصرية بأن الوزارة تسير في كافة الطرق والاتجاهات نحو التصحيح وتطوير الخطاب الديني ومواجهة التشدد والتطرف الفكري بدءاً من القوافل الدعوية وتثقيف الدعاة وتوحيد خطبة وطنية بمساجد مصر وصولاً إلى إطلاق الأوقاف المصرية الحملة العامة لنظافة بيوت الله على مستوى الجمهورية، حيث أشار مدير عام الإرشاد الديني بالأوقاف المصرية لإذاعة راديو مصر، إلى أن جميع قيادات الوزارة والمديريات ستشارك بالحملة، وسيتاح لجميع المواطنين الراغبين كلُ في نطاق مسجده المشاركة في هذه الحملة من خلال التنسيق مع إمام كل مسجد مصري. كما أشار وكيل الأوقاف المصرية في أحد المكالمات الهاتفية لإذاعة راديو مصر إلى أساليب أخرى تتبعها الأوقاف المصرية لمواجهة الأفكار المنحرفة، وذلك بتسيير قوافل دعوية في كافة أرجاء القطر المصري داخلية وعلى مستوى الجمهورية في توازى، وذلك بتسيير قوافل داخل كل إدارة دعوية بالمراكز المصرية وقوافل أخرى بين المراكز داخل كل محافظة مصرية وقوافل أخرى بين المحافظات المصرية في وقتٍ واحد، بالإضافة للنقاشات الفكرية في مسابقة القراءة الحرة للكتب.

أما موضوع أحداث الفتنة الطائفية والذي احتل الترتيب الثاني فيمكن تفسير ذلك في ضوء العديد من أعمال العنف وحرق العديد من الكنائس المصرية في عدة محافظات كشكل من أشكال التفرقة وإثارة الفتنة بين المسلمين والمسيحيين، وهو ما تم تناوله في العديد من النشرات الإخبارية التي قدمتها إذاعة راديو مصر خلال فترة الدراسة موضحةً آثار التخريب والعنف والإرهاب لدى الرأي العام العالمي.

وبالنسبة لقانون ممارسة الخطابة والذي احتل الترتيب الثالث بنسبة كبيرة أيضاً بين بقية الموضوعات الدينية في النشرات الإخبارية»عينة الدراسة»، فقد يرجع ذلك إلى ظهور بعض التيارات الدينية المتطرفة وتسرب بعض الدعاة من خلال موضوعات يختارونها للتأثير على عقل الجمهور لصالح حزب أو فصيل معين، الأمر الذي أدى إلى إصدار الرئيس المؤقت عدلي منصور، قراراً بقانون بتنظيم ممارسة الخطابة والدروس الدينية في المساجد، وما في حكمها من الساحات والميادين العامة.

أما عن موضوع أزمة الأحزاب الدينية والذي احتل الترتيب الرابع، فيمكن تفسير ذلك في ضوء تعدد الأحزاب الدينية التي أقيمت بعد ثورة ٢٥ يناير ويأتي على رأسها حزبي الحرية والعدالة الذراع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين وحزب النور السلفي، هي المستفيد الأول من هذه الثورة

التي سمحت بتعدد الأحزاب وإنشاء الأحزاب ذات المرجعية الدينية، وتسجيلها بطريقة رسمية بدلاً من أن تعمل في الخفاء كما كان في السابق.

وتشكلت في هذه الآونة أيضاً أحزاب البناء والتنمية والأصالة والوسط ومصر القوية والجماعة الإسلامية والفضيلة، وغيرهم من الأحزاب المحسوبة على تيار الإسلام السياسي، ونظراً لأن الشعب المصري لديه نزعة دينية شديدة قامت تلك الأحزاب باستغلالها حيث اكتسبت شعبية كبيرة في الشارع المصري قامت من خلالها بتوظيف تلك المكاسب لخدمة مصالحها السياسية، مما أدى إلى تفاقم أزمة الأحزاب الدينية في الفترة الأخيرة.

جدول (١٥) يوضح

مجالات التغطية الجغرافية للأخبار الواردة في النشرات الإخبارية»عينة الدراسة»

مجالات التغطية	ك	%
محلية"مصرية"	1821	52.0
عربية وإقليمية	1006	28.8
دولية"أجنبية"	672	19.2
الإجمالي	3499	100

ويتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

احتلت الأخبار المحلية «المصرية» الترتيب الأول بنسبة (٥٢,٠٪)، حيث تهتم هذه النوعية من الأخبار بالشئون والأحداث الداخلية المثارة في مصر، يليها في الترتيب الثاني مباشرة الأخبار المرتبطة بالقضايا والموضوعات ذات الصلة بالدول العربية والإقليمية، وذلك بنسبة(٢٨,٨٪)، وأخيراً الأخبار المتعلقة بالقضايا والموضوعات الدولية في الترتيب الثالث بنسبة (١٩,٢٪)، وذلك من إجمالي الفئات المرتبطة بمجالات التغطية الجغرافية للأخبار الواردة في النشرات»عينة الدراسة».

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تغطية نشرات الدراسة للقضايا والموضوعات المصرية نظراً للظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها المجتمع العربي عموماً والمصري على وجه التحديد، حيث اهتمت معظم النشرات الإخبارية»محل الدراسة» بأحداث ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وما تلاها، في حين فرضت الأحداث والموضوعات الأخرى نفسها على العديد من النشرات الإخبارية، بحيث لم تترك النشرة الواحدة أي أحداث أو قضايا أو موضوعات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية إلا وقد حرصت على أن تقدمها للمستمع أولاً بأول.

كما يعود ذلك الاهتمام من جانب النشرات محل الدراسة بالأخبار المحلية المصرية إلى تناولها لأخبار مصر المحلية وأنشطة الوزارات المصرية، والأحداث ذات الطابع المحلي التي كانت تفرض نفسها على الساحة الإعلامية، في الوقت نفسه حرصت تلك النشرات على الاهتمام بعرض وتقديم القضايا والموضوعات العربية على المستوى الإقليمي، وإبراز دور مصر في المنطقة العربية وعلاقتها ببعض الدول التي قامت بمساندتها خاصةً بعد ثورة الثلاثين من يونيو، في حين جاء اهتمام نشرات الدراسة بالقضايا والأحداث الدولية في المرتبة الثالثة، وهذه النتيجة تحسب لتلك النشرات، الأمر الذي أدى إلى احتلال الأخبار المتعلقة بالقضايا والموضوعات المحلية مقدمة الأخبار عينة الدراسة.

جدول (١٦) يوضح

أنواع الأخبار المستخدمة في النشرات «عينة الدراسة»

نوع الخبر	ك	%
خبر مجرد	607	33.3
خبر مفسر	1214	66.7
الإجمالي	1821	100

ويتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

استندت النشرات الإخبارية عينة الدراسة خلال تغطيتها للقضايا والموضوعات المصرية خلال فترة الدراسة على نسبة كبيرة من الأخبار المفسرة والتي جاءت في مقدمة أنواع الأخبار المستخدمة في التغطية الإخبارية لتلك القضايا

والموضوعات, حيث جاءت في الترتيب الأول بنسبة (٦٦,٧٪)، في حين جاءت نسبة الأخبار المجردة في الترتيب الثاني بنسبة (٣٣,٣٪)، وذلك من إجمالي نسب الأخبار المتعلقة بالقضايا والموضوعات المصرية الواردة في مضمون النشرات عينة الدراسة.

وقد تمثلت الأخبار المفسرة التي حرصت تلك النشرات على تقديمها بهذا الشكل لتعريف المشاهد العربي عموماً والمصري خاصةً بها سواء تلك المتعلقة بشئون المجتمع المصري الداخلية أو الخارجية على حدٍ سواء، وكذلك التعريف بكيفية تفاعلات الدولة المصرية مع الآخرين ورؤيتها للأحداث، ومن ثم إبراز وجهات نظرها ودورها تجاه مجريات الأحداث على الساحتين العربية والدولية، الأمر الذي أدى إلى زيادة نسبة تلك الأخبار على غيرها من الأخبار المجردة حتى وإن تقاربت النسبة بينهما، الأمر الذي يحسب لتلك النشرات في إطار حرصها على إيجاد نوع من التوازن في عرض وتقديم الأخبار المختلفة دون الاقتصار على نوع واحد فقط.

أيضاً يرجع اهتمام نشرات الدراسة بتقديم الخلفية التفسيرية للقضايا والموضوعات والأحداث المختلفة خلال فترة الدارسة إلى اهتمامها البالغ بتقديم العديد من الأشكال الإخبارية وكان أبرزها: الحوار الإخباري المقنن مع الخبراء والمحللين السياسيين والاقتصاديين، والتقرير الخبري الإذاعي، وآلية النقاش واستيضاح الحقائق من المصادر الإخبارية المختلفة، وتقارير الخلفية المعرفية، تماماً كما فعلت مع موضوع الانتخابات الرئاسية المصرية، بالإضافة للفواصل الإخبارية.

وتساهم تلك الأشكال الإخبارية المتكاملة في تقديم أخبار مفسرة تحمل الرؤى التحليلية التفسيرية للمستمع وتساعده على تشكيل آرائه بشأن الأحداث والقضايا المهمة، وبخاصة القضايا والموضوعات التي تهم المواطن المصري في حياته اليومية أو تتعلق باهتماماته الشخصية والعامة على المستوى المحلي، كما يذهب فريق كبير من الباحثين المهتمين بالإنتاج الإخباري إلى القول بأن الوظيفة التفسيرية هي إحدى أبرز الوظائف الإخبارية التي ينبغي أن تضطلع بها المحطات والقنوات الإخبارية المتخصصة، حيث ساد الاعتقاد بأن الصحف والمجلات وحدها هي الأقدر على تقديم خلفيات معرفية متعمقة حول الأحداث والقضايا المثارة، بيد أن ثمة تجارب عالمية للشبكات الإخبارية الاحترافية تؤكد بدورها أن القنوات والمحطات والمواقع الإخبارية قادرة على ممارسة الوظيفة التنفيذية بعمق عبر عدد كبير من الأشكال الإخبارية.

أما الأخبار المجردة التي تكاد تقترب نسبتها من الأخبار المفسرة، فقد يرجع ذلك إما لضيق الوقت أو المساحة الزمنية المخصصة لتلك النوعية من الأخبار المتعلقة بالقضايا والموضوعات المصرية داخل النشرة أو قلة المعلومات والمصادر المختلفة عن تلك لقضايا والموضوعات، إلا أن ذلك يحسب لتلك النشرات في إطار تقديمها وتناولها للأخبار المتعلقة بمثل هذه النوعية من القضايا والموضوعات.

جدول (١٧) يوضح

طبيعة الأخبار التي تناولتها النشرات الإخبارية محل الدراسة

طبيعة الأخبار	ك	%
أخبار بسيطة	509	28.0
أخبار مركبة	1312	72.0
الإجمالي	1821	100

ويتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاءت الأخبار المركبة التي تتضمن أكثر من واقعة أو حدث – ولكنها ترتبط بموضوع واحد أو قضية واحدة - في مقدمة الأخبار الأخرى المرتبطة بالقضايا والموضوعات المصرية التي تناولتها النشرات الإخبارية بإذاعة راديو مصر وذلك بنسبة(٧٢,٠٪)، بينما جاءت الأخبار البسيطة – وهي الأخبار التي تتناول واقعة واحدة أو حدث واحد فقط – ولا تتضمن تفاصيل أو شرح و تفسير، وتتميز بميزة البساطة والمباشرة

والتركيـز في الترتيـب الثـاني مبـاشرةً وذلـك بنسـبة(٢٨,٠٪).

تشـير النتائـج السـابقة إلى اعتـماد نـشرات الدراسـة بشـكل كبـير عـلى الأخبـار المركبـة في تناولهـا لقضايـا وموضوعـات الدراسـة، حيـث تنتهـج أغلـب المحطـات والمواقـع الإخباريـة هذا الأسـلوب في عـرض الأخبـار، فهـذا النـوع مـن الأخبـار يتيـح لهـا عـرض تفاصيـل الخـبر، وخلفياتـه، وجوانبـه المختلفـة، بالإضافـة إلى تقديـم مصـادر متنوعـة.

جدول (١٨) يوضح

التوازن في عرض الأخبار في النشرات عينة الدراسة

التوازن في عرض الخبر	ك	%
متوازنة تماما " أخبار ثلاثية الجوانب "	857	47.1
متوازنة إلي حد ما" أخبار ثنائية الجانب "	945	51.9
غير متوازنة" أخبار أحادية الجانب "	19	1.0
الإجمالي	1821	100

إن الأصـل في النـشرات الإخباريـة أن تقـدم الأخبـار كـما حدثـت بالضبـط دون إبـداء الآراء أو وجهـات النظـر حيالهـا، إلا أن الممارسـة الواقعيـة لمعظـم وسـائل الإعـلام في العـصر الحديـث، خرجـت بالأخبـار عـن معيـار الحياديـة إذ تتضمـن نـشرات الأخبـار وجهـات نظـر آراء محـددة لتوجيـه الجمهـور لفهـم الأخبـار بطريقـة معينـة تتفـق وأهـداف الوسـيلة.

ويتضـح مـن بيانـات الجـدول السـابق أن الغالبيـة العظمـى مـن مضمـون الأخبـار المتعلقـة بالقضايـا والموضوعـات المصريـة كانـت متوازنـة إلى حـدٍ مـا في عرضهـا لآراء الشـخصيات ووجهـات النظـر المختلفـة، حيـث كانـت تعـرض الأخبـار ثنائيـة الجانـب المؤيـدة والمعارضـة، وهـو مـا يعنـي محاولـة مـن تلـك النـشرات الالتـزام بأهـم قواعـد تحريـر الأخبـار وهي»الحياديـة»، وذلـك في الترتيـب الأول بنسـبة(٥١,٩٪)، بينـما جـاءت نسـبة الأخبـار المتوازنـة تمامـاً والتـي تعـرض وجهـات نظـر متعـددة أو أخبـار ثلاثيـة الجوانـب في نفـس الوقـت في الترتيـب الثـاني مبـاشرة بنسـبة(٤٧,١٪)، وهـذا يعنـي أيضـاً الإلتـزام بالحيـاد والتـوازن والمصداقيـة والموضوعيـة في عـرض وجهـات النظـر المتعـددة، أمـا الأخبـار التـي جـاءت غـير متوازنـة « أحاديـة الجانـب» فقـد احتلـت تلـك الفئـة الترتيـب الثالـث والأخـير بنسـبة لا تتجـاوز (١,٠٪) فقـط، وفي هـذا دلالـة عـلى أن هنـاك نسـبة مـن تلـك الأخبـار لا تعـبر عـن رأي واضـح، أي أن الإذاعـة تعـرض الخـبر بحيـاد تـام مجـرد مـن الأهـواء، فـلا تميـل لبلـد دون الآخـر، فالخـبر يكـون مـن أجـل المعرفـة لعامـة مسـتمعي الإذاعـة في جميـع أنحـاء العـالم، وذلـك مـن إجـمالي الآراء المطروحـة في النـشرات الإخباريـة»عينـة الدراسـة».

وتعـد هـذه النتيجـة طبيعيـة في محاولـة مـن هـذه النـشرات الإخباريـة ارتـداء زي الموضوعيـة في طـرح الآراء المرتبطـة بالقضايـا والموضوعـات المصريـة، وذلـك مـن أجـل كسـب ثقـة الجمهـور وإقنـاع المسـتمع الـذي أصبـح أكـثر خـبرة ووعـي في إطـار متابعتـه للكـم الهائـل مـن القنـوات والإذاعـات والمواقـع الإخباريـة، وهـي غالبـاً مـا تكـون وجهـة النظـر التـي تتـماشى مـع سياسـة الإذاعـة التـي تنفذهـا تلـك النـشرات، وكذلـك أيضـاً محاولـة مـن هـذه النـشرات لإحـداث نـوع مـن التـوازن في عرض وجهـات النظـر المختلفـة بشـأن القضايـا والموضوعـات المصريـة المثـارة مـن خـلال تلـك النـشرات دون التركيـز أو التمييـز لجانـب عـلى حسـاب آخـر، وهـو مـا يحسـب لهـا في إطـار تناولهـا لمثـل هـذه القضايـا والموضوعـات.

أمـا عـن الأخبـار غـير المتوازنـة «أحاديـة الجانـب»والتـي احتلـت نسـبة بسـيطة لا تقـارن بنسـب الفئـات الأخـرى، فقـد يرجـع ذلـك إلى عـدم إمكانيـة الحصـول عـلى الشـخصيات أو التواصـل معهـم للاسـتعانة بهـم في رصـد آرائهـم بشـأن القضايـا والموضوعـات المثـارة، وهـو مـا كان يمثـل عائقـاً أمـام القائمـين عـلى إذاعـة تلـك النـشرات في إطـار تقديمهـم للقضايـا والموضوعـات نظـراً لوجـود بعـض أشـكال العنـف أو لتصاعـد الأحـداث في بعـض المناطـق مـما يحتـم عـرض وجهـات نظـر دون الأخـرى.

ويـرى الباحـث أن عـدم وضـوح الـرأي أو أن الأخبـار التـي جـاءت لا تعـرض وجهـة نظـر، في النـشرات محـل الدراسـة لا يعكـس حيـاداً مـن قبـل تلـك النـشرات، وإنمـا يعـبر عـن طبيعـة النـشرة الإخباريـة التـي تذيـع العديـد مـن الأخبـار ذات الطبيعـة الاقتصاديـة أو الرياضيـة وأخبـار الحـوادث والكـوارث والأزمـات،

بالإضافة إلى الأخبار الخفيفة، وجميع هذه الأخبار لا تعكس أي وجهة نظر، وإنما يكون هدفها الأساسي هو الإعلام فقط، وبما أن وحدة التحليل المستخدمة في هذه الدراسة هي الخبر سواء كان خبر طويل أو قصير، فهناك عدد كبير من الأخبار القصيرة في النشرة لا تعبر عن وجهة نظر, ويشير ذلك إلى محاولة النشرات عينة الدراسة الاعتماد على الحيادية في عرض القضايا والموضوعات المصرية من أجل كسب ثقة الجمهور وتحقيق المصداقية لدى المستمع.

جدول (١٩) يوضح

القيم الإخبارية المتضمنة في الأخبار التي اعتمدت عليها نشرات الدراسة

القيم الإخبارية	ك	%
الصراع	1202	66.0
الجدة او الحالية	1554	85.3
الاهمية	980	53.8
الإيجابية	860	47.2
السلبية	440	24.2
الاهتمام الإنساني	544	29.9
الحياد	790	43.4
اخرى	310	17.0
الإجمالي (*)	1821	

ويتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاءت الجدة أو الحالية والآنية في مقدمة القيم الإخبارية التي اعتمدت عليها النشرات محل الدراسة في إطار تغطيتها للقضايا والموضوعات المصرية وذلك بنسبة (٨٥,٣٪)، يليها الصراع في الترتيب الثاني بنسبة (٦٦,٠٪)، ثم الأهمية في الترتيب الثالث بنسبة (٥٣,٨٪)، ثم الإيجابية في الترتيب الرابع بنسبة (٤٧,٢٪)، أما قيمة الحياد فقد احتلت الترتيب الخامس بنسبة (٤٣,٤٪)، ثم الاهتمام الإنساني في الترتيب السادس بنسبة (٢٩,٩٪)، أما السلبية فقط احتلت الترتيب السابع بنسبة (٢٤,٢٪)، وأخيراً « قيم إخبارية أخرى» والتي تضمنت: «القرب المكاني والضخامة أو التضخيم» في الترتيب الثامن بنسبة (١٧,٠٪)، وذلك من إجمالي القيم الإخبارية المتضمنة في الأخبار التي اعتمدت عليها النشرات الإخبارية في إطار تناولها للقضايا والموضوعات المصرية»عينة الدراسة».

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع طبيعة صناعة الأخبار في العالم، حيث تأتي قيمة الجدة أو الحالية على رأس أولويات اختيار القصة الإخبارية، تليها قيمة الصراع الذي يجذب المستمع لمتابعة الأحداث، مع ضرورة أن تتوافر به قيمة الأهمية والاهتمام الإنساني حتى يدخل ضمن نطاق اهتمام المستمع الجغرافي، كما يمكن تفسير ارتفاع النسبة المئوية لقيمة الجدة أو الحالية والآنية في النشرات محل الدراسة أيضاً نظراً لتوجهات تلك الإذاعات التي تهتم بعنصر السبق الإذاعي، واعتماد أسلوب تحريرها للقصص الإخبارية بشكل عام على التقارير الحية المصاحبة للقصص الإخبارية، وهو ما تم تناوله مع موضوع انتخابات الرئاسة المصرية، وكذلك الاستفتاء على الدستور المصري, والموضوعات المرتبطة بالعنف والإرهاب واستعادة الأمن والاستقرار للبلاد.

واهتمت معظم نشرات الدراسة «بالصراع» كقيمة إخبارية في المركز الثاني, وتمثلت تلك القيمة في الصراع على السلطة من خلال الانتخابات الرئاسية، وكذلك الصراع بين» النوبيين والهلايل» في محافظة أسوان الذي سرعان ما انتهى بتدخل الجيش والشرطة لإنهائه.

أما عن قيمة «الأهمية» والتي جاءت في المرتبة الثالثة بين القيم الإخبارية الواردة من مضمون النشرات محل الدراسة، فيمكن تفسير ذلك في ضوء الفترة الزمنية للدراسة التحليلية التي شهدت العديد من التطورات الكبيرة والمهمة على الساحة العربية عموماً والمصرية خاصةً وكان أهمها:»موضوع الانتخابات الرئاسية، والاستفتاء على الدستور، وكذلك محاكمة قيادات الإخوان ومحاكمة القرن»نظام مبارك» والتي اكتسبت أهمية عربية ودولية كبيرة.

أما عن قيمة»الإيجابية»، والتي جاءت في المرتبة الرابعة بين غالبية القيم الإخبارية، فهذه النتيجة تدل على أن النشرات محل الدراسة لازالت تتبنى بعض القيم الإخبارية السائدة في الدول النامية، كالإيجابية التي تتبناها تلك المواقع الإخبارية كمعيار لانتقاء الأخبار، حيث تهتم الدول النامية

ومن بينها مصر بترويج الأخبار الإيجابية عن نفسها وعن الدول الأخرى ذات العلاقات الوثيقة بها، وتحرص على تلافي الأخبار السلبية، تفادياً لوقوع انشقاق بين الجماهير ولعدم احتمال النظام السياسي للانتقادات المستمرة من جانب وسائل الإعلام، وقد تمثل معيار الإيجابية في تلك النشرات خلال فترة الدراسة في انتقاء الأخبار المصرية الخاصة بالمشروعات التنموية في جميع المجالات مثل: مشروع تنمية محور قناة السويس، وتنمية وتعمير سيناء، وتنمية الصعيد، وإعادة تقسيم الحدود بين المحافظات، واستعادة الأمن في البلاد، وتحقيق العدالة الاجتماعية، ودعم الاقتصاد القومي المصري، وتطوير العشوائيات، .. وغيرها من الموضوعات الاقتصادية والاجتماعية الأخرى التي تناولتها عينة النشرات الإخبارية خلال فترة الدراسة، بالإضافة إلى الخدمات التي تقدمها الحكومة للمواطنين، ومحاولة إظهار علاقة الدولة المصرية الجيدة والطيبة بالدول العربية والأجنبية.

هذا بجانب الاهتمام بالقيم الإخبارية الأخرى مثل الحياد والاهتمام الإنساني والقرب المكاني... وغيرها من القيم الإخبارية التي تضمنتها النشرات الإخبارية خلال فترة الدراسة، وهو أمر يحسب لإذاعة راديو مصر في إطار تناولها للقيم الإخبارية وتأكيدها على القيم الإيجابية الهامة بالدرجة الأولى سعياً منها لشد انتباه المستمع لمتابعتها من جانب وحرصاً على درجة مصداقيتها لدى المستمعين من جانب آخر.

جدول (٢٠) يوضح

مصادر الأخبار التي اعتمدت عليها نشرات الدراسة خلال تغطيتها للقضايا والموضوعات المصرية

مصادر الأخبار	ك	%
مراسلو الإذاعة	472	26.0
مندوبي الإذاعة	302	16.6
وكالات الأنباء الدولية	114	6.3
وكالات الأنباء العربية	10	0.5
قنوات تليفزيونية عربية	16	1.0
قنوات تليفزيونية أجنبية	92	5.0
إذاعات أجنبية	22	1.2
صحف أجنبية	96	5.3
صحف عربية ومحلية	74	4.1
وسائل إعلام أجنبية	41	2.2
شبكة الإنترنت	41	2.2
مسئولون حكوميون	308	17.0
خبراء ومتخصصون	128	7.0
غير محدد المصدر	105	5.6
الإجمالي	1821	100

ويتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

تعد المصادر التي تعتمد عليها المحطات الإذاعية والمواقع الإخبارية في استقاء الأخبار مؤشراً هاماً من المؤشرات التي تحدد توجهات تلك المحطات، فقد جاء المراسلون في مقدمة مصادر الأخبار التي اعتمدت عليها معظم النشرات الرئيسية «عينة الدراسة» في إطار تغطيتها للقضايا والموضوعات المصرية، وذلك في الترتيب الأول بنسبة (٢٦,٠٪)، تلاها في الترتيب الثاني مباشرة المسئولون الحكوميون بنسبة (١٧,٠٪)، أما المندوبون فقد احتلت تلك الفئة من المصادر الترتيب الثالث بنسبة (١٦,٦٪)، ثم الخبراء والمتخصصون في شئون تلك القضايا والموضوعات في الترتيب الرابع بنسبة (٧,٠٪)، ثم وكالات الأنباء الدولية في الترتيب الخامس بنسبة(٦,٣٪)، يليها في الترتيب السادس فئة « الأخبار غير محددة المصدر»، وذلك بنسبة (٥,٦٪)، بينما جاءت الصحف الأجنبية في الترتيب السابع بنسبة (٥,٣٪)، ثم القنوات التليفزيونية الأجنبية في الترتيب الثامن بنسبة (٥,٠٪) ، بينما جاءت الصحف العربية والمحلية في الترتيب التاسع بنسبة (٤,١٪)، بينما تساوت نسب كل من وسائل الإعلام الأجنبية وشبكة الإنترنت وذلك في الترتيب العاشر بنسبة بلغت (٢,٢٪) لكل

منهما على التوالي، أما الإذاعات الأجنبية فقد جاءت في الترتيب الحادي عشر بنسبة (١,٢٪), ثم القنوات التليفزيونية العربية والمحلية في الترتيب الثاني عشر بنسبة (١,٠٪) ، وأخيراً وكالات الأنباء العربية والوطنية في الترتيب الثالث عشر بنسبة بسيطة بلغت (٠,٥٪)، وذلك من إجمالي نسب مصادر الأخبار التي تناولت القضايا والموضوعات المصرية في النشرات الإخبارية»عينة الدراسة».

بشكل عام تشير النتائج السابقة إلى أن جميع النشرات الإخبارية المقدمة في راديو مصر اعتمدت بشكل كبير على العديد من المصادر الإخبارية المحلية والإقليمية والعالمية أثناء تغطيتها للموضوعات والقضايا المصرية؛ نظراً للظروف السياسية والتغيرات والتحولات الاجتماعية والاقتصادية التي كان يمر بها المجتمع المصري في الوقت الذي طبقت فيه الدراسة, مما أدى إلى احتلال المراسلين الترتيب الأول بين هذه المصادر والتي تسمى بالمصادر الذاتية للإذاعة، الأمر الذي أدى إلى اعتماد تلك النشرات بشكل كبير على مراسليها في العديد من الدول العربية ومن بينها مصر، التي لحق بها التغيير والتحول الديمقراطي، بالإضافة إلى مندوبيها في جميع المحافظات على المستوى المحلي، وذلك لملاحقة القضايا والموضوعات الأخرى، كما تدل هذه النتيجة على كفاءة تلك الإذاعة وانتشار مراسليها عبر الدول مما يمكنها في الحصول على الأخبار من مصادر موثوق بها تطمئن لها، كما أن المراسل يعتبر من أهم المصادر التي تعتمد عليها وسائل الإعلام في تقديم خدمة آنية خاصة بها.

أيضاً يرجع اهتمام النشرات الإخبارية عينة الدراسة بالمصادر الرسمية المتمثلة في تصريحات المسئولون الحكوميون وكذلك الخبراء والمتخصصون والتي تصدرت أيضاً قائمة المصادر الإخبارية إلى عدة أمور:

أولاً: أن وسائل الإعلام الإخبارية ومن بينها المحطات الإذاعية والمواقع الإخبارية تستند أساساً في تناولها للقضايا والأحداث المختلفة على المصادر الرسمية أو الحكومية؛ ذلك لإضفاء نوع من الشرعية على المضمون الإخباري، فضلاً عن تكريس المصداقية لدى الرأي العام بشأن القضايا المهمة والشئون المرتبطة بالسياسات العامة والتحديات المجتمعية.

ثانياً: يذهب فريق كبير من الباحثين إلى القول بأن المصادر الإخبارية الرسمية والحكومية هي الأكثر قدرة على الوصول لوسائل الإعلام، حيث يؤكد هؤلاء الباحثون أنفسهم على أن تأثيرات المصادر الرسمية ممثلة في: رؤساء الدول، والوزراء، ورؤساء الوزراء، والشخصيات العامة، والمسئولون الحكوميون في مؤسسات الدولة المختلفة, تتم على مرحلتين، أولهما: يتم عبر التأثير المباشر في الأجندة الإخبارية لوسائل الإعلام، ثم تأتى المرحلة الثانية ممثلة في توجيه الرأي العام والتأثير في معارفه واستجاباته الوجدانية.

هذا بالإضافة إلى اعتماد الإذاعة على المندوبين؛ وهو ما يعد من عوامل القوة ودليل على الإمكانات البشرية والفنية لديها، حيث أن عملية نقل الأخبار واطلاع المستمع على تفاصيلها يعطي للإذاعة مصداقية، ومحاور قوة، ونقاط تميز، وإثبات للذات، حيث أن توافر المراسلين والمندوبين في مختلف المناطق والدول يعطي الفرصة لتناول جميع الأحداث حال وقوعها، وتناولها بالمعالجة على الهواء مباشرة في كثير من الأحيان مما يشكل بدوره عامل جذب مهم للمستمع لمتابعة الخبر، كما أنه يقلل من اعتماد الإذاعة على النقل والتسجيلات من مصادر أخرى.

بشكل عام – يرى الباحث – أهمية التوازن الإخباري من خلال الاعتماد على المصادر المختلفة الرسمية وغير الرسمية كمسئولي المؤسسات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني، وممثلي المعارضة، وقادة الرأي، .. وغيرهم، حتى لا تفرض المصادر الذاتية أو الرسمية سيطرتها ورؤيتها على المضمون الإخباري المقدم بتلك الإذاعات.

فى الوقت نفسه لم تستطع إذاعة راديو مصر التخلي كلياً عن خدمة وكالات الأنباء التي حازت على نسبة كبيرة أيضاً بين مصادر الأخبار، فهذه الوكالات تنشر الأخبار التي لا يمكن الحصول عليها لأسباب تتعلق بالمكان والأمن والسرية، وبالتالي يكون خبر الوكالة هو المصدر الوحيد في بعض

الحالات، كما أن المحطات التي لديها تمويل مالي كبير هي القادرة على الاشتراك في وكالات الأنباء للحصول على الأخبار.

أما باقي المصادر الأخرى ممثلة في « الصحف والإذاعات والقنوات التليفزيونية وشبكة الإنترنت» فجاءت بنسب بسيطة ومتقاربة وهو حرص من القائمين على الإذاعة إحداث نوع من التوازن بين المصادر المختلفة حتى لا يحسب عليها اعتمادها على مصدر بعينه وإهمال مصدر آخر.

جدول (٢١) يوضح

أساليب تغطية القضايا والموضوعات المصرية التي تناولتها النشرات الإخبارية

أساليب التغطية	ك	%
مجرد ذكر القضايا والموضوعات والتعريف بها	465	25.5
عرض أسباب القضايا والموضوعات والنتائج المترتبة عليها	1609	88.4
الاستعانة بالمتخصصين والخبراء لتحليل جوانب القضايا والموضوعات	918	50.4
إبراز دور المواطن تجاه القضية او الموضوع	315	17.3
إبراز دور المسئول تجاه القضية او الموضوع	432	23.7
إبراز دور مؤسسات المجتمع تجاه القضية او الموضوع	454	24.9
استطلاع اراء الجماهير حول القضية او الموضوع	145	8.0
الإجمالي (*)	1821	

تنوعت أساليب التغطية الإخبارية للقضايا والموضوعات المصرية التي تناولتها النشرات الإخبارية بإذاعة راديو مصر، حيث جاءت مرتبة على النحو التالي: احتل أسلوب عرض أسباب القضايا والموضوعات والنتائج المترتبة عليها مقدمة أنواع الأساليب الأخرى بنشرات الدراسة، وذلك بنسبة(٨٨,٤٪)، يليه في الترتيب الثاني مباشرةً أسلوب الاستعانة بالمتخصصين والخبراء لتفسير جوانب القضايا والموضوعات وتحليلها وذلك بنسبة(٥٠,٤٪)، ثم «مجرد ذكر القضايا والموضوعات والتعريف بها»في الترتيب الثالث بنسبة(٢٥,٥٪)، ثم جاء إبراز دور مؤسسات المجتمع تجاه القضية أو الموضوع المثار في الترتيب الرابع بنسبة(٢٤,٩٪)، ثم إبراز دور المسئولين تجاه القضايا والموضوعات المطروحة في الترتيب الخامس بنسبة لا تتجاوز(٢٣,٧٪) وتقارب معه في النسبة أسلوب إبراز دور المواطن العادي تجاه القضية أو الموضوع بفارق بسيط، وذلك في الترتيب السادس بنسبة (١٧,٣٪)، وأخيراً جاء أسلوب استطلاع آراء الجماهير حول القضايا والموضوعات المطروحة وذلك في الترتيب السابع بنسبة ضئيلة جداً بلغت(٨,٠٪) فقط، وذلك من إجمالي أساليب التغطية الإخبارية للقضايا والموضوعات المصرية الواردة في مضمون النشرات الإخبارية عينة الدراسة.

بشكل عام يتضح أن نشرات الدراسة استندت في تغطيتها الإخبارية للقضايا والموضوعات المصرية على عدد كبير من أساليب التغطية الإخبارية القادرة على الوصول بالمستمع وإشباع احتياجاته الاتصالية المختلفة وبخاصة حاجته إلى المعرفة ومتابعة الأحداث والقضايا المهمة على المستويات المحلية والعربية والعالمية.

ويؤكد خبراء الإنتاج الإخباري على أن طرح القضايا والموضوعات المثارة عبر العديد من أساليب التغطية الإخبارية، إنما يعكس مستويات متزايدة من وعي صناع الأخبار بسيكولوجية المستمع الذي يحتاج إلى هذا التنوع من الأساليب لفهم المضامين الإخبارية والتعاطي معها، والاستفادة منها في تشكيل معارفه واتجاهاته نحو الأحداث والقضايا المهمة, وفى هذا الصدد يؤكد الخبراء أنفسهم أن التنوع في أساليب التغطية الإخبارية للمواد والأخبار إنما يُعد معياراً عالمياً مهماً في قياس مستوى احترافية الموقع أو القناة الإخبارية المعينة.

جدول (٢٢) يوضح

اتجاه تغطية القضايا والموضوعات المصرية في النشرات الإخبارية « عينة الدراسة «

اتجاه التغطية	ك	%
مؤيد	302	16.6
محايد	800	43.9
معارض	719	39.5
الإجمالي	1821	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن معظم اتجاهات التغطية الإخبارية للقضايا والموضوعات المصرية في النشرات

الإخبارية»عينة الدراسة» كانت محايدة، وذلك بنسبة (٤٣,٩٪)، تلاها الاتجاه المعارض لتلك القضايا والموضوعات، وذلك بنسبة(٣٩,٥٪)، وأخيراً الاتجاه المؤيد في الترتيب الثالث بنسبة(١٦,٦٪)، الأمر الذي يؤكد مدى ارتباط طبيعة القضايا والموضوعات المصرية المقدمة في النشرات»عينة الدراسة»باتجاه التغطية الإخبارية، حيث غلب على معظم تلك الموضوعات والقضايا الاتجاه المحايد، وهو أمر يحسب للقائمين على النشرات الإخبارية بإذاعة راديو مصر نظراً لحرصها الدائم على تقديم تغطية إخبارية متوازنة لكل جوانب وتفاصيل القضايا والموضوعات كشكل من أشكال السبق لدى المستمع في ظل تعدد المحطات والمواقع الإخبارية المختلفة، يليه الاتجاه المعارض نتيجة ما يرتبط بتلك القضايا والموضوعات من صور التصعيد وأعمال العنف والتخريب والخروج عن القانون، وهو ما صاحب ثورة الثلاثين من يونيو ٢٠١٣.

إن هذه النتائج تشير إلى تفوق وتقدم الاتجاه المحايد والذي احتل الترتيب الأول من حيث اتجاهات التغطية الإخبارية(٥٦)، فقد جاء بنسبة كبيرة أيضاً، إذ حاولت تلك العينة من الأخبار المقدمة في النشرات الإخبارية والتي تناولت في مضمونها قضايا وموضوعات مصرية تقديم تلك الموضوعات بشكل موضوعي ومحايد قدر الإمكان، وذلك بإبرازها للجوانب الإيجابية والسلبية بصورة متوازنة عند عرضها لتلك الموضوعات، وربما يعود ذلك - طبقاً لما يراه الباحث - إلى اعتماد وحرص معظم الأخبار والنشرات التي خضعت للدراسة على تقديم كافة وجهات النظر المؤيدة والمعارضة للقضايا والموضوعات المثارة بشأنها، وهو أمر يحسب لإذاعة راديو مصر، حتى لا يقع القائمين على أمر النشرات في جدل بين مؤيد ومعارض وأن يترك الحكم في النهاية للجمهور المستمع, أيضاً يمكن تفسير النتيجة السابقة بوجود أخبار عديدة لا تحمل توجهات الإذاعة كالأخبار الاقتصادية والأمنية والدبلوماسية.

أما عن الاتجاه المعارض للتغطية الإخبارية للقضايا والموضوعات المصرية في النشرات محل الدراسة، فهذه النتيجة كانت يتوقعها الباحث نظراً لطبيعة الأحداث والموضوعات التي تناولتها النشرات الإخبارية»محل الدراسة» فمعظم هذه القضايا والموضوعات كانت مليئة بأحداث العنف والصراعات والاحتجاجات المستمرة في معظم المحافظات المصرية خاصة بعد ثورة الثلاثين من يونيو ٢٠١٣، وامتدت في الأشهر التي تلت تلك الثورة، نظراً لما تحتويه تلك الأخبار السلبية من إثارة وجذب لاهتمامات الجمهور، وبالتالي فقد غلب أيضاً على بعض المضامين الإخبارية المقدمة الاتجاه المعارض في التغطية، أي الاتجاه الرافض لكل أشكال التخريب والعنف والقتل والاغتيال مثلما حدث فى محاولة اغتيال وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم وبعض رجال الشرطة، وغيرها من التفجيرات الإرهابية في سيناء وبعض المحافظات المصرية، كل هذا يشير إلى اتجاه التغطية المعارض لتلك الصور والأعمال الإرهابية التي لا تحمل معاني متضمنة لتوجه الإذاعة، وهذا يفسر اختلاف نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة التي تهتم بالأخبار السياسية أو القضايا السياسية بالدرجة الأولى.

أما عن اتجاه التغطية الإيجابي فيمكن تفسير تلك النسبة أيضاً التي احتلت المرتبة الثالثة في ظل اهتمام النشرات محل الدراسة بإذاعة الأخبار الإيجابية المتعلقة بالتنمية ودعم العلاقات الدبلوماسية المصرية بين الدول، بما يدعم اتجاه التغطية الإيجابي أكثر، ومن أمثلة تلك الموضوعات التي اتسمت بالطابع الإيجابي: موضوع دعم الاقتصاد المصري القومي وتنمية وتعمير سيناء وكذلك مشروع تنمية محور قناة السويس، بالإضافة إلى تنمية صعيد مصر بإقامة العديد من المشروعات التي تخدم هذا الإقليم.

جدول (٢٣) يوضح
أهداف التغطية الإخبارية للقضايا والموضوعات المصرية بنشرات الدراسة

هدف التغطية	ك	%
الإعلام	1821	100.0
طرح وجهات نظر	982	53.9
الشرح والتفسير	522	28.7
أخرى	203	11.1
الإجمالي(*)	1821	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن فئة» الإعلام والإخبار» جاءت في مقدمة أهداف التغطية الإخبارية للقضايا والموضوعات المصرية بإذاعة راديو مصر, وذلك بنسبة (١٠٠,٠٪)، يليها فئة» طرح وجهات نظر» في الترتيب الثاني بنسبة(٥٣,٩٪)، ثم» الشرح والتفسير» في الترتيب الثالث بنسبة (٢٨,٧٪)، وأخيراً فئة» أهداف أخرى» في الترتيب الرابع بنسبة لا تتجاوز (١١,١٪) والتي تضمنت: الحث على المشاركة السياسية والعمل والإنتاج, والمشاركة في إعادة بناء مؤسسات الدولة والدعوة للتهدئة والحوار,.. وغيرها من الأهداف الأخرى.

بشكل عام يتضح أن غالبية النشرات الإخبارية التي خضعت للدراسة والتحليل هدفت في تغطيتها للقضايا والموضوعات المصرية إلى الإعلام والأخبار بالدرجة الأولى، وهي نتيجة طبيعة تسعى إليها جميع المواقع الإخبارية سواء العربية أو الأجنبية، حيث تعد الوظيفة الأساسية لإعلام المواطن بالأحداث والقضايا المختلفة، وتعكس هذه النتيجة وظيفة النشرات « محل الدراسة « في تناولها للموضوعات والقضايا المصرية شأنها في ذلك شأن أغلب النشرات التليفزيونية لتلقي الضوء علي القضية والموضوع دون تقديم الحلول لأنها لا تملك من الأدوات توافر الحلول وإنما تكتفي بتسليط الضوء عليها فقط .

أيضاً يمكن تفسير هذه النتيجة بأن مستمع الراديو يكتفي بالتقاط أهم مضامين الأخبار فقط كي يلم بالأحداث الجارية أولاً بأول, هذا بجانب الوقت المخصص لهذه النشرات لا يعطي الفرصة لسرد التفاصيل حيث تكتفي « إذاعة راديو مصر « بعرض أهم وأبرز الأخبار على أن يتابع المستمع باقي الموضوعات على موقعها الإلكتروني المخصص لها. كذلك فإن طبيعة الأحداث التي تناولتها الإذاعة في الفترة الزمنية عينة الدراسة تتطلب السرعة وملاحقة كل ما هو جديد. الأمر الذي أدى إلى تقديم تلك النوعية من الأخبار دون تحليلات أو اقتراحات لأن هذه الاقتراحات أو التحليلات تكون دائماً من وظيفة البرامج السياسية والحوارية.

في الوقت نفسه جاء هدف طرح وجهات نظر المسئولين أو الشخصيات تجاه القضايا والموضوعات في المرتبة الثانية، وهو يعد أيضاً أمراً طبيعياً خاصةً وأن تلك المواقع تعتمد بالدرجة الأولى على العديد من التقارير الإخبارية داخل النشرات محل الدراسة، وهو الأمر الذي يستدعى بالضرورة وجود العديد من وجهات النظر المختلفة داخل تلك التقارير الإخبارية سواء المؤيدة أو المعارضة أو المحايدة للقضايا المطروحة، مما يعطي درجة من المصداقية لدى المستمع في متابعة العديد من القضايا والموضوعات التي تعالجها النشرات الإخبارية خاصةً القضايا والموضوعات المصرية.

أما هدف الشرح والتفسير والذي جاء في الترتيب الثالث فهو يعد أيضاً أمراً طبيعياً وذلك نظراً للوقت والمساحة الزمنية المخصصة لعرض الأخبار في نشرات الدراسة مقارنة بالصحف والمجلات ووسائل الإعلام الأخرى التي يتاح لها الفرصة لشرح العديد من القضايا والموضوعات وتفسيرها.

جدول (٢٤) يوضح
طبيعة التغطية الإخبارية للقضايا والموضوعات المصرية بالنشرات المذاعة في راديو مصر

طبيعة التغطية	ك	%
متوازنة	1701	93.4
متحيزة	120	6.6
الإجمالي	1821	100

ويتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاءت طبيعة تغطية النشرات الإخبارية للقضايا والموضوعات المصرية متوازنة بشكل كبير، حيث احتلت تلك الفئة الترتيب الأول بنسبة كبيرة بلغت (٩٣,٤٪) تلتها في الترتيب الثاني مباشرة التغطية المتحيزة، وذلك بنسبة ضئيلة جداً بلغت (٦,٦٪)، الأمر الذي يعكس إلى أي مدى كانت هذه النشرات حريصة إلى أقصى الحدود على التزام الحياد والتوازن في تغطيتها وتقديمها للقضايا والموضوعات المصرية دون الانزلاق وراء المواقف السياسية الخارجية للأنظمة والدول الأجنبية.

جدول (٢٥) يوضح

الشخصيات التي وردت في النشرات الإخبارية خلال تناولها للقضايا والموضوعات المصرية

انواع الشخصيات	ك	%
رئيس دولة	142	7.8
رئيس وزراء	92	5.0
وزراء	290	15.9
رؤساء وأعضاء أحزاب سياسية	185	10.1
مسئول حكومي	130	7.1
ناشط	115	6.3
أعضاء مؤسسات وحركات مدنية حقوقية	163	8.9
محللين سياسيين	489	26.8
خبراء	352	19.3
شخصيات دينية	61	3.3
رجال شرطة	133	7.3
قيادات عسكرية	135	7.4
قضاه ورجال قانون	123	6.7
محافظون	42	2.3
أخرى	55	3.0
الإجمالي(*)	1821	

ويتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاءت فئة المحللين السياسيين في مقدمة أنواع الشخصيات التي ظهرت في النشرات الإخبارية خلال تغطيتها للقضايا والموضوعات المصرية، وذلك بنسبة (٢٦,٨٪)، يليها الخبراء سواء السياسيون أو الاقتصاديون في الترتيب الثاني مباشرة بنسبة (١٩,٣٪)، ثم الوزراء في الترتيب الثالث بنسبة (١٥,٩٪)، ثم رؤساء وأعضاء الأحزاب السياسية في الترتيب الرابع بنسبة (١٠,١٪)، ثم أعضاء المؤسسات والحركات المدنية و الحقوقية في الترتيب الخامس بنسبة (٨,٩٪)، ثم رئيس الدولة في الترتيب السادس بنسبة (٧,٨٪)، أما القيادات العسكرية فقد جاءت في الترتيب السابع بنسبة (٧,٤٪)، يليها رجال الجيش في الترتيب الثامن بنسبة متقاربة بلغت (٧,٣٪)، أما المسئولون الحكوميون فقد جاءوا في الترتيب التاسع بنسبة (٧,١٪)، ثم القضاة ورجال القانون في الترتيب العاشر بنسبة (٦,٧٪)، أما النشطاء احتلت تلك الفئة الترتيب الحادي عشر وذلك بنسبة (٦,٣٪)، ثم رئيس الوزراء في الترتيب الثاني عشر بنسبة(٥,٠٪), ثم الشخصيات الدينية في الترتيب الثالث عشر بنسبة (٣,٣٪)، ثم فئة « شخصيات أخرى» في الترتيب الرابع عشر بنسبة (٣,٠٪) والتي تضمنت: «صحفيين, شخصيات عامة, سفراء, رجال الأعمال, رئيس منظمة .. وغيرها», وأخيراً المحافظون في الترتيب الخامس عشر بنسبة بسيطة لا تتجاوز (٢,٣٪)، وذلك من إجمالي نسب الشخصيات التي تضمنتها أخبار النشرات محل الدراسة خلال تغطيتها للقضايا والموضوعات المصرية.

إن ارتفاع نسب كلٍ من المحللون السياسيون والخبراء والوزراء وكذلك رؤساء وأعضاء الأحزاب السياسية ومؤسسات وحركات المجتمع المدني دون غيرها من الشخصيات الأخرى، ربما يعود ذلك إلى طبيعة القضايا والموضوعات التي تناولتها النشرات الإخبارية عينة الدراسة خلال تلك الفترة، كذلك في ظل سيطرة الأخبار السياسية على إجمالي الأخبار التي خضعت للدراسة، بالإضافة إلى أن أغلب القضايا والموضوعات غلب عليها الطابع السياسي والاقتصادي بالدرجة الأولى مما أدى إلى استعانة القائمين على إعداد وتحرير تلك النشرات بهذه الشخصيات ذات الصلة لموضوع القضية المطروحة وهو ما ظهر واضحاً في غالبية الأخبار المقدمة بنشرات الدراسة. كذلك اعتمادها بالدرجة الأولى على التقارير الإخبارية المصاحبة لمضمون النشرة، الأمر الذي أدى إلى اعتماد هذه النشرات على الخبراء والمحللون السياسيون ووزراء الداخلية والدفاع والعدل، كذلك رؤساء وأعضاء الأحزاب السياسية

المختلفة وغيرهم من أعضاء مؤسسات المجتمع المدني.

أيضاً يمكن تفسير ذلك في ضوء ارتباط تلك الشخصيات المؤثرة والفاعلة بتلك الأحداث والقضايا في المجتمع المصري مثل شخصية رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء نظراً للتصريحات والقرارات التي تصدرها بشأن القضايا والموضوعات المختلفة، أيضاً مساهمة تلك الشخصيات السابقة التي تبرزها إذاعة راديو مصر في نشراتها الإخبارية في ترتيب الأخبار طبقاً لأجندتها الإخبارية، ويتفق ذلك مع سياسة تلك الإذاعة في اهتمامها بالرأي والرأي الآخر وإعطاء تلك الشخصيات غير الرسمية فرصة التعبير عن آرائها أكثر من الشخصيات الحكومية الرسمية المتمثلة في المسئولون الحكوميون والقضاة والمحافظون وغيرهم، التي ترد آرائهم فقط في متن الأخبار دون إعطائهم فرصة التعبير عن آرائهم بل يبقى التعبير والتفسير والتحليل فقط للخبراء الاستراتيجيين والمحللين السياسيين.

كما يعود ارتفاع نسبة ورود الشخصيات الرسمية في نشرات الأخبار عينة الدراسة إلى ارتفاع نسبة الأخبار السياسية والموضوعات السياسية التي احتلت أعلى نسبة بين نوعية الموضوعات الأخرى خلال فترة الدراسة، وبالتالي تزداد نسبة المسئولين الحكوميين في هذه الأخبار.

في الوقت نفسه تضاءلت نسب ظهور كلٍ من الشخصيات الدينية والمحافظون ورجال الشرطة وبعض القيادات العسكرية وباقي الشخصيات الأخرى، الأمر الذي يحسب على تلك النشرات رغم أن القائمون على إعداد هذه النشرات حاولوا إحداث نوعاً من التوازن في عرض وتناول العديد من الشخصيات المؤثرة في القضايا والموضوعات، إلا أنها أهملت نوعيات أخرى الأمر الذي يستدعى ضرورة إعادة النظر في الاستعانة بتلك الشخصيات في النشرات الإخبارية.

جدول (٢٦) يوضح

علاقة الشخصيات التي وردت في النشرات بالقضايا والموضوعات المصرية «عينة الدراسة»

علاقة الشخصيات	ك	%
مسئول رئيسي عن ملف القضية أو الموضوع	570	31.3
أحد المشاركين في حل القضية أو الموضوع	251	13.8
شاهد عيان	462	25.4
خبير متخصص في الموضوع	609	33.4
أخرى	130	7.1
الإجمالي(*)	1821	

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاء الخبراء المتخصصون في الموضوع أو القضية المطروحة في النشرات الإخبارية»عينة الدراسة»في مقدمة الفئات وذلك بنسبة(٣٣,٤٪)، ثم مسئول رئيسي عن ملف القضية أو الموضوع في الترتيب الثاني بنسبة(٣١,٣٪)، ثم شهود العيان في الترتيب الثالث بنسبة(٢٥,٤٪)، ثم أحد المشاركين في حل القضية أو الموضوع في الترتيب الرابع بنسبة (١٣,٨٪)، وأخيراً فئة (أخرى) في الترتيب الخامس بنسبة لا تتجاوز (٧,١٪) والتي تضمنت: الجمهور العام, رجال الأعمال, ناشط سياسي, أحد المشاركين في إثارة القضية.

تشير النتائج السابقة إلى أن غالبية النشرات الإخبارية المقدمة بإذاعة راديو مصر اعتمدت على الخبراء والمتخصصين في إطار تقديمها للقضايا والموضوعات المصرية من خلال الاستعانة ببعض الشخصيات البارزة أو النخبة أو الاتصال بهم عبر الهاتف لتوضيح الكثير من الأمور المرتبطة بالقضايا المثارة للجمهور أو الإدلاء بآرائهم الشخصية تجاه تلك الموضوعات والقضايا سواء بالتأييد أو الرفض أو الإدانة لها، بالإضافة إلى الاستعانة أيضاً ببعض الشخصيات التي لديها صلة مباشرة بالقضية أو الموضوع وكذلك شهود العيان من خلال رصد آرائهم المختلفة التي توضح آراء الجمهور والمواطنين وخاصة شهود العيان في الأحداث المطروحة أو المثارة، مثل أحداث العنف والتفجيرات الإرهابية في بعض المحافظات، الأمر الذي يحسب لها في إطار حرصها الدائم

عـلى تقديـم تغطيـة إخباريـة متوازنـة وموضوعيـة.

جدول (٢٧) يوضح
الانتـماء السـياسي للشـخصيات التـي وردت في مضمـون النـشرات الإخباريـة

الانتماء السياسي	ك	%
تنتمي لحزب سياسي	710	39.0
مستقلة	742	40.7
غير محدد	462	25.4
الإجمالي(*)	1821	

ويتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:
احتلـت الشـخصيات المسـتقلة مقدمـة الشـخصيات الـواردة في النـشرات الإخبارية»عينـة الدراسـة» وذلـك بنسـبة (٤٠,٧٪)، تلتها الشـخصيات التـي تنتمـي لحـزب سـياسي في الترتيـب الثـاني بنسـبة متقاربـة بلغـت (٣٩,٠٪)، وأخـيراً فئـة الشـخصيات غـير المحـددة بنسـبة (٢٤,٤٪).

مـما سـبق يتضـح وجـود تقـارب كبـير بـين نسـب ظهـور الشـخصيات المسـتقلة والشـخصيات التـي تنتمـي لأحـزاب سياسـية معارضـة في النـشرات الإخباريـة عينـة الدراسـة، الأمـر الـذي يشـير إلى طبيعـة الأحـداث والقضايـا التـي تناولتهـا تلـك النـشرات خـلال فـترة الدراسـة خاصـةً وأن معظمهـا ارتبـط بثـورة ٣٠ يونيـو ٢٠١٣ ومـا تلاهـا مـن أحـداث يغلـب عليهـا الطابـع السـياسي في التغطيـة، مـما أدى إلى ظهـور هاتـين الفئتـين، وهـو أمـر يحسـب للقائمـين عـلى إعـداد وإخـراج النـشرات الإخباريـة في موقـع راديـو مـصر كمحاولـة لتقديـم وجهـات النظـر المختلفة للمسـئولين لـكي تسـاعد المسـتمع في تبنـي وجهـات النظـر التـي تناسـبه وتسـاعده أيضـاً في اتخـاذ بعـض القـرارات نحـو القضايـا والموضوعـات المثـارة.

*** خلاصة النتائج والتوصيات :**

في إطـار النتائـج السـابقة, يمكـن للباحـث الخـروج بعـدد مـن الاسـتنتاجات, منهـا:

- أوضحـت النتائـج تفـوق نسـبة الأخبـار القصـيرة التـي تسـتغرق (مـن ثانيـة إلى أقـل مـن دقيقـة) وكذلـك الأخبـار متوسـطة الطـول التـي تسـتغرق (مـن دقيقـة إلى أقـل مـن دقيقتـين) في الأخبـار الـواردة بمضمـون النـشرات الإخباريـة موضـع الدراسـة بإذاعـة راديـو مـصر, وهـو مـا يفـسر حـرص الإذاعـة عـلى عـرض أبـرز الأحـداث والتطـورات دون تقديـم تفاصيـل وخلفيـات متعمقـة, نظـراً لكـثرة الأحـداث والموضوعـات المتلاحقـة خـلال فـترة إجـراء الدراسـة.
- أشـارت النتائـج إلى أن نسـبة الأخبـار المرتبطـة بالقضايـا والموضوعـات المصريـة التـي وردت في عناويـن النـشرات الإخبارية المقدمـة بإذاعـة راديـو مـصر فاقـت بكثـير نسـبة الأخبـار التـي جـاءت في المـتن, مـما يؤكـد أهميـة تلـك الأخبـار واحتلالهـا موقـع الصـدارة, وهـو أسـلوب تتبعـه معظـم المحطـات والمواقـع الإخباريـة حيـث تركـز عـلى أهـم الأنبـاء والأخبـار في بدايـة النـشرة وفقـاً لأجندتهـا الإخباريـة ثـم تـأتي الأخبـار الأقـل أهميـة في وسـط ونهايـة النـشرة, كشـكل مـن أشـكال جـذب الجمهـور لسـماع النـشرة.
- اعتمـدت نسـبة كبـيرة مـن نـشرات الدراسـة عـلى المؤثـرات الصوتيـة المصاحبـة للأخبـار يليهـا الموسـيقى والحـوار بـين الأشـخاص, الأمـر الـذي يوضـح مـدى التنـوع في اسـتخدام عنـاصر الصـوت المختلفـة أثنـاء تقديـم الأخبـار, كمحاولـه لتخفيـف الجرعـة الإخباريـة المتمثلـة في تـوالى النـشرات الإخباريـة عـلى مـدار اليـوم والليلـة.
- ظهـر اسـتخدام النـشرات الإخباريـة عينـة الدراسـة للأسـاليب الإقناعيـة المتنوعـة؛ وذلـك للتأكيـد عـلى واقعيـة الأحـداث التـي يتـم تناولهـا, مثـل الأدلـة والبراهـين والاسـتعانة بالشـخصيات السياسـية البـارزة وشـهود العيـان, والمحللـين السياسـيين والاقتصاديـين مـما يضفـي نوعـاً مـن المصداقيـة والموضوعيـة للمضمـون الإخبـاري المقـدم.
- احتلـت الانتخابـات الرئاسـية مقدمـة الموضوعـات التـي ركزت عليهـا النـشرات الإخباريـة خـلال تغطيتهـا للقضايـا السياسـية, باعتبارهـا أول انتخابـات رئاسـية بعـد ثـورة الثلاثـين مـن يونيـو

والزخم الإعلامي حولها, تلاها موضوع الاستفتاء على الدستور ثم المشاركة السياسية من خلال دعوة المواطنين للانتخاب الحر, ثم محاكمة قيادات الإخوان المتورطين في أعمال العنف المختلفة.

- أظهرت النتائج تقدم موضوع دعم الاقتصاد القومي, وأزمة انقطاع الكهرباء والفساد المالي والإداري يليها أزمة الدعم الخاصة بالسلع الأساسية على بقية الموضوعات الأخرى التي ركزت عليها النشرات الإخبارية خلال تغطيتها للقضايا الاقتصادية.

- احتل موضوع التفجيرات الإرهابية صدارة الموضوعات التي ركزت عليها النشرات الإخبارية خلال تغطيتها لأعمال العنف باعتباره الملمح الأبرز خلال فترة الدراسة في مسلسل المواجهات بين أجهزة الأمن المصرية والجماعات الإرهابية, يليه موضوع اغتيال رجال الشرطة والجيش ثم مواجهة الإرهاب في سيناء في المرتبة الثالثة .

- أوضحت النتائج أن استعادة الأمن وتحقيق العدالة الاجتماعية من أبرز الموضوعات التي ركزت عليها النشرات الإخبارية خلال تغطيتها للقضايا الاجتماعية كمطلب جماهيري استحوذ على معظم أخبار النشرات محل الدراسة, يليها التحرش الجنسي, ثم المطالب الفئوية في المرتبة الثالثة والرابعة.

- احتل موضوع تطوير وتجديد الخطاب الديني مقدمة الموضوعات الدينية التي ركزت عليها أخبار النشرات طوال فترة الدراسة, وارتبطت بها أحداث الفتنة الطائفية في المرتبة الثانية, نظراً لتصاعد أعمال التخريب والحرق التي تعرضت لها العديد من الكنائس المصرية, ثم جاء قانون ممارسة الخطابة في المرتبة الثالثة ثم أزمة الأحزاب الدينية في المرتبة الرابعة.

- أظهرت نتائج الدراسة تفوق نسبة الأخبار المحلية ذات الصلة بالشأن المصري داخلياً وخارجياً, على نظيراتها من الأخبار العربية والدولية, الأمر الذي لاحظه الباحث أثناء تحليل عينة النشرات الإخبارية, حيث تركيز إذاعة راديو مصر على القضايا والموضوعات الداخلية واحتلالها مقدمة النشرات ومواجيز الأنباء, وهو أمر يحسب لها في إطار تغطيتها الإخبارية .

- أوضحت النتائج ارتفاع نسبة الأخبار المفسرة في التغطية الإخبارية للقضايا والموضوعات المصرية, حيث استيضاح الحقائق عن طريق الاتصالات الهاتفية ببعض الخبراء والمسئولين والمحللين, وكذلك الاعتماد على عرض الأخبار المركبة ذات الأبعاد المختلفة, في حين جاءت الأخبار البسيطة والمجردة كشكل من أشكال التذكرة بأبرز العناوين.

- جاء الحدث أو الموضوع هو محور ارتكاز معظم الأخبار التي خضعت للدراسة في النشرات الإخبارية بإذاعة راديو مصر, يليه الدولة ثم الشخصية بالترتيب, وهو حرص من القائمين على النشرات الإخبارية في إطار المتابعة والتغطية للأحداث المتسارعة.

- أوضحت النتائج التحليلية أن القيم الإخبارية التي تضمنتها النشرات الإخبارية عينة الدراسة خلال تغطيتها للقضايا والموضوعات المصرية, جاءت مرتبة طبقاً لتكراراتها النسبية كالتالي: الجدة أو الحالية, ثم الصراع, ثم الأهمية , ثم الإيجابية , ثم الحياد.

- تنوعت أساليب التغطية الإخبارية للقضايا والموضوعات المصرية في النشرات الإخبارية بإذاعة راديو مصر, حيث جاء عرض أسباب القضايا والموضوعات والنتائج المترتبة عليها مقدمة تلك الأساليب, يليها الاستعانة بالمتخصصين والخبراء لتفسير جوانب الأحداث, ثم مجرد ذكر الموضوع والقضية والتعريف بها في المرتبة الثالثة, ثم إبراز دور مؤسسات المجتمع المدني.

- جاءت معظم اتجاهات التغطية الإخبارية لغالبية القضايا والموضوعات المصرية التي خضعت للدراسة محايدة, مما يدل على عرض جوانب الخبر بطريقة متوازنة, يليها اتجاه التغطية المعارض ممثلاً في الأخبار التي تحمل الإدانة والتنديد بأعمال التخريب والعنف المتكررة, والتظاهرات والمطالب الفئوية المستمرة.

- اتسمت التغطية الإخبارية للقضايا والموضوعات المصرية التي خضعت للدراسة في إذاعة راديو مصر بالتوازن في عرض الجوانب المختلفة المؤيدة والمعارضة, وهو ما يجعل المحطة الإخبارية تحتفظ بشعبيتها ومكانتها بين الإذاعات الأخرى, دون الانزلاق وراء التوجهات والمواقف السياسية.

- أوضحت النتائج أن فئة المحللون السياسيون والخبراء في مجال السياسة والاقتصاد جاءت في مقدمة الشخصيات التي استعانت بها النشرات الإخبارية أثناء تغطيتها الإخبارية للقضايا والموضوعات المصرية المختلفة, يليها الوزراء ورؤساء الأحزاب السياسية ثم أعضاء ومؤسسات المجتمع المدني, ثم شخصية رئيس الجمهورية, الأمر الذي يشير إلى تركيز النشرات محل الدراسة على الأخبار ذات الطابع السياسي والاقتصادي بالدرجة الأولى.

- مقترحات وتوصيات الدراسة:

في ضوء ما خرجت به الدراسة من نتائج وما ما أسفرت عنه المقابلات المتعمقة لبعض المسئولين والخبراء في مجال الإذاعة توصي الدراسة بعدد من المقترحات, منها:

- توفير كافة المعلومات السليمة والصحيحة المرتبطة بالقضايا والموضوعات المصرية حتى يتسنى للرأي العام تكوين رأي سليم فيما يستمع إليه عبر نشرات الأخبار.

- الالتزام بالأمانة والصدق والنزاهة وكافة المعايير المهنية الإعلامية الصحيحة في تقديم المعلومات حول القضايا والأحداث حتى لا يفقد المستمع مصداقيته في المحطات الإذاعية التي يتابعها.

- رفع كفاءة المحطات الإذاعية والمواقع الإخبارية وإثرائها بالكوادر الإعلامية المؤهلة والمدربة حتى تتمكن النشرات الإخبارية من تغطية إخبارية متميزة.

- توصي الدراسة بزيادة المدة الزمنية المخصصة للخدمات الإخبارية خاصةً نشرات « رأس الساعة « المذاعة براديو مصر, مع التركيز على الموضوعات و القضايا المصرية الهامة.

- ضرورة الإكثار من التحليلات والتعليقات بشأن الأحداث والقضايا المطروحة على الساحة المصرية والعربية في المضامين الإخبارية.

- توسيع شبكة المراسلين المحليين والخارجيين بإذاعة راديو مصر.

- رفع مستوى أداء أطراف المنتج الإخباري من مذيعين ومحررين ومخرجين لتدريبهم داخلياً وخارجياً.

- تفعيل قنوات الاتصال بين صالة تحرير الأخبار والأطراف الأخرى المعنية بالمنتج الإخباري.

- يجب الانتباه لخطورة تأثير النشرات الإخبارية بإذاعة راديو مصر بإجراء العديد من الدراسات والبحوث الإعلامية حول ما يقدم من مضامين إخبارية مختلفة لتقييم أداء الوسيلة ورصد تأثيراتها الإيجابية والسلبية, خاصةً وأن التوقعات المستقبلية في ضوء النتائج العامة لهذه الدراسة تؤكد وجود خطة إعلامية مستقبلية بهذه النشرات لتغطية القضايا والموضوعات المختلفة والأحداث الهامة.

- إتاحة الفرصة للنماذج الشابة من مقدمي البرامج والنشرات الإخبارية والمعدين والمخرجين وغيرهم بدلاً من الاعتماد على الأكبر سناً كما لوحظ في تقديم بعض النشرات المسائية, وذلك لضمان تغطية إذاعية جيدة ومتميزة.

- ضرورة اهتمام القائمين على هذه الإذاعات, على تخصيص برامج إخبارية متخصصة للقضايا والموضوعات التي تهم المجتمع المصري, يقوم على إعدادها وتقديمها متخصصين بهذه الموضوعات.

- أهمية الإفادة من التغطية الإخبارية المهنية للقضايا والموضوعات التي يتم طرحها في نشرات الأخبار وإعلاء قيم الموضوعية, والجدية والأهمية, وإبراز كل الحقائق لتضعها أمام الجمهور المستمع دون تحيز أو إملاء أفكار معينة.

- ضرورة تبني إذاعة راديو مصر لأجندة واضحة ومتكاملة فيما يتعلق بالقضايا والموضوعات المطروحة وخصوصاً في نشرات الأخبار بحيث تعالج هذه القضايا والموضوعات بطريقة مباشرة وأكثر عمقاً.

- ضرورة العمل على التنوع في أساليب التغطية, وعرض

القضايا والموضوعات المصرية الهامة من خلال وجود كوادر مؤهلة ومدربة على تغطية تلك القضايا والموضوعات.

*** حدود الدراسة وما تثيره من بحوث مستقبلية:**

في ضوء القاعدة البحثية القائلة بأن البحوث تقود إلى بحوث أخرى Research begets Research؛ فإن الدراسة الحالية تثير عدداً من الأفكار البحثية والبحوث المستقبلية التي تفتح مجالات متعددة وآفاقاً واسعة أمام الباحثين للدراسة, منها:

- دراسة القيم المهنية والأخلاقية لأداء القائمين بالاتصال في مجال الإذاعة.

- دراسة حول أثر تعرض الشباب الجامعي للبرامج والنشرات الإخبارية في راديو مصر وعلاقة ذلك بإدراكهم للواقع السياسي وصانعي القرار في مصر.

- إجراء دراسات ميدانية على القائم بالاتصال في المجال الإذاعي لرصد احتياجاتهم الإعلامية والتدريبية وأهم المشكلات التي تواجههم .

- المزاوجة بين الدراسات الكمية والكيفية بهدف الوصول إلى تفسيرات دقيقة لآليات تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الظواهر الإعلامية المستحدثة في المجتمع المصري سواء على مستوى الإذاعات أو على مستوى التقنيات الحديثة(الأقمار الصناعية والبث الرقمي) .

*** هوامش الدراسة :**

١- سامي الشريف.» الإذاعات المحلية: الفكرة والتطبيق», ط١,(القاهرة: دار الطباعة العربي, ١٩٩٨), ص ص ٢٨-٢٩.

٢- عاطف عدلي العبد.» الدعاية: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية»,(القاهرة: دار الفكر العربي،٢٠٠١), ص ص ١٠١-١٠٢.

٣- حسن عماد مكاوي, عادل عبد الغفار.»الإذاعة في القرن الحادي والعشرين»,(القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨), ص ٨٩ .

٤- عبد الدائم عمر حسن.» إنتاج البرامج التليفزيونية»,(القاهرة: دار القومية العربية للثقافة والنشر, ٢٠٠٣),ص ٢١٦.

٥- إذاعة الأخبار : هي إذاعة إخبارية كانت تابعة لشبكة الإذاعات المتخصصة, تم إنشاؤها عام ٢٠٠١.

٦- Listen-Radio-/١٢/٢٠١٥/http://www.traidsoft.net .FM-Live.html-٨٨,٧-Masr

٧- أجرى الباحث عدة لقاءات لتوثيق المعلومات الخاصة بـ «راديو مصر» مع:

- حسن مدني : مدير عام البرامج الثقافية بالبرنامج العام .

- سيد الجمل : مدير عام إذاعة راديو مصر.

٨- أجرى الباحث عدة لقاءات لتوثيق المعلومات الخاصة بالخدمات الإخبارية لـ «راديو مصر» مع أ. طارق أبو السعود- المشرف العام على إذاعة راديو مصر سابقاً.

٩- اتحاد الإذاعة والتليفزيون.(جمهورية مصر العربية: الكتاب السنوي,٢٠١٠/ ٢٠١١),ص ص ٨٨ – ٩٢.

١٠- اتحاد الإذاعة والتليفزيون, ٢٠١١/٢٠١٠ . مرجع سابق , ص ص ٨٨ – ٩٢ .

١١- آية محمود محمد عبد الوهاب. « تقويم الإذاعات الموجهة المصرية كما يراها القائمون بالاتصال «, رسالة ماجستير, (جامعة القاهرة : كلية الإعلام, ٢٠١٦).

١٢- لمياء سليمان عبد الكريم.» علاقة الشباب المصري بالمضمون المقدم في الإذاعات التجارية: دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعات المصرية «, رسالة ماجستير, (جامعة القاهرة : كلية الإعلام, ٢٠١٦).

١٣- جاكلين لبيب نجيب.» استخدام الجمهور المصري للإذاعات المصرية عبر شبكة الإنترنت ومدى ما تحققه من إشباعات» , رسالة ماجستير, (جامعة عين شمس, كلية الآداب,٢٠١٥).

١٤- عبد الله محمد عبد الله أطبيقة الورفلي.» العوامل

المؤثرة على الأداء المهني للقائمين بالاتصال في إذاعات الـ أف أم الليبية: دراسة ميدانية» , رسالة دكتوراه, (جامعة عين شمس, كلية الآداب,٢٠١٥).

١٥- إبراهيم عبد الرحمن إبراهيم بيومي.» استخدامات الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الانترنت والاشباعات المتحققة منها « , رسالة ماجستير, (جامعة المنصورة, كلية التربية النوعية,٢٠١٥).

١٦- نجاة باسي.» المعالجة الإعلامية لقضايا الأسرة في الإذاعة الجزائرية: دراسة تحليلية لبرنامج البيت والأسرة «, رسالة ماجستير, (الجزائر: جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي, كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية,٢٠١٥).

١٧- أماني فاروق عبد العزيز.» استخدامات الشباب الجامعي للإذاعات المصرية التي تُبث على موجة FM والاشباعات المتحققة منها : دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعات المصرية , رسالة ماجستير, (جامعة القاهرة : كلية الإعلام, ٢٠١٥).

١٨- دينا عبد الله النجار.» العلاقة بين مستويات تعرض الشباب العربي للمادة الإخبارية في الراديو ومستويات معرفتهم السياسية : دراسة تحليلية ميدانية «, رسالة دكتوراه, (جامعة القاهرة : كلية الإعلام, ٢٠١٥).

١٩- منال المزاهرة .» دور الإذاعات الأردنية FM في معالجة القضايا الاجتماعية : دراسة تحليلية على برنامج» ع الطريق « الذي يقدم على قناة مزاج FM وبرنامج « دردشات « الذي يقدم علة قناة أيام FM «, في : المجلة المصرية لبحوث الإعلام, جامعة القاهرة : كلية الإعلام, العدد الثالث والأربعون , يناير- يونيه ٢٠١٣.

٢٠- ماجدة مراد.» معالجة فترات الهواء بالإذاعة للواقع المصري وعلاقتها بدعم القائم بالاتصال لحرية الرأي «, في: المجلة المصرية لبحوث الإعلام, جامعة القاهرة : كلية الإعلام, العدد الخامس والأربعون, أكتوبر - ديسمبر ٢٠١٣).

٢١- Helen Chiumbu, sarah and Ligaga, Communities of stranger hoods: internet,Mobile phones and the Changing Nature of Radio Cultures in south Africa,Telemetric and informatics,(Vol ٣٠. No ,٣, ٢٠١٣) pp. ٢٤٢-٢٥١.

٢٢- إيمان سعيد العظمة.» دور إذاعة راديو مصر في إكساب طلاب الجامعات المعلومات السياسية» , رسالة ماجستير, (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة , ٢٠١٢).

٢٣- إنجي رجب شعبان.» استخدامات الشباب الجامعي لإذاعتي نجوم إف إم وراديو مصر والاشباعات المتحققة: دراسة تحليلية ميدانية « , رسالة ماجستير, (جامعة حلوان, كلية الآداب,٢٠١٢).

٢٤- Kevin Andrew Cheatham, «Blaze FM: An Examination of Student Listening Habits and the Uses and Gratifications Approach of Increasing Student Listenership», Unpublished MA Thesis, Valdosta State University, the College of Arts ,٢٠١٢.

٢٥- منى عبد الرحمن جبر.» دور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في إمداد الشباب المصري بالمعلومات السياسية «, رسالة ماجستير, (جامعة عين شمس : كلية الآداب, ٢٠١١).

٢٦- عامر صابر علي , حيدر شلال متعب.» أنماط وعادات تعرض جمهور محافظة كربلاء المقدسة للنشرات الإخبارية في إذاعة كربلاء للفترة من ٢٠١١/٧/١ لغاية ٢٠١١/٩/٣٠«, رسالة ماجستير, (جامعة كربلاء, كلية التربية للعلوم الإنسانية, ٢٠١١).

٢٧- تسعديت فدوار.» أثر تكنولوجيا الاتصال على الإذاعة وجمهورها: دراسة مسحية في الاستخدامات والاشباعات لدى الشباب «, رسالة ماجستير, (جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية والإعلام, قسم علوم الإعلام والاتصال, ٢٠١١).

٢٨- نجلاء محمد حسنين. « استخدامات الشباب المصري لبرامج الإذاعة الخاصة والإشباعات المتحققة منها: دراسة تحليلية لإذاعة نجوم FM«, رسالة ماجستير, (جامعة عين شمس ، كلية البنات ، ٢٠٠٩).

٢٩- O Baoill, Andrew.»Broadcasting in an on-demand

world creating community radio in the era of podcasting and webcasting . ph.d.(United States: University of Illinois at Urbana – Champaign,٢٠٠٩).p.p.٩٠-٩٢.

٣٠- صابر حمد جابر حماد.» أثر المعالجة الإعلامية لقضايا الوطن العربي السياسية في إذاعتي صوت العرب وهيئة الإذاعة البريطانية على اتجاهات الجمهور العربي «, رسالة ماجستير, (جامعة القاهرة, كلية الإعلام, ٢٠٠٧)

٣١- ولاء عبد الرحمن عبد الغفار فوده.» المعالجة الإخبارية للأحداث والقضايا العربية بإذاعتي سوا الأمريكية ومونت كارلو الفرنسية الموجهتين باللغة العربية «, رسالة ماجستير, (جامعة القاهرة, كلية الإعلام, ٢٠٠٧)

٣٢- Mc Clung ,Steven; Pompper, Donnalyn; Kinnally, William:» the Functions of radio for teens; where radio Fits among youth media choices, Atlantic Journal of Communication (USA , Florida state university: Department of Communication,٢٠٠٧), VO١,١٥ ,Issue ١١٩-p١٠٣,٢,٢٠٠٧.

٣٣- Straus, Scott.» What is the Relationship between Hate Radio and Violence, Rethinking Rwanda,s Radio Machete, Politics and Society, Vol .٢٥ ,No .pp,٤ .٦٠٩-٦٣٧.

٣٤- Carolyn A. LIN:» l Predicting Satellite Radio-Adoption Via Listening Motives, Activity and Format Preference. Contributors «,Journal of Broadcasting & Electronic Media (Volume: ٥٠ .Issue: ١,٢٠٠٦) .p.١٤٠. Broadcast Education Association; ٢٠٠٦ COPYRIGHT Gale Group FPRIVATE « TYPE= ٢٠٠٦ COPYRIGHT .PICT; ALT

٣٥- أمنية محمد صفوت الغنام.» تأثير مستحدثات الاتصال على استخدامات الجمهور المصري للراديو: دراسة ميدانية «, رسالة ماجستير, (جامعة القاهرة , كلية الإعلام, ٢٠٠٦).

٣٦- اتحاد الإذاعة والتليفزيون. « بحث تقييم النشرات والبرامج الإخبارية والسياسية بالإذاعة المصرية مع مقارنة بمثيلاتها بالإذاعة العربية والأجنبية: دراسة مقارنة «، (القاهرة: الإدارة العامة لبحوث المستمعين والمشاهدين، ٢٠٠٢).

٣٧- عبير محمد حمدي . « دور الإنترنت والراديو والتلفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات «, رسالة ماجستير, (جامعة القاهرة , كلية الإعلام ، ٢٠٠١).

٣٨- عادل عبد الغفار فرج خليل.» أثر الراديو والـ T.V في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل, رسالة دكتوراه, (جامعة القاهرة ,كلية الإعلام، ٢٠٠٠).

٣٩- رجاء عبد الرازق الغمراوي.» المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية المصرية في القنوات الموجهة باللغة العربية بعد ٣٠ يونيه», في: المجلة المصرية لبحوث الإعلام, كلية الإعلام, جامعة القاهرة, العدد الخمسون, يناير- مارس ٢٠١٥.

٤٠- شريف محمد نبيل مصطفى.» المعالجة الإعلامية لأحداث العنف وتأثيرها على الأزمات الاقتصادية بعد الثورة «, رسالة ماجستير, (جامعة القاهرة, كلية الإعلام , ٢٠١٥).

٤١- بسنت محمد عطية.» المعالجة الإخبارية للأزمات الاقتصادية المصرية في القنوات الموجهة باللغة العربية واتجاهات الجمهور حيالها «, رسالة دكتوراه ,(جامعة القاهرة , كلية الإعلام , ٢٠١٤) .

٤٢- إنجي عباس أبو العز.» معالجة القضايا الداخلية في الإذاعات المصرية الخاصة عبر الانترنت: دراسة تحليلية مقارنة», رسالة ماجستير, (جامعة القاهرة : كلية الإعلام, ٢٠١١).

٤٣- فاطمة الزهراء أبو الفتوح محمود الخطيب.» المعالجة الإعلامية للقضايا المصرية في القنوات الفضائية الإخبارية الدولية الناطقة باللغة العربية وتأثيرها على ترتيب أولويات الشباب الجامعي المصري نحو القضايا «, رسالة دكتوراه, (جامعة عين شمس, كلية الآداب، ٢٠١٠).

٤٤- سارة نصر محمد. «معالجة القضايا المصرية في البرامج السياسية بالقنوات العربية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو

الثقة في الحكومة»، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٠).

٤٥- رغدة محمد عيسى. « معالجة الإذاعة والتليفزيون لقضايا العمل في المجتمع المصري ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور نحوها «, رسالة دكتوراه, (جامعة القاهرة : كلية الإعلام, ٢٠٠٩),

٤٦- صفا محمود عثمان. «معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها «, رسالة دكتوراه, (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧).

٤٧- نهى عاطف عدلي العبد عبيد.» دور نشرات الأخبار في القنوات الفضائية العربية في ترتيب أولويات الجمهور المصري نحو القضايا المصرية والعربية والدولية», رسالة دكتوراه, (القاهرة: قسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة، ٢٠٠٦)

٤٨- أريج محمد فخر الدين. «القضايا التي تعالجها لبرامج الإخبارية التي ينتجها قطاع الأخبار بالتليفزيون المصري «, رسالة ماجستير, (جامعة القاهرة, كلية الإعلام، ، ٢٠٠٥).

٤٩- محمد محمد مهنى.» القضايا التي تعالجها برامج الراديو والتليفزيون المصري», رسالة دكتوراه, (جامعة القاهرة , كلية الإعلام ، ١٩٩٤)

٥٠- سمير محمد حسين.» بحوث الإعلام : دراسات في نتائج البحث العلمي «، ط٣,(القاهرة: عالم الكتب ،١٩٩٩), ص ١٢٣.

٥١- راجع دراسات:

- دينا عبد الله النجار,٢٠١٥. مرجع سابق.

- إيمان سعيد العظمة, ٢٠١٢ . مرجع سابق.

٥٢- فرج الكامل. « بحوث الإعلام والرأي العام «, ط١, (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠١), ص ١٨٩.

٥٣- سمير محمد حسين. « تحليل المضمون : تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته «, ط ٢,(القاهرة: عالم الكتب, ١٩٩٦), ص ١٥.

٥٤- أسماء السادة المحكمين, وهم بالترتيب الأبجدي وفقا لدرجاتهم العلمية:

- أ.د/اعتماد خلف معبد.أستاذ الإعلام المتفرغ بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

- أ.د/ بركات عبد العزيز.أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام، ووكيل الكلية للدراسات العليا, جامعة القاهرة .

- أ.د/ محمد محمود المرسى.أستاذ ورئيس قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة .

- أ.د/محمد معوض إبراهيم.أستاذ متفرغ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا،جامعة عين شمس.

- أ.د/ محمد علي غريب.أستاذ الإعلام بكلية الآداب, جامعة الزقازيق.

- أ.د/ محمود حسن إسماعيل.أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

- أ.د/ وليد فتح الله بركات.أستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام ,جامعة القاهرة.

- أ.م.د/ محمود منصور هيبة.أستاذ الإعلام المساعد، كلية التربية النوعية, جامعة بنها.

٥٥- إمام شكري القطان, وأحمد السيد بخيت، المدرسان بقسم الإعلام, بكلية التربية النوعية, جامعة بنها.

٥٦- ويقصد باتجاه التغطية الإخبارية هو توجه الإذاعة أو الموقع الإخباري الواضح في تغطية الأخبار المرتبطة بالقضايا والموضوعات المصرية، والذي يتضح من خلال التركيز على بعض المعاني المتضمنة (الإيجابية والسلبية) أو عرض جوانب معينة وإغفال الأخرى، وليس المقصود هنا اتجاه الخبر نفسه، فقد يكون الخبر سلبياً ولكن يتم تناوله بطريقة محايدة والعكس، فقد يكون خبراً إيجابياً ويتم تناوله بطريقة سلبية.